سحب 3 أنواع من الحمص والمتبل من الأسواق الأميركية بسبب اللستيريا

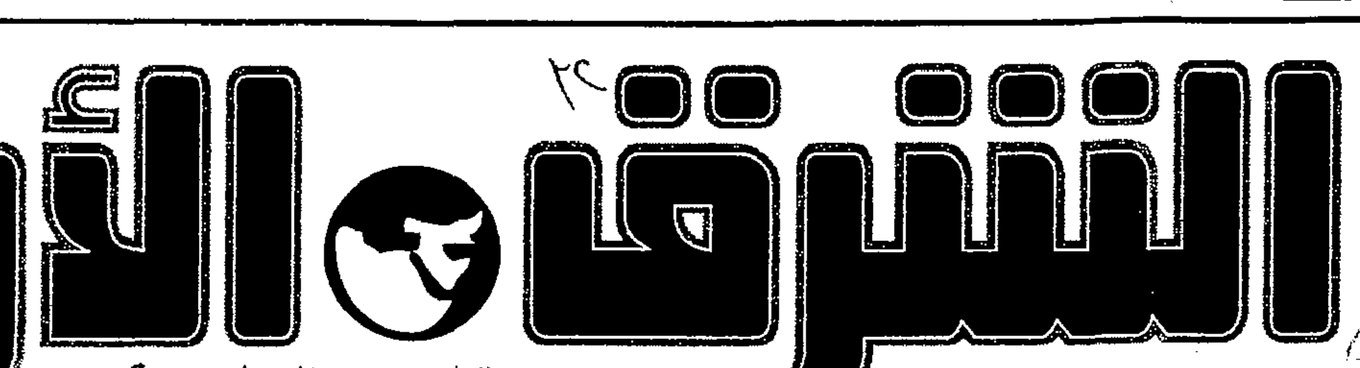
واشنطن: «الشرق الأوسط»

سحبت السلطات الأميركية ثلاثة انواع من أطباق الحمص والمتبل (بابا غنوج) من الأسواق لانها قد تكون ملوثة ببكتيريا الليستريا.

وذكرت شركة «رايت فوس» لبيع الأغذية في بوسطن ان كافة الأحجام والمذاقات المختلفة التي تدعى باسماء مختلفة لهذين الطبقين الشرق ـ أوسطيين التي تنتهي صلاحيتها قبل تاريخ 22 نوفمبر (تشرين الأول) المقبل مشمولة بامر الاسترجاع.

ولم ترد أي اخبار عن إصابات معينة. ويذكر ان الليستريا تسبب مشاكل معدية هضمية لدى الأشخاص الأصحاء، كما تسبب في بعض الأحيان إصابات قاتلة بين الأطفال الصغار والمسنين وأولئك الذين يعانون من نظام ضعيف للمناعة. وتسبب هذه البكتيريا احياناً الإجهاض لدى النساء.

وتباع هذه الأغذية المعلبة في جميع أنحاء العالم لكن لم يعرف إذا كان سحب الأنواع الثلاثة التي حددتها السلطات الأميركية سينعكس على مناطق اخرى في العالم. وذكرت الشركة المستهلكين بضرورة إعادة المنتجات المشكوك بأمرها واسترجاع أثمانها كاملة.



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 27 ربيع الآخر 1418 هـ ـ 30 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6850
London - Saturday - 30 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6850

مسلحون يقتلون ذبحا وبالرصاص وحرقا أكثر من 400 رجل وامرأة وطفل

«حمام دم» على مشارف العاصمة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

استيقظت الجزائر امس على هول واحدة من أبشع المجازر التي شهدتها منذ بدء الازمة واكثرها دموية وراح ضحيتها اكثر من 400 شخص، حسب بعض المصادر، في ثلاث قرى متجاورة عند المشارف الجنوبية للجزائر العاصمة في ما وصفه سكان المنطقة بـ «حمام دم».

فقد داهمت مجموعات مسلحة يجهل عددها وانتماءاتها ثلاث قرى صغيرة في بلدية سيدي موسى الواقعة على بعد 20 كيلومترا جنوبي الجزائر العاصمة ليلة الجمعة وداهمت منازلها وأجهزت على ساكنيها قتلا بالرصاص وذبحا بالسكاكين وحرقا بالنيران.

وبينما حدد بيان رسمي عدد القتلى بـ 98 اضافة إلى 30 جريحا، ورد ان حالاتهم خطيرة، فان شهود عيان اشاروا الى انه في قرية واحدة هي الرايس جمعت جثث اكثر من 100 شخص، بينهم نساء واطفال في انتظار نقلها بسيارات الاسعاف. وقال احدهم «رأيت في حي واحد شاحنة وسيارة اسعاف مليئتين بالجثث»، واكد ان حصيلة المجزرة تفوق 400 قتيل.

وكانت الجثث مسجاة في ارض خلاء ومغطاة بالاغطية التي خرجت منها اذرع وسيقان. ووصف شاهد عيان في قرية الرايس منازل كان الدخان يتصاعد منها وخراطيش فارغة لطلقات رشاشات الكلاشينكوف في الشوارع. وتمكن بعض السكان من التعرف على عدد من المهاجمين «وقالوا ان بينهم الأمير علي دلال ومساعده علي شيرات».

ومنذ التاسعة صباحا قامت وحدات من الجيش الجزائري بتطويق المنطقة ومنع حركة المرور منها واليها الا عند الضرورة القصوى. كما اعترضت قبيل ظهر امس سبيل الفرق الصحافية التي حاولت التوجه الى المكان لتسجيل ردود الفعل الاولى للمواطنين.

وحسب شهود عيان تم الاتصال بهم هاتفيا فان بلدية سيدي موسى التي تتوسط ما يسمى «مثلث الموت»، تعيش فزعا وذهولا، تعبيرا عن حجم الكارثة التي ألمت بسكانها الذين سبق ان نزح العديد منهم الى العاصمة خلال السنوات الخمس الماضية. وواجهت اجهزة الامن صعوبة في صرف المواطنين الذين توافدوا على ساحة البلدة صباح امس للتعرف على اقربائهم.

ووعدت السلطات في بيانها الذي اوردته امس وكالة الانباء الجزائرية بان تواصل النضال بلا رحمة ضد «المجرمين المتوحشين» حتى القضاء عليهم.

(تفاصيل ص 4)
(العنف الجزائري: إلى متى؟ رأي «الشرق الأوسط»)



قرويون جزائريون في حالة هلع وفزع امس اثر سماعهم انباء المجزرة في بلدية سيدي موسى (أ.ب)

الملك حسين يصدر أمرا بحل البرلمان الأردني

أصدر العاهل الاردني الملك حسين امس قرارا بحل مجلس النواب الاردني اعتبارا من بعد غد الاثنين تمهيدا لاجراء الانتخابات النيابية في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وجاء ذلك وسط مؤشرات شبه مؤكدة بأن الاخوان المسلمين لن يشاركوا في هذه الانتخابات.

(ص 2)

إسرائيل تسعى سرا للتوصل لصفقة مع إيران

تسعى اسرائيل سرا للتوصل الى صفقة مع ايران تقضي بأن تسدد تل ابيب ديونها لطهران البالغة حوالي مليار دولار مقابل استخدامها لنفوذها في منطقة الشرق الأوسط لتحقيق الامن لاسرائيل وتخفيف التوتر ووقف برنامجها النووي.

وتستخدم اسرائيل البوابة الروسية لتحقيق ذلك. ويعمل وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون على اقناع موسكو بتسديد ديون اسرائيل لايران بحيث تصبح الدولة العبرية مدانة لروسيا. (ص 3)

الاضطراب مستمر في أسواق آسيا

شهدت أسواق الاسهم الآسيوية امس يوما آخر من الهبوط رافق استمرار الانهيار الذي تعاني منه اسعار العملات في المنطقة. فقد سجلت مؤشرات أسهم طوكيو وهونغ كونغ وكوالالمبور وسنغافورة وجاكارتا وسيول هبوطا لليوم الخامس على التوالي، نجم عن تدافع صناديق الاستثمار الاجنبية لبيع ما بحوزتها من اسهم. (اقتصاد)

الملاكم اليمني نسيم حميد يتخلى عن لقبه الفيدرالي

تخلى الملاكم اليمني نسيم حميد بطل العالم للملاكمة وزن الريشة عن لقبه الفيدرالي الاميركي، اثر رفضه الدفاع عن لقبه الفيدرالي امام خصمه الاميركي هيكتور ليزرالجا. وقال فرانك وارين منظم مبارياته: لا أعتقد ان مباراة نسيم في دفاعه عن لقبه الفيدرالي ستكون ناجحة. وتعلل وارين بقوله ان لقاء نسيم المقبل لن يلقى اقبالا جماهيريا. يذكر ان الملاكم الاميركي ليزرالجا رغم انه لا يحمل اي لقب عالمي، لكنه خاض 40 مباراة دولية، خسر منها 8 مباريات فقط. (رياضة)

الأميركيون يصفون مصاعب الحياة داخل محطة «مير»

وصف الرواد الاميركيون الذين سنحت لهم فرصة الاقامة في محطة «مير» الفضائية الروسية الحياة على متنها التي لا تشبه باي شكل من الاشكال الاقامة في فندق من خمسة نجوم. (علوم)

وزير ألماني يطالب بوقف تعليم الطلبة الأجانب

بون: من أحمد كمال حمدي

فجر وزير الداخلية الألماني مانفرد كانتر خلافاً واسعاً بين وزارته ووزارات الخارجية والتربية والتعاون والتنمية في بون بعد ان طالب بالحد من عدد الطلبة الأجانب الراغبين في الدراسة في المانيا من غير دول الاتحاد الأوروبي ورفض منحهم تأشيرات دخول وإقامة.

واثار ذلك احتجاج مجلس الجامعات الألمانية التي يدرس فيها حالياً 140 ألف طالب أجنبي من اصل مليوني طالب.

وترافق ذلك مع عودة موضوع الأجانب والمهاجرين إلى واجهة الجدل السياسي في المانيا، إذ يجري مناقشة موضوع إبعاد الأجانب المخالفين للقانون الألماني.

وحذر وزير الخارجية كلاوس كينكل من ان تدفق الأجانب الذين وصل عددهم إلى 7 ملايين أي حوالي 10% من الشعب الألماني، يفوق طاقة بلاده. وأيد إبعاد الأجانب الذين يدينهم القضاء في أي جرائم فوراً بدون أي تأخير.

(تفاصيل ص 2)

لقاء وفدي المغرب والبوليساريو في غياب «المراقبين»

لشبونة: من علي انوزلا

ينتظر ان يعلن جيمس بيكر، وزير الخارجية الاميركي الاسبق المبعوث الخاص للأمم المتحدة المكلف ملف الصحراء، اليوم نتائج الجولة الرابعة من المفاوضات المباشرة بين وفدي المغرب برئاسة الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية، والبوليساريو برئاسة محفوظ علي بيبا «رئيس حكومة» الجبهة.

وكانت المفاوضات قد بدأت صباح امس بلقاء ثنائي بين وفدي المغرب والبوليساريو في غياب الجزائر وموريتانيا اللتين تحضران المفاوضات بصفة مراقب.

وبحث وفدا المغرب والبوليساريو التفاصيل الدقيقة الخاصة بالقضايا الخلافية التي تحول دون تطبيق مسلسل التسوية وفي مقدمتها اعادة انتشار القوات في المناطق المتنازع عليها واطلاق سراح اسرى الحرب والمعتقلين لدى الجانبين ووضع ميثاق شرف يضمن السير العادي لاستفتاء تقرير المصير. (تفاصيل ص 4)

نظام لمراقبة المرضى في الطائرات والعناية بهم طبيا عبر الإنترنت

هيوستون: من روبرت ديفيس*

تمكن جراح من ولاية ميشيغن الاميركية واحد خبراء الكومبيوتر العاملين في وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) من تطوير نظام من شأنه تعزيز العناية الطبية في طائرات الركاب. إذ يقوم النظام الكومبيوتري هذا بوصل المريض على متن الطائرة بطبيب على الأرض بالأسلوب ذاته الذي يتم ربط المريض في سيارة الاسعاف بطبيب منتظر في غرفة الطوارئ في احد المستشفيات حيث يراقب حالته أولا بأول.

وباستطاعة جهاز رصد يسجل ضربات القلب وحالته على ارتفاع 30 الف قدم فوق سطح البحر ان يبلغ الطبيب القابع في مستشفاه ما إذا كان المريض يعاني من نوبة قلبية، أو نوبة سوء هضم تبدو وكأنها نوبة قلبية.

ومن شأن هذه الآلة البسيطة ان تشكل خطوة مهمة جدا في توفير الاسعافات الطبية لـ 6.1 مليون من البشر الذين يسافرون جوا يوميا كما لو كانوا على الأرض. وجرى تطوير نظام الرصد هذا الذي يعمل عن بعد من قبل الجراح اليكس جانتساس (34 سنة) وكيفن مونتيجومري الخبير في «ناسا» (30 سنة).

ويشمل النظام شبكة الانترنت وهاتف الطائرة والجهاز الخفيف لمراقبة القلب واوكسجين الدم. فعن طريق استخدام الكومبيوتر الذي يوضع في الحضن فإنه باستطاعة المضيف الجوي وصل جهاز المراقبة باي طبيب عبر شبكة الانترنت.

وعن طريق التغذية المستمرة للمعلومات عن حالة المريض يمكن اتخاذ القرارات الفورية لصرف الادوية والعقاقير المنقذة للحياة، او الطلب من قائد الطائرة الهبوط في اقرب مطار.

ويعلق مونتيجومري مدير مركز الكومبيوترات ـ الاحيائية في مركز ايميس للأبحاث في ماونتن فيو في ولاية كاليفورنيا الاميركية التابع لـ«ناسا» على ذلك بقوله «انا استغرب انه لم يقم احد بتطوير مثل هذا الجهاز حتى الآن» ويتفق الآخرون مع هذا القول. إذ ابدت الخطوط الجوية الكبرى في أميركا، فضلا عن السلاح الجوي الاميركي والمسؤولين في وكالة الطيران الفيدرالية اهتماما كبيرا بالنتائج النهائية للاختبارات الناجحة التي اجريت على متن طائرة بوينغ من طراز 757 كانت في رحلة من شيكاغو الى لوس انجليس في الشهر الماضي.

ويكلف جهاز المراقبة والكومبيوتر الصغير بين 5000 و7000 دولار.

وبإمكان خطوط الطيران الشروع في استخدام النظام في اسرع وقت لكن الاطباء المتخصصين في امراض الملاحة الجوية ينتظرون الاجابة على بعض الأسئلة قبل ذلك.

وعلى خطوط الطيران اولا التقرير من هم المرشحون لتلقي التدريبات على الجهاز، وما هي الادوية التي ينبغي حملها في الطائرات، ومن هم المخولون باعطائها.

* خدمة يو إس أيه توداي خاص بـ«الشرق الأوسط»



Price List

وزير الداخلية يتوقع ترشيح «إسلاميين» كمستقلين

حل البرلمان الأردني استعدادا للانتخابات و«الإخوان» يؤكدون قرارهم بالمقاطعة

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدر العاهل الاردني الملك حسين امس قرارا بحل مجلس النواب الاردني اعتبارا من بعد غد الموافق الاول من سبتمبر (ايلول)، وذلك تمهيدا لاجراء الانتخابات النيابية في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي لاختيار ثمانين نائبا وباعتماد قانون الصوت الواحد للناخب.

من جانبه اعلن مراقب عام جماعة «الاخوان المسلمين» الاردنية عبد المجيد ذنيبات انه «لم يعد هناك وقت كاف للحركة الاسلامية للاعداد والمشاركة في الانتخابات، وان الحوار مع الحكومة إن استمر فسيكون حول مواضيع اخرى». وبذلك اصبح في حكم المؤكد ان الانتخابات المقبلة ستكون دون مشاركة «الاخوان» وجبهة العمل الاسلامي وان كان يرجح خوض بعض الاسلاميين المستقلين المعركة الانتخابية.

وبهذا تخلو الساحة امام الحزب الوطني الدستوري وهو حزب تشكل بعد اندماج ثمانية احزاب وسطية ويتوقع ان يشكل الاغلبية في مجلس النواب المقبل اضافة الى المستقلين ومرشحي العشائر.

وكان المجلس الحالي يضم 21 نائبا معارضا بينهم 14 نائبا يمثلون حزب جبهة العمل الاسلامي وثلاثة يمثلون الاحزاب القومية اليسارية واربعة من المستقلين.

ومع ان الحملة الانتخابية تبدأ رسميا في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبل فإن النشاط الانتخابي بدأ مبكرا بشكل غير رسمي حيث تجتمع العشائر لاختيار مرشحيها واعلان ذلك في الصحف، كما تعقد الاحزاب اجتماعات متواصلة لاختيار ممثليها. وفي الوقت الذي تعاطفت فيه اربعة احزاب معارضة مع حزب جبهة العمل الاسلامي واعلنت عزمها على مقاطعة الانتخابات فإن احزاب المعارضة السبعة الباقية لم تتخذ موقفا محددا، بل ان بعضها اعلن عن عزمه المشاركة بالرغم من ان حجم هذه الاحزاب وتأثيرها في الشارع محدود وليست لها مقاعد في مجلس النواب الحالي.

ويرى المراقبون ان هناك احتمالا بان تغير جبهة العمل الاسلامي من موقعها المقاطع للانتخابات اذا تدخل الملك حسين في الوقت المناسب للضغط على الحكومة واقناعها باخراج وزراء الحزب الوطني الدستوري واجراء تعديل وزاري، الامر الذي قد يشكل نوعا من الضمانات لنزاهة الانتخابات.

ومن الحالات التي يتوقعها المراقبون ترك المشاركة مفتوحة من قبل الاسلاميين لمن يرغب الا ان هذا الاحتمال نفاه قادة جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي بشدة حيث اعلنوا رفضهم لهذه الفكرة جملة وتفصيلا مؤكدين انها تشكل انتصارا لدعاة المشاركة في الانتخابات.

اما الاحتمال الثالث فهو الذي اشار اليه وزير الداخلية نذير رشيد ولم ينفه قادة «الاخوان» ويتمثل بمشاركة عدد من الرموز الاسلامية في الانتخابات المقبلة في حال استمرار موقف الجماعة بالمقاطعة.

واعلن رشيد ان لديه معلومات «ان بعض الاسلاميين سيرشحون انفسهم للانتخابات المقبلة وان مجلس النواب الثالث عشر لن يخلو من الاسلاميين».

ولم يستبعد الناطق الاعلامي باسم جماعة الاخوان المسلمين جميل ابو بكر ان تضغط الحكومة على بعض اعضاء حزب جبهة العمل الاسلامي وعلى بعض الاعضاء السابقين في الجماعة لترشيح انفسهم في الانتخابات والعمل على انجاحهم بحيث يكون هناك تمثيل اصولي في المجلس.

ويرى المراقبون ان الاخوان المسلمين يملكون اوراقا ضاغطة يلوحون بها وقد يستخدمونها في حال بقاء الطريق مسدودة في وجه مشاركتهم في الانتخابات ومنها ورقة المقاطعة الشاملة للانتخابات ترشيحا واقتراعا.

وزارة الإعلام الأردنية تطلب كشوفات الحسابات المالية من 18 صحيفة أسبوعية

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد ان طلبت وزارة الداخلية الأردنية من الأحزاب السياسية تزويدها بحساباتها المالية والادارية واعطتها مهلة حتى نهاية العام الحالي لتصويب أوضاعها وبيان كشوفاتها المالية، وجهت وزارة الأعلام طلبا مماثلا للصحف الاسبوعية.

فقد طلبت وزارة الاعلام الأردنية في مذكرات وجهتها دائرة المطبوعات والنشر الى 18 صحيفة اسبوعية تزويدها بحسابات كل صحيفة حسب اصول المحاسبة بشكل منتظم في موعد اقصاه نهاية الشهر الحالي.

وقال مدير عام دائرة المطبوعات والنشر نايف مولا ان هذا الاجراء نص عليه قانون المطبوعات والنشر في المادة 36 منه لتزويد دائرة المطبوعات بالحسابات الختامية والأصول المحاسبية لكل صحيفة اسبوعية بهدف تدقيقها والالتزام بالضوابط المالية المنصوص عليها في القانون.

وجاء في المذكرات التي أرسلتها دائرة المطبوعات انه في حال التخلف او عدم الاستجابة في الوقت المحدد فان دائرة المطبوعات ستكون مضطرة لاتخاذ كافة الاجراءات القانونية التي نص عليها القانون.

وبين مولا ان المذكرات وجهت فقط للصحف الاسبوعية التي تعد شركات تضامن وليست الصحف التي تعتبر شركات مساهمة عامة، موضحا ان جميع الصحف تقدمت بطلبات لدائرة المطبوعات والنشر لتصويب اوضاعها وفق التعديلات الجديدة التي اقرتها الحكومة الأردنية على قانون المطبوعات والنشر والتي حددت ان ملكية الصحيفة الاسبوعية 300 الف دينار (450 الف دولار) والصحيفة اليومية 600 الف دينار (900 الف دولار).

وقال ان هناك من الصحف من صوب وضعه بشكل صوري بمعنى انه احضر شهادة من وزارة الصناعة والتجارة بان رأسمال الصحيفة 300 الف دينار لكن دون الدفع الفعلي او توفير المبلغ بشكل حقيقي.

واضاف ان وزارة الاعلام تقوم حاليا بدراسة طلبات تصويب الأوضاع وفق القانون وسيتم الاعلان عن اوضاع هذه الصحف القانونية عند الانتهاء منها قريبا.

ويذكر ان الحكومة الأردنية لجأت الى توقيف حسابات الأحزاب السياسية لمعرفة حجمها واصولها المحاسبية ومصادر تمويلها. كذلك عدلت قانون المطبوعات والنشر للحد من تجاوزات الصحافة الاسبوعية التي اتخذت من اخبار الشائعات والترويج للاخبار المثيرة والصور الاباحية والمنافية للتقاليد الاجتماعية مادة خصبة لها.

موجز

ولي عهد الأردن يزور موسكو وبراغ

● يسافر الى موسكو الثلاثاء المقبل ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال في زيارة عمل قصيرة، يتوجه بعدها الى براغ ليلقي كلمة امام «منتدى 2000» ويجري محادثات مع الرئيس التشيكي فاكلاف هافل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر رسمي في عمان ان الامير حسن سيتباحث مع المسؤولين الروس حول «الجهود المبذولة لتجاوز العقبات التي تعترض عملية السلام في الشرق الاوسط فضلا عن سبل تعزيز العلاقات الثنائية».

وفاة محافظ طهران

● توفي جليل سيد زاده محافظ طهران ليل الاربعاء /الخميس عن خمسين عاما. وقالت الاذاعة الايرانية التي أعلنت النبأ ان الوفاة حدثت نتيجة نوبة قلبية. وكان سيد زاده قد عين محافظا للعاصمة الايرانية عام 1993.

ندوة عن العلاقات العراقية ـ التركية

● لختتمت في بغداد ندوة سياسية فكرية لبحث آفاق العلاقات العراقية ـ التركية. وقالت اذاعة بغداد امس ان متخصصين في العلاقات الدولية وفي الشؤون التركية ـ العراقية واعلاميين شاركوا في الندوة التي اقامتها وزارة الخارجية العراقية.

تأخير إعلان المقبولين في الجامعات العراقية

● قالت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان وزارة التعليم العالي في العراق اخرت قوائم اسماء المقبولين في الجامعات العراقية للعام الدراسي الجديد. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن هذه المصادر ان التأخير جاء لتلاعب في قوائم القبول.

ألمانيا تعتبر عدد الأجانب لديها يفوق طاقتها وكينكل يهدد بمعاقبة الدول الرافضة لكبح الهجرة

بون: من احمد كمال حمدي

عاد موضوع الاجانب المهاجرين الى واجهة الحياة السياسية في المانيا بعد ان فجر وزير الداخلية مانفرد كانتر خلافا واسعا داخل الحكومة اثر مطالبته بالحد من عدد الطلبة الاجانب الراغبين في الدراسة في المانيا ورفض اعطائهم تاشيرات.

جاء ذلك في اطار الإعداد لمناقشة موضوع ابعاد الاجانب الذين يرتكبون افعالا يعاقب عليها القانون الالماني في مجالس الولايات الالمانية (بندسرات) التابع للبرلمان الالماني في بون خلال الاسبوع المقبل.

كذلك حذر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في حديث له في بون، من ازدياد عدد اللاجئين الاجانب وتدفقهم المستمر على المانيا، الامر الذي يتجاوز طاقة الشعب الالماني وقبوله، مشيرا الى عدد الاجانب في المانيا يزيد حاليا على 7 ملايين شخص اي حوالي 10 في المائة من الشعب الالماني، الامر الذي يهدد المجتمع الالماني، مؤكدا دعمه لابعاد الاجانب الذين يدينهم القضاء الالماني، فورا ودون اي تأخير.

وحول موضوع الافارقة الذين يعيشون في المانيا كلاجئين، دون ان تكون لديهم جوازات سفر او اي اوراق ثبوتية تحدد موطنهم الأصلي اشار كينكل الى ان هذه المشكلة انفجرت في مدينة هامبورغ التي يعيش فيها عدد كبير من هؤلاء الافارقة، وان عدد الموجودين منهم في المانيا يصل اليوم الى حوالي 5500 شخص، فشلت السلطات الالمانية في ترحيلهم الى بلادهم بسبب رفضهم التصريح عنها، ورفض بلادهم الاعتراف بهم وقبول اعادتهم اليها، الامر الذي يخالف القوانين الدولية، والذي يستدعي اللجوء الى تدابير سياسية حاسمة، بما في ذلك استخدام المساعدات الانمائية الالمانية المقدمة الى هذه الدول الرافضة.

واضاف كينكل: ان هذه الدول عليها الا تستغرب اضطرارنا للجوء الى سلاح المساعدات الانمائية لارغامها على قبول عودة مواطنيها اليها. علما بان 40 في المائة من المساعدات الانمائية الالمانية تذهب الى القارة الافريقية.

وحول تطبيق نظام حصص للاجانب في المانيا، اشار كينكل بان حزبه الديمقراطي الحر يدعو منذ فترة طويلة، الى ضرورة وضع خطة شاملة لموضوع هجرة الاجانب الى المانيا ولدماج الموجودين فيها بالمجتمع الالماني، الامر الذي يدعو الى ايجاد قاعدة قانونية للحد من تدفق الاجانب، واعادة النظر في قانون الجنسية الالمانية الذي لم يتلاءم مع الوضع الحالي والعدد الكبير من الاجانب الذين يعيشون في المانيا.

في نفس الوقت تشهد العاصمة الالمانية بون خلافا واسعا بين وزارة الداخلية من جهة ووزارات الخارجية والتربية والتعاون والتنمية الالمانية من جهة اخرى، بعد ان طالب وزير الداخلية الالماني مانفرد كانتر الحد من عدد الطلبة الاجانب الراغبين في الدراسة في المانيا ورفض اعطائهم تاشيرات دخول واقامة في المانيا. واثار ذلك احتجاج مجلس الجامعات الالمانية على مشروع كانتر بعرقلة دراسة الطلبة الاجانب من غير دول الاتحاد الاوروبي، في الجامعات والمعاهد الالمانية العليا.

ويدرس في المانيا حاليا حوالي 140 الف طالب وطالبة اجنبي، من مجموع مليوني طالب وطالبة يدرسون في ما يزيد على 100 جامعة المانية.

على صعيد آخر، عرض وزير التعاون الاقتصادي والتنمية الالماني كارل ديتر شبرانجر، امام الصحافة الالمانية والدولية في بون، الخطوط العامة للسياسة الانمائية الالمانية والمساعدات التي تقدمها المانيا الى دول العالم الثالث والمنظمات الدولية خلال العام القادم 1998.

واوضح شبرانجر ان ميزانية وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الاتحادية خلال العام المقبل ستصل الى نحو 7,64 مليار مارك الماني (حوالي 4,3 مليار دولار اميركي) وان المساعدات الانمائية الالمانية المالية والتقنية للدول النامية في العالم الثالث سوف تنخفض عن العام الحالي 1997 وذلك من 3,965 مليار مارك الى 3,275 مليار مارك، مشيرا الى ان المساعدات المقدمة للدول الواقعة في حوض البحر الابيض المتوسط والشرقين الادنى والأوسط سوف تنخفض خلال العام المقبل بالمقارنة مع العام الحالي بحوالي 120 مليون مارك، وذلك من 710 ملايين مارك الى 588 مليون مارك الماني. كما ستنخفض المساعدات الى الدول الافريقية الواقعة الى جنوب الصحراء الكبرى من حوالي 970 مليون مارك الى نحو 860 مليون مارك الماني، الامر الذي ينطبق ايضا على دول شرق آسيا وجنوبها.

واشار شبرانجر، المسؤول عن المساعدات الاقتصادية والانمائية للعالم الثالث، الى ان الحكومة الالمانية ما زالت تتمسك بالمبادئ والأسس التي تقوم عليها السياسة الانمائية الالمانية والتي تتلخص بخمس نقاط هي: احترام حقوق الانسان وضمان الحقوق العامة والاستقرار ومشاركة الشعب بالمسيرة السياسية والاتجاه نحو اقتصاد السوق الحرة، وانشطة الدولة وسياستها نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية لديها.

واضاف شبرانجر بانه استنادا لهذه المعايير، فان هناك دولا سوف تحصل على مزيد من المساعدات الانمائية الالمانية، خلال عام 1998 المقبل، واخرى لن تحصل على مثل هذه المساعدات.

وفي مقدمة الدول النامية التي ستحصل على مزيد من المساعدات الانمائية الالمانية في العام المقبل جمهورية اليمن، واثيوبيا، وتشاد، وجنوب افريقيا وساحل العاج واوغندا وغواتيمالا وقيرقستان.

اما الدول التي لن تحصل على اي مساعدات انمائية المانية خلال عام 1998 فهي ايران والعراق والسودان والصومال وافغانستان وكوبا ونيجيريا وليبيريا وسيراليون ومولدوفا.

وقال الوزير الالماني ان بون ستكون حذرة في مساعداتها الانمائية للدول النامية التي تبرز فيها مشاكل معينة او تلك التي لم تبذل جهودا كافية لمكافحة مشاكل التنمية لديها، في نفس الوقت الذي ستحاول فيه المانيا اعادة النظر في المعايير الايجابية التي تحدد شروط منح هذه المساعدات الالمانية.

واشار شبرانجر الى ان مكافحة اسباب الهجرة واللجوء في الدول الواقعة على حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط ذات اهمية خاصة ومباشرة للمصالح الالمانية والاوروبية التي تسعى الى تشجيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومسيرة السلام في هذه المنطقة من العالم.

ونوه الوزير شبرانجر، الذي يعتبر من اقطاب الحزب المسيحي الاجتماعي الذي يراسه وزير المالية الالمانية ثيو فايجل، بان مركز الثقل في المساعدات الانمائية الالمانية لدول العالم الثالث يقوم على مكافحة الفقر وتطوير التنمية الزراعية ومكافحة تلوث البيئة وحمايتها وحماية المصادر الطبيعية والتأهيل المهني وسد احتياجات الدول النامية الأساسية.

التحقيق مع مساعد آخر لأربكان في قضية الأموال الليبية للشيشان

التظاهرات الحاشدة انطلقت عقب صلاة الجمعة أمس من مسجد بايزيد في اسطنبول منددة بقرارات الحكومة التركية بحظر التعليم الديني (رويتر)

انقرة ـ رويتر: أمرت محكمة امن الدولة في انقرة بالتحقيق مع السكرتير الخاص لرئيس الوزراء التركي السابق زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان في «فضيحة تتعلق باموال خيرية تردد انها فقدت».

وقالت وكالة «الاناضول» التركية للانباء ان المحكمة دعت الى استجواب محمد قرمان بشأن مصير عشرة ملايين دولار تردد ان ليبيا منحتها لصندوق تركي لمساعدة ضحايا الصراع الشيشاني مع روسيا.

ويستجوب ممثلو الادعاء حاليا اربعة آخرين بشأن هذه القضية التي تردد انها جرت خلال فترة تولي أربكان لرئاسة الوزراء. والاربعة منهم مستشار اربكان السابق لبرنامج التخصيص ومرشح سابق لعضوية البرلمان من حزب «الرفاه».

وواجه ساسة ورجال اعمال من اتباع «الرفاه» دعاوى قضائية عديدة منذ ترك اربكان السلطة في يونيو (حزيران) الماضي بعد ضغوط استمرت عدة اشهر من جانب الجيش العلماني ووسائل الإعلام.

وبدأ المدعي العام التركي في نظر قضية لحظر نشاط حزب «الرفاه» على اساس انه يهدد التقاليد العلمانية للبلاد ودستورها. ويجري التحقيق مع شركة كومباسان «الاسلامية» القابضة التي تتخذ من قونية مقرا لها لزيادتها رأسمالها دون ترخيص بذلك في حين دعا الجيش الناس لمقاطعة ما وصفه بقطاع الاعمال الاسلامية». وكان ائتلاف علماني من اليسار واليمين قد حل محل الائتلاف الذي تزعمه «الرفاه» في الحكومة السابقة. وتعهد الائتلاف الجديد بتنفيذ سلسلة من الاجراءات التي يدعمها الجيش للحد مما وصفه بتأثير الاصوليين على الحياة العامة. واقرت الحكومة في الفترة الاخيرة خطة لـ«اصلاح» التعليم من شأنها القضاء على التعليم الاسلامي في البلاد.

عبد الباري طاهر نقيب الصحافيين اليمنيين المستقيل لـ «الشرق الأوسط»

نقاء العضوية المدخل إلى حل أزمة النقابة

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد عبد الباري طاهر نقيب الصحافيين اليمنيين المستقيل وجود تباين في الآراء حول مستقبل النقابة ظهر في الندوة التي نظمها مركز دراسات المستقبل حول أوضاع النقابة اول من امس في صنعاء.

الا ان طاهر ابدى ارتياحه في حديث لـ«الشرق الأوسط» لهذا الاختلاف باعتبار ان التباينات والاجتهادات «من الاشياء الطبيعية». واكد اصراره على نقاء العضوية في النقابة مرجعا الخلل في اوضاعها الى هذا العامل الذي ظهر مع تاسيس جمعية الصحافيين في الشمال ومنظمة الصحافيين في الجنوب قبل الوحدة اليمنية ثم توحيد المنظمتين في نقابة واحدة.

واشار الى ان الخلل يتمثل في الخلط بين عضوية النقابي والاعلامي والصحافي وبين العضوية الحزبية والنقابية.

وقال طاهر ان هذا الخلل في جمعية الصحافيين ومنظمة الصحافيين اثر على تكوين النقابة الوليدة والواحدة واثر على سير عملها في الفترة اللاحقة وعلى المؤتمر التوحيدي الذي انعقد في عام 1990، ونقل تجربة الشمال والجنوب ودمجهما في تجربة واحدة. كما كان من اسباب تلك الخلل ومنذ البداية في العضوية وفي المراتبية التي كانت داخل النقابتين. اذ كانت النقابة تقوم على اساس هيئات ثلاث كالحزب تماما، جمعية عمومية، مجلس مركزي وامانة عامة. وانتقد هذه التراتبية الثلاثية لانها لا تتناسب مع العمل النقابي لأن العمل النقابي جسم صحافي ثم هيئة ادارية تنتخب من قبل الجسم الصحافي وعلاوة على تلك الخلل في مزج التجربتين في تجربة واحدة غياب التقاليد الديمقراطية كما ان التدخلات المختلفة في العمل النقابي ادت الى وصول النقابة الى هذا الوضع الذي وصلت اليه.

واضاف «نحن نامل من خلال هذه المناقشات ان نصل الى شيء واحد نتفق عليه جميعا ونحرص على وحدة النقابة وان ندعو الى مؤتمر يتم قبله او خلاله تصفية العضوية بحيث ندخل الى مؤتمر عام يؤسس لنقابة جديدة بمعنى الكلمة».

وعن تاخره في تقديم الاستقالة كنقيب للصحافيين والتي كان وقت استحقاقها قبل عامين فند هذا الامر بقوله: «لقد اشرت في استقالتي الى ان الفترة المحددة لي نقيبا للصحافيين انتهت مع ظروف الأزمة والحرب. وكانت ظروف الازمة والحرب لا تعطي فرصة للاستقالة ولا تعطي امكانية لعقد المؤتمر وانتخاب قيادة نقابية جديدة. فكان الاستمرار في النقابة مسألة مهمة للحفاظ على وحدتها. وحتى لا تجير الاستقالة وتفسر بانها اسهام في الأزمة او خدمة للانفصال. وبعد الحرب كان اليمن ما يزال يعاني من جراح الأزمة والحرب وكان ينبغي الانتظار حتى تعود الأمور الى طبيعتها ويتحقق الأمن والاستقرار والسلام. وبعد ذلك ينعقد المؤتمر سواء داخل النقابة او مع الدولة».

واضاف: ان عام 1996 قد كرس لعقد مؤتمرات الفروع وعقدت تلك المؤتمرات وسجلنا ملاحظاتنا على الخروقات والتجاوزات في العضوية النقابية وجرى الالحاح على مدى هذا العام وما مضى من العام الجاري لمساعدة النقابة في عقد المؤتمر. ولكن للاسف لم نجد الاستجابة المطلوبة.

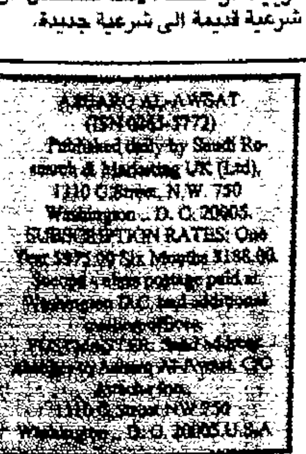
وعن شرعية اعضاء مجلس النقابة والأمانة العامة لها قال «اما بالنسبة لاعضاء مجلس النقابة والأمانة العامة فالمجلس المركزي انفرط عقده نهائيا ولم يعد له وجود منذ الأزمة والحرب والى الآن. وأما اعضاء الأمانة العامة فلم يتبق منهم سوى اربعة اشخاص، الأمين العام ياسين المسعودي من المؤتمر الشعبي العام، وواثق شاذلي وهو مستقل، وعبد الرحمن بجاش من المؤتمر الشعبي العام، وراجح الجبوبي من المؤتمر الشعبي، والنقيب المستقيل عبد الباري طاهر من الحزب الاشتراكي اليمني».

وحول علاقة الحزب الاشتراكي بالمؤتمر الشعبي العام وما شهدته من حدة اخيرا اعرب طاهر، وهو ايضا عضو في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ورئيس تحرير «الثوري» الناطقة باسم الحزب، عن اعتقاده ان الأمور في العلاقات بين الحزبين لم تصل الى النقطة الحرجة او القطيعة. ولكن توجد فجوة بين الاشتراكي والمؤتمر الشعبي وقال: هناك تقطع للحوار والاتصالات بين الحزبين. ولكن الاشتراكي لا يزال يدعو الى استمرار الحوار مع المؤتمر الشعبي واكد تلك الدعوة في الرسالة التي قدمها الى الدورة الاعتيادية الثانية للمؤتمر العام الخامس مجددا الطرح والدعوة الى الحوار ومعالجة الأوضاع والدعوة من جديد الى معالجة الاخطاء التي حصلت في الماضي والبدء بحوار شامل جديد في الحياة السياسية. وأردف عبد الباري طاهر في حديثه لـ«الشرق الأوسط» قائلا: «اننا ندعو الى الحوار مع المؤتمر الشعبي وان يكون موضوعه في ادنى درجاته له وهو بحث العلاقات القائمة بين الحزبين. وهذا امر مهم حتى لو تم مثل هذا الحوار على قاعدة الحوار في العلاقات وعلى قاعدة معالجة الاخطاء التي حدثت في السابق والمشاكل الراهنة وهذا الأمر اذا ما تحقق هو شيء كبير وعظيم». واستدرك في هذا السياق بان حزبه لم يتلق ردا من المؤتمر الشعبي على هذه الدعوة حتى الآن.

وفي ما يتعلق بالاوضاع التي يمر بها مجلس التنسيق لاحزاب المعارضة التي يقودها الاشتراكي وصف حالة هذا التكتل المعارض بقوله «لقد انقسم مجلس التنسيق لاحزاب المعارضة اثناء الدعوة الى الانتخابات فجزء من احزاب المجلس دخل الانتخابات كحزب الحق والتجمع الوحدوي الشعبي الناصري واحزاب اخرى ومنها الحزب الاشتراكي قاطعت الانتخابات، وهذا الخلل الذي حصل في الموقف المتباين بين هذه الاحزاب اثناء الانتخابات النيابية كان لها اثرها على علاقات هذه الاحزاب حتى بعد ظهور نتائج الانتخابات».

واعرب عن اعتقاده بان الانتخابات تمت وانتهت الآن «ولا ينبغي الآن الوقوف عند مسألة المقاطعة من عدمها، لانها لم تعد قضية مهمة في الوقت الحالي. لكن القضية الجديدة هي كيف يبدأ الناس في حوار ويعيدون بناء مجلس التنسيق لاحزاب المعارضة».

وعن امكانية ان يشارك الاشتراكي الذي قاطع الانتخابات البرلمانية الاخيرة في اي انتخابات مقبلة للمجالس المحلية او غيرها قال «هذا سابق لاوانه» مستدركا «لكن من الآن وخذ رأيي سلفا انا مع الانتخابات في النقابات في المجالس المحلية ومع الاحتكام الى صناديق الاقتراع والى اصوات الناس حتى لو حصل في الانتخابات قصور او تزييف او اخطاء لاننا ننتقل من شرعية قديمة الى شرعية جديدة».


ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0963-3772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1110 G Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00
Second class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O
1110 G Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005 U.S.A.

موجـز

مفاوض سابق مع الفلسطينيين ينضم لحزب العمل الإسرائيلي

● اعلن الجنرال الاسرائيلي المتقاعد اوري شاحور كبير المفاوضين مع الفلسطينيين امس انضمامه لحزب العمل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شاحور ان «هدفي الاول هو دفع العملية السلمية والسعي لانتخاب ايهود باراك حتى نتخلص من نتنياهو. واقول لكم أني لا اثق برئيس الوزراء». وكان نتنياهو قد استبعد في فبراير (شباط) الماضي شاحور من عملية التفاوض عندما علم ان الجنرال التقى زعيم العمل السابق شيمعون بيريس. واتهم شاحور نتنياهو بأنه «طعنه من الخلف» ملمحا الى انه استبعد من فريق المفاوضين لا للقائه مع بيريس وانما لانه لم يوافقه على سياسته المتعنتة للحكومة الاسرائيلية.

مواجهات بين فلسطينيين ومستعمرين قرب الخليل

● قال شهود عيان ان مواجهات وقعت امس بين مستعمرين من مستعمرة ماعون قرب الخليل وبين قرويين فلسطينيين حول قطعة ارض. واكد المستعمرون الذين يريدون توسيع مستعمرتهم ان قطعة الارض اميرية تعود اليهم. في حين اكد الفلسطينيون ان المستعمرين يستولون على ارضهم. وخلال المشادة تعرض مستعمر مكلف حراسة الارض للضرب، واستولى القرويون على مسدسه ثم سلموه الى قوة من الجيش الاسرائيلي حضرت الى المكان حسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

المجالي يزور اليمن والسودان في سبتمبر

● يبدأ رئيس وزراء الاردن الدكتور عبد السلام المجالي في 7 سبتمبر (ايلول) المقبل جولة يزور خلالها صنعاء والخرطوم. ونقلت «الشرق الأوسط» عن مصدر في رئاسة الوزراء الاردنية قوله، ان المجالي سيرأس وفد بلاده الى اعمال اللجنتين الاردنية ـ اليمنية المشتركة في صنعاء والاردنية ـ السودانية في الخرطوم.

باقتراح من شارون وضمن صيغة تقضي بأن يكون الدفع من جيب موسكو

إسرائيل تسعى عبر روسيا للتوصل مع إيران إلى صفقة تسديد ديون مقابل الأمن

تل أبيب: من نظير مجلي

كشف النقاب في تل ابيب امس عن ان اسرائيل تسعى عبر روسيا، من اجل التوصل مع ايران الى صفقة تقضي بأن تحصل طهران على ديونها القديمة المقدرة بمبلغ مليار دولار مقابل الأمن واستخدام نفوذ ايران في المنطقة لتخفيض التوتر ووقف برامجها للتسلح النووي.

ويتضح ان المبادرة لهذه الصفقة جاءت من اسرائيل، وتحديدا وزير البنى التحتية ارئيل شارون، خلال زيارة عمل قام بها لروسيا في يونيو (حزيران) الماضي. فقد طرح شارون فكرته على رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين، واقترح شارون ان تقوم موسكو بدفع الديون المستحقة لإيران بحيث تكون اسرائيل مدينة لروسيا.

وبحث هذا الاقتراح في اجتماعات سرية للحكومة الإسرائيلية، شارك فيها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وعدد قليل من مسؤولي الأمن والدفاع ووزيرا الخارجية ديفيد ليفي، والدفاع اسحق مردخاي بالاضافة الى شارون، واستخف مسؤولو الأمن ووزيرهم بالفكرة الا ان الآخرين شجعوا شارون عليها.

وفي روسيا تحمس تشيرنوميردين لاقتراحات شارون، وقال انه سيطرحها على الرئيس بوريس يلتسين والجهات المختصة مع التوصية بالبحث فيها باتجاه ايجابي.

والحديث الآن يجري عن صفقة شاملة لجدولة الديون الإسرائيلية القديمة لإيران، وتعود جذور هذه الديون الى سنوات الستينات، اذ اقيمت شركة ايرانية ـ اسرائيلية تعمل في مجال تسويق النفط الإيراني، اسمها «كاتسا» (خط انبوب النفط ايلات ـ عسقلان). هذه الشراكة ظلت طي الكتمان، مثل الكثير من العلاقات السرية بين اسرائيل وايران في زمن الشاه محمد رضا بهلوي. وفي اواسط السبعينات بدأت تظهر بوادر الثورة الخمينية في ايران، فقررت اسرائيل التوقف عن تحويل الحصة الإيرانية من أرباح الشركة. وعندما قامت الثورة ووصل اية الله الخميني الى الحكم (سنة 1979) فصمت الشراكة تماما. وكانت قيمة المبالغ المستحقة للإيرانيين 650 مليون دولار (مليار دولار باسعار اليوم).

واستغلت اسرائيل الجو العدائي العالمي ضد ايران، حتى تمتنع عن تسديد هذا الدين، وتجاهلت المطالبات الإيرانية بها. ووصلت القضية الى المحكمة الدولية في لاهاي وما زالت قيد البحث، بل المماطلة، هناك. اذ تقدمت اسرائيل ايضا بشكاوى ضد ايران، تطالب فيها بتعويض الشركات الإسرائيلية التي كانت تعمل في ايران قبل الثورة عن خسائرها، وتربط بين الامرين. والآن، وبمبادرة شارون، تحاول الحكومة الإسرائيلية استخدام هذا الموضوع لخدمة السياسة العامة، بحيث تتحسن الاجواء بينها وبين القيادة الإيرانية، ويبدأ البحث في فتح صفحة جديدة في العلاقات تستند الى وقف العداء والمساعدة على تخفيف العداء عموما في المنطقة.

والمعروف ان الحكومة الإسرائيلية، تشن حملة اعلامية واسعة ضد ايران منذ سنوات بدعوى انها تطور الاسلحة النووية وتمتلك صواريخ بعيدة المدى موجهة ضد اسرائيل. وسعت لدى الصين وروسيا، مباشرة او بواسطة الولايات المتحدة، لكي تمتنعا عن مساعدة ايران عسكريا.

ويغيظ الحكومة الإسرائيلية، بشكل خاص، موقف ايران، من دعم حزب الله اللبناني والمنظمات الفلسطينية المتشددة.

وحاولت اسرائيل طول الوقت ابقاء قنوات اتصال مفتوحة مع ايران. ومن فترة الى أخرى يكشف النقاب عن صفقات بيع اسلحة اسرائيلية الى ايران. ولذلك لا يبدو نبأ الصفقة الجديدة «تسديد ديون مقابل الأمن» غريبا على السياسة الإسرائيلية. ويذكر ان شارون رفض الادلاء باي تعليق على النبأ المذكور.



اسرائيلية تحتج على مقتل جنود اسرائيليين في لبنان، امام وزارة الدفاع في تل ابيب، تحمل لافتة تقول «1218 قتلوا عندما اصبحنا غير مكترثين» (أ ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

الفساد ومواجهة العدو

لأننا نقف مع الموقف السوري العادل في مواجهة التعنت الاسرائيلي، ومن اجل تحرير الجولان وبقية الأراضي العربية المحتلة فقد استبشرنا خيرا بحملة الصحافة السورية الى الفساد المالي في بعض المؤسسات الحكومية في سورية منطلقين من قناعة راسخة بأن مواجهة العدو الخارجي لا يمكن ان تتم إلا بتصفية الفساد الداخلي. فالذين يعتدون على الاموال العامة ويمارسون التكسب على حساب الناس هم كمن يقابل العدو في الميدان فيطلق عليه رصاصا فاسدا.

الفساد المالي هو اخطبوط في كثير من دول العالم الثالث وهو يبدأ صغيرا كالسرطان ولكنه ينتشر ايضا كالسرطان، فيصيب المؤسسات المدنية ثم يصل تأثيره الى المؤسسات الامنية والعسكرية فينخر في جسد المجتمع، فيفقد المجتمع قدرته على المواجهة وينتشر الاحباط عند الفئات الدنيا والمتوسطة من الناس وتضعف هيبة الدولة وهيبة مؤسساتها.

الحرب المعلنة ضد الفساد في الصحف السورية الرسمية تتطلب الانتقال من النقد الى اتخاذ اجراءات حاسمة ضد المفسدين دون ان يسمح لأحد بتصفية حسابات خاصة على حساب هذه القضية.

سورية دولة مواجهة، ارضها محتلة، تحيط بها المؤامرات من كل جانب، وتتحمل مسؤولية كبرى. وفي دولة بهذه المواصفات يكون الفساد المالي والاداري نوعا من الخيانة التي يجب استئصالها من جذورها قبل ان تستفحل، وتكون مهمة حماية الجبهة الداخلية لا تقل اهمية عن حماية الجبهة الخارجية من الاعداء، بل نستطيع ان نقول ان ضعف الجبهة الداخلية والسماح لضعاف النفوس بالعبث في اموال المجتمع ستكون عائقا حقيقيا ضد تقوية الدفاع عن البلاد ضد المعتدين، والعمل من اجل تحرير الأرض المحتلة.

كلنا أمل ان تستمر الحملة السورية وان تصل نتائجها المرجوة من اجل ان تكون دمشق قوة حقيقية للعرب في الدفاع عن انفسهم وتحرير أرضهم.

50 منهم توفوا خلال الأشهر الثمانية الماضية

العمال الأجانب في إسرائيل يعيشون ظروفا بائسة ويتعرضون لإساءات كثيرة من أرباب العمل

القدس المحتلة ـ رويتر: وصل انتون بيتا الى اسرائيل منذ ستة اشهر قادما من رومانيا لينظف الشوارع في موقع بناء هربا من الجوع والفقر. وبدلا من ان يحقق الهدف الذي جاء من اجله ليعود الى اهله محملا بالهدايا والمال، عاد اليهم في تابوت بعد ان وافته المنية في وقت سابق من اغسطس (آب) الجاري بسبب تلوث رئتيه بالتراب المتخلف عن الصناعة.

ورغم ان بيتا شكا من الالم قبل ان يموت بعشرة ايام الا انه لم يحصل حتى على المضاد الحيوي الذي كان يمكن ان ينقذه وتطور المرض الى التهاب رئوي وتوفي في معسكر للعمال في وسط اسرائيل.

وقال يهودا هيس مدير معهد الطب الشرعي في اسرائيل «لم يتلق اي علاج. لذلك تطورت الاصابة ووصل الى مرحلة انهيار ومات». وبعد وفاته احتجز ما يقرب من 200 من زملائه جثته في منزلهم المتنقل لتسع ساعات لجذب الانتباه لظروف العمل التي وصفوها بأنها لا انسانية.

وتدفق الى اسرائيل ما يقرب من 250 الف عامل اجنبي في السنوات الاربع الماضية بطرق مشروعة وغير مشروعة في الوقت الذي كانت تسعى فيه اسرائيل الى جلب عمال يحلون محل العمالة الفلسطينية من الضفة الغربية وغزة بعد الهجمات الانتحارية الفلسطينية.

وتقول منظمات لحقوق العمال ان الاجانب الذين يتحدثون قليلا من العبرية او الانجليزية يتعرضون لاساءات كثيرة من ارباب العمل. ويعيش كثير منهم في احياء فقيرة مزدحمة لا توجد فيها مياه صالحة للشرب ويحرمون من الرعاية الطبية. واكدت جماعة للدفاع عن حقوق العمال انها تتلقى 20 شكوى تقريبا في كل يوم من العمال الذين صودرت جوازات سفرهم ولم تدفع اجورهم.

وتمنى عامل روماني لو بقي في بلاده وقال «ليس لي الحق في الحديث او الدعابة. اعيش في مكان لا يمكن الاستحمام فيه. انا مسيحي ولكنني عندما طلبت ان اذهب الى الكنيسة قالوا لي ان اصمت».

ومات اكثر من 50 عاملا اجنبيا في الثمانية اشهر الماضية وفقا لما تقوله وزارة الصحة الاسرائيلية. واسباب الوفاة تتراوح بين حوادث طرق او غرق او انتحار او اسراف في تناول الخمر.

ولا يحق للعمال الاجانب التمتع بالتامين الصحي القومي. وتقول جماعات لحقوق العمال ان العمال المرضى يحرمون من الرعاية ويرسلون الى بلادهم لان اصحاب العمل لا يريدون دفع ثمن العلاج. وقالت هانا زوهار من جماعة تتلقى شكاوى العمال مشيرا الى بيتا «مات قبل ان يتمكنوا من نقله في طائرة». ونفى مسؤولون في شركة «بن ياكار جات» حيث كان يعمل بيتا انهم تسببوا في وفاته. ووافق مكتب العمل المسؤول عن قدومه الى اسرائيل على دفع عشرة الاف دولار لاسرته. وبدا استقدام العمال يوما حلا سريعا لازمة الامن الاسرائيلية ولكن الاسرائيليين يقولون الان ان العمال الاجانب جلبوا الجريمة الى مدنهم ويهددون بالبقاء الى الابد.

وشن وزير الامن العام الاسرائيلي افيجدور كهلاني حملة ليصعب الحياة على العمال بمنعهم من اقامة مؤسسات صحية او كنائس في ما وصفه بانه محاولة لاجبارهم على الرحيل. وصعدت اسرائيل ترحيل العمالة غير المشروعة وقالت انها تريد ان تفصل بعض الاجانب من اعمالهم وتستخدم الفلسطينيين بدلا منهم.

ولكن الهجوم الانتحاري المزدوج الذي وقع في 30 يوليو (تموز) وقتل فيه 16 شخصا في القدس الغربية والحظر الذي فرضته اسرائيل بعد ذلك على دخول العمال الفلسطينيين عزز اعتماد اسرائيل على العمال الاجانب.

ويصل العمال الاجانب الى اسرائيل تحت اغراء مرتب شهري يتراوح بين 350 و700 دولار في الشهر ولكنهم يجدون ان ساعات العمل بين عشر و13 ساعة ستة ايام او سبعة في الاسبوع.

ويعد صاحب العمل الاسرائيلي بتذكرة طائرة ومرتب مرتفع ومسكن ومأكل وتامين صحي. ولكن جانج (41 عاما) الذي ترك وظيفة كان يتقاضى منها 250 دولارا في الشهر كمدرس لغة انجليزية في الصين لم يجد امامه الا ظروفا تدعو لليأس. فهو يعيش في منزل حجري مع 40 رجلا آخر ولا يأكل الا الطعام الذي يقدمه رب العمل ويقول انه لم يتقاض اجره منذ 13 شهرا.

ورغم ان قوانين العمل الاسرائيلية التي تنظم الحد الادنى من الاجور وظروف وعدد ساعات العمل تسري على الاجانب الا انهم لا يعرفون حقوقهم في اغلب الاحيان. وقالت زوهار ان نصفهم تقريبا يعودون الى بلادهم معدمين. وقال جانج انه يود ان يترك اسرائيل على الفور ولكن اصحاب العمل هددوه بخصم ثمن تذكرة الطائرة الذي يبلغ 1300 دولار من راتبه اذا رحل. واحتجزوا مرتبه وقالوا له انه لن يحصل على المال الا اذا عمل سنتين كاملتين قبل ان يعود الى بلاده.

واضاف ان «حقوق الانسان لا تحترم هنا. كثيرا ما يتعدى رب العمل على الناس ويضربهم. انهم لا يشعرون بالرضا ابدا وينهروننا وكأننا حيوانات. ولكننا وقعنا عقدا. ربما يكون الخطأ من جانبنا نحن».

عقب الاجتماع مع علييف الذي استمر 4 ساعات في باكو

نتنياهو يكشف عن اهتمام إسرائيل باستيراد النفط الأذربيجاني

موسكو: من سامي عماره

في طريق عودته من رحلته في الشرق الأقصى التي زار خلالها الصين واليابان وكوريا الجنوبية توقف بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي امس في العاصمة الأذربيجانية باكو حيث التقى مع حيدر علييف رئيس اذربيجان وبحث معه على مدى اربع ساعات جوانب العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكشف نتنياهو عقب اللقاء عن اهتمام اسرائيل باستيراد نفط اذربيجان وتوطيد اواصر العلاقات التجارية بين البلدين.

وبعد الاجتماع الثنائي بحث الجانبان في اجتماع موسع شارك فيها اعضاء الوفد الاسرائيلي المرافق لنتنياهو والمسؤولون الحكوميون الأذربيجانيون، عددا من مشاريع التعاون المشترك وبعض القضايا الاقليمية والعالمية. ولم تعلن السلطات الرسمية في باكو شيئا عن موقف اذربيجان من تصاعد التوتر في الشرق الاوسط وعدم التزام اسرائيل بالاتفاقات والمواثيق الدولية.

وعوضا عن ذلك اكد علييف في تصريحات نشرتها وكالة أنباء «ابتار تاس»: «ان الحوار كان مثمرا وتبادل الجانبان الآراء حول قضايا الأمن بما فيها الاقليمية الى جانب مختلف جوانب العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية».

واشار علييف في حديثه الى الصحافيين عقب اللقاء الى اهمية التكنولوجيا الاسرائيلية ولم يستبعد الاستفادة منها في اذربيجان، مؤكدا ضرورة الارتقاء بالعلاقات الى مستوى أعلى ولا سيما في المجال الاقتصادي. ومن جانبه اشار ارتو راسي زاده رئيس وزراء اذربيجان الى ان الجانبين ورغم عدم التوقيع على اية وثائق وضعا اسس تطوير العلاقات الاقتصادية المتبادلة المنفعة بين البلدين. وقال انهما حددا خطة العمل في العديد من الاتجاهات ومنها الصناعية والاجتماعية والعلمية والزراعية.

وتتحدث المصادر الاسرائيلية عن تزايد «اهتمام اسرائيل بتوطيد اواصر التعاون مع اذربيجان بسبب حدودها المشتركة مع ايران التي تشكل خطرا على اسرائيل» على حد قول هذه المصادر. ونقلت المصادر عن صحيفة «هارتس» ما قالته حول تعليمات وزارة الخارجية الاسرائيلية لممثليها في الولايات المتحدة بالعمل من اجل الذود عن مصالح اذربيجان هناك. وفي هذا الاطار تقول المصادر ان التعليمات نصت على ضرورة بذل الجهود من اجل رفع الحظر الذي فرضه الكونجرس الاميركي ضد باكو منذ اندلاع ازمة قره باغ واستئناف ارسال المعونات الى اذربيجان. ولمحت الصحافة الى ان التعليمات قالت بضرورة التزام الحيطة والسرية من اجل تفادي اية اضرار قد تلحق بالعلاقات الأرمنية ـ الاسرائيلية من جراء ذلك. وحول مستقبل العلاقات بين البلدين قال علييف انه يعتزم زيارة اسرائيل، بينما دعا نتنياهو الى القيام بزيارة رسمية لأذربيجان من اجل اجراء مفاوضات اكثر تفصيلا على حد قوله. ومن جانبه طالب رئيس وزراء اسرائيل رئيس اذربيجان بالعمل من اجل سرعة افتتاح سفارة بلاده في اسرائيل.



الرئيس البرتغالي يزور المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

يقوم خورخي سامباو الرئيس البرتغالي بعد غد بزيارة الى المغرب بدعوة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وذكر بيان لرئاسة الجمهورية البرتغالية أن العديد من القضايا الثنائية والدولية سيتم بحثها خلال استقبال العاهل المغربي للرئيس البرتغالي.

وأضاف المصدر ذاته أن من بين القضايا التي سيتم بحثها خلال زيارة الرئيس البرتغالي الى الرباط التي تستغرق بضع ساعات الجهود المبذولة من أجل اعادة مسلسل السلام في الشرق الأوسط الى مساره والوضع في افريقيا الوسطى والعلاقات بين الاتحاد الأوروبي وشركائه في الضفة الجنوبية للمتوسط.

وذكر بيان الرئاسة البرتغالية أن المغرب أبرم سنة 1996 اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي كما ان العلاقات المغربية مع الاتحاد تنظمها اتفاقية 1995، واضاف المصدر نفسه أن المغرب والبرتغال يجمع بينهما «تعاون ثنائي متمين» في العديد من المجالات كالمجال القضائي والصيد البحري والتجهيز والطاقة والجيولوجيا ومحاربة تهريب المخدرات والجريمة المنظمة والدفاع والشبيبة والرياضة.

وأوضح البيان أن تطوير وتنمية التعاون الثنائي يوازيه مجهود محسوس للحوار السياسي بين المسؤولين في المغرب والبرتغال.

الجزائر تشن حملة أمنية مكثفة لملاحقة مرتكبي مجزرة ليلة الجمعة

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تعهدت الحكومة الجزائرية بملاحقة «المجرمين المتوحشين» مرتكبي مجزرة ليلة الجمعة في البليدة التي اشارت مصادر الى مقتل اكثر من 400 مدني فيها. في حين حددت السلطات في بيان عدد الضحايا ب 98 قتيلا و30 جريحاً.

وقال احد سكان البليدة في اتصال هاتفي « كانت مذبحة مروعة.. قتل اكثر من 400 شخص منهم نساء واطفال» بالقرى القريبة من بلدية سيدي موسى الواقعة على بعد 20 كيلومترا من العاصمة وسط ما يعرف بـ«مثلث الموت». واوضحت السلطات في بيانها ان معظم الضحايا ذبحوا في حين قتل البعض بالرصاص واحرق بعضهم الآخر في منازلهم. وقال ان 30 شخصا من الجرحى يرقدون في حالة خطيرة. وتابع ان حملة مطاردة ضخمة بدأت بحثا عن الجناة. وتوعدهم بأن الدولة ستواصل النضال بلا رحمة ضد «المجرمين المتوحشين» حتى القضاء عليهم.

وشوهدت عشرات الجثث مكدسة في مكان واحد من احدى قرى المنطقة. وقدر عدد القتلى في هذه القرية بنحو مائة شخص. وكانت الجثث مسجاة في ارض خلاء ومغلفة بالاغطية التي تخرج منها اذرع وسيقان. في حين كانت سيارات اسعاف تنتظر لنقلها. واغلق عدد كبير من الجنود ورجال الشرطة منطقة المجزرة الواقعة بين بلدية سيدي موسى وحي اوكاليبتوس الشعبي في ضاحية العاصمة.

وحضرت الى مكان الحادث شخصيات مدنية وعسكرية رفيعة المستوى. وحاول قرويون ثائرون الحصول على معلومات عن الضحايا. وقال بعضهم ان حصيلة المجزرة تزيد كثيرا عما اعلن.

من ناحية ثانية ذكر شهود عيان ان قنبلة انفجرت مساء اول من امس في مقهى مكتظ بالزبائن في وهران، كبرى مدن الغرب الجزائري، مما اسفر عن سقوط عدد كبير من الجرحى. ولم يكن بوسع هؤلاء الشهود اعطاء اي رقم دقيق عن عدد الجرحى لكن الحصيلة قد تكون كبيرة بسبب اقبال المواطنين على هذا المقهى. ووقع الاعتداء في حوالي الساعة 19,00 بالتوقيت المحلي في مقهى «بانوراما» المطل على البحر بعد ان ترك ثلاثة شبان على ما يبدو رزمة ملغومة بداخله.. يذكر ان وهران، ثاني مدن الجزائر، ظلت نسبيا بمنأى عن اعمال العنف التي تقوم بها الجماعات المسلحة بالرغم من حصول اشتباكات محدودة وعمليات اغتيال شخصيات مثل اسقف المدينة بيار كلافيري او مغني الراي الشاب حسني. وفي باريس افاد مصدر موثوق به امس ان في عداد ضحايا الاعتداء بالقنبلة الذي وقع الاثنين في سوق الابيار بالعاصمة الجزائرية شخصين يحملان الجنسية الفرنسية هما ام وابنتها. ولم تعط ايضاحات حول هوية الضحيتين كما لا يعرف ما اذا كانتا تقيمان بشكل دائم في الجزائر. لكن احداهما كانت متزوجة من مواطن جزائري. يذكر ان اعتداء الابيار اوقع اربعة قتلى واكثر من ستين جريحا، وفق حصيلة اعلنتها السلطات. وكانت الصحف تحدثت عن سبعة قتلى.

ووجه انور هدام، رئيس «البعثة البرلمانية» لجبهة «الانقاذ» المعتقل في اميركا بتهمة انتهاك قوانين الهجرة، امس نداء طالب فيه المجتمع الدولي بوقف المجازر في الجزائر. وطالب في بيان من سجنه في ولاية فيرجينيا تشكيل «لجنة دولية مستقلة للتحقيق في كل الجرائم التي ترتكب في كل البلاد منذ الانقلاب الى يومنا هذا» وبوضع «حد فوري لانشطة الجماعات التي تأتمر بأوامر النظام» و«فتح المجال لممثلي الشعب الجزائري الشرعيين اعضاء حزب الأغلبية في الجزائر (الجبهة الاسلامية للانقاذ) للتعبير عن آلام وآمال الشعب الجزائري».

وأشار هدام الى ان ما تشهده الجزائر «من قتل وحشي جماعي ذبحا وتمثيلا بالاجساد وبقر بطون الحوامل وشق رؤوس الشيوخ والصبيان ومن تفخيخ السيارات.. لا تكاد تحدث الا في المناطق المعروفة بمساندة سكانها المطلقة لمشروع الجبهة الاسلامية للانقاذ».

جثث ضحايا المجزرة وقد رصت في أحد الشوارع (أ ب)

موجز

الرئيس القزقستاني يزور الكويت

● يقوم الرئيس القزقستاني نور سلطان نزار باييف غدا بزيارة لدولة الكويت ضمن جولة له تشمل كذلك سلطنة عمان ودولة البحرين. وسيجري نزار باييف وفقا لوكالة الانباء الكويتية خلال الزيارة مباحثات مع كبار المسؤولين الكويتيين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها خاصة في المجال الاقتصادي والاستثماري بين البلدين.

سفيرة أميركية جديدة باليمن

● وافقت الحكومة اليمنية على تعيين باربرة بودين سفيرة للولايات المتحدة في صنعاء. وذكرت رويتر ان بودين وهي دبلوماسية كبيرة في وزارة الخارجية الاميركية تتحدث اللغات الانجليزية والعربية والصينية بطلاقة وستحل محل السفير ديفيد نيوتون الذي عمل سفيرا لبلاده في اليمن منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994.

وستكون بودين ثاني امرأة تعمل سفيرة لدولة اجنبية في اليمن بعد السفيرة الالمانية هيلجا ستراشفيتز التي تولت هذا المنصب في عام 1994.

قواته تعلن استيلاءها على ثلاث قرى في جبال النوبة



قرنق يجدد رفضه لقاء الرئيس السوداني في بريتوريا ويؤكد ان لا مفاوضات إلا في إطار «الإيقاد»

لندن - جوهانسبورغ: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اكد العقيد جون قرنق، زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان»، امس قبل مغادرته جنوب افريقيا انه لن يجتمع مع الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير الا في اطار «الايقاد» وعلى اساس اتفاقات عام 1994 وان قواته ستواصل القتال ضد الحكومة السودانية.

وقال قرنق في مؤتمر صحافي عقده في مطار جوهانسبورغ «ان بشير يريد فقط في الوقت الراهن بيع اتفاق داخلي (وقع في ابريل/نيسان 1997 مع ستة فصائل جنوبية) وهو بحاجة الى مصافحتي خدمة لمصالحه الذاتية».

واجتمع قرنق اول من امس مع رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا واعلن انه لن يشارك في المحادثات المقرر اجراؤها غدا في بريتوريا بين قرنق والبشير والرئيس الاوغندي يويري موسيفيني بحضور مانديلا ورئيس زيمبابوي روبرت موجابي.

واضاف قرنق «طلبت من الرئيس مانديلا ان يقنع البشير بان يأخذ على محمل الجد عملية الايقاد ويوافق على الاعلان المبدئي للعام 1994».

واكد زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان مجددا رفضه للاتفاقات التي ابرمتها الحكومة السودانية ستة فصائل جنوبية وصفها بانها «مجموعات وهمية». واضاف «ان هذه الحيلة هي مجرد اتفاق داخلي للحكومة مع الحكومة وبواسطة الحكومة». وقال قرنق ان المعارضة تريد حكما سياسيا سودانيا جديدا يقوم على اساس الحقائق والتنوع الموجود لان السودان دولة متعددة العناصر والاعراق والثقافات والاديان. واضاف ان وحدة السودان يجب ان تقوم على اساس هذه الحقائق والا فيجب ان يكون هناك انفصال ودي وسلمي.

واعتبر قرنق ان الفريق البشير «يريد ان يحتفظ بجنوب السودان بسبب الاحتياطي النفطي فيه. واخيرا أكد قرنق ان مسألة لقائه بالبشير في جنوب افريقيا غير واردة وندد بما وصفه بـ«فرضيات الصحافة» و«التضليل الاعلامي». واضاف انه جاء الى جنوب افريقيا لاطلاع مانديلا على التطورات الاخيرة في السودان.

وكان الرئيس مانديلا اعلن في 19 اغسطس (آب) الماضي، ان بلاده ستستضيف محادثات سلام بحضور البشير وقرنق وموسيفيني واكد انه «على اتصال مع الزعماء المعنيين». وكان مكتب الرئاسة في جنوب افريقيا قد اكد هذا الاسبوع، ان «الاجتماع سيعقد فعلا بحضور الجميع» اثناء عطلة نهاية هذا الاسبوع في بريتوريا. كما كررت جنوب افريقيا ان مبادرتها تدخل ضمن جهود الايقاد لوضع حد لـ14 عاما من الحرب الأهلية في جنوب السودان.

من ناحية ثانية اكد الجيش الشعبي لتحرير السودان امس ان قوات المعارضة نجحت هذا الاسبوع في الاستيلاء على ثلاث قرى في جنوب غرب جبال النوبة. وقال المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان في اسمره ياسر عرمان قوات التجمع الوطني الديمقراطي استولت على كراكاريا واندولو والروجيتشي، وهي ثلاث قرى قريبة من كادوغلي «عاصمة» كردفان الجنوبية. وقال عرمان «بهذا الهجوم تكون قوات الجيش الشعبي قد استعادت المبادرة في كردفان الجنوبية بعد ثلاث سنوات من الوضعية الدفاعية». من جهة اخرى امتدح التجمع الوطني الديمقراطي السوداني رفض قرنق الحوار المنفرد مع الحكم في الخرطوم.

جاء ذلك خلال اجتماع عقدته قيادات التجمع الموجودة بلندن من اعضاء هيئة القيادة والمكتب التنفيذي بمقر اقامة زعيم التجمع السيد محمد عثمان الميرغني.

وجاء في تصريح للمتحدث باسم التجمع فاروق ابو عيسى ان الاجتماع تناول المستجدات بشأن الاوضاع الداخلية والاقليمية والدولية، «خاصة الموقف الثابت والحازم من جانب الحركة الشعبية لتحرير السودان وقائدها الدكتور جون قرنق من الحوار المنفرد مع حكومة الجبهة الاسلامية». واكد المتحدث ان الهدف الاستراتيجي للحركة والتجمع الوطني الديمقراطي هو «تصفية نظام الجبهة الاسلامية الدكتاتوري.. واستعادة الديمقراطية».

بيكر يعلن اليوم نتائج مفاوضات المغرب والبوليساريو

لشبونة: من علي انوزلا

ينتظر ان يعلن اليوم جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الاسبق ومبعوث الأمين العام للامم المتحدة المكلف قضية الصحراء، في مؤتمر صحافي يعقده بالعاصمة البرتغالية لشبونة عن نتائج الجولة الرابعة من المفاوضات الخاصة المباشرة التي تجمع بين وفدي المغرب والبوليساريو، وبحضور وفدي الدولتين المعنيتين بالنزاع وهما الجزائر وموريتانيا اللتان غابتا عن الجلسة الصباحية امس.

واقتصر حضور جلسة صباح امس على وفدي المغرب وجبهة البوليساريو لاتاحة الفرصة لأعضاء الوفدين المعنيين بصفة مباشرة بالنزاع للدخول في التفاصيل الدقيقة الخاصة بالقضايا الخلافية. وتناولت الوفود بما فيها وفد الامم المتحدة، وجبة الغداء داخل القلعة التي تعقد فيها المباحثات.

ولم تتسرب اية انباء عن فحوى الاجتماعات التي دامت طيلة يوم امس، واستؤنفت صباح هذا اليوم، الا ان مصادر مقربة من الاجتماع رجحت لـ«الشرق الأوسط» ان لقاء امس ركز على القضايا الخلافية التي ما زالت عالقة وتحول دون تطبيق مسلسل التسوية الذي وضعته الامم المتحدة. ويتعلق الأمر ببحث اعادة انتشار القوات المتمركزة في المناطق المتنازع عليها، واطلاق سراح اسرى الحرب والمعتقلين لدى الجانبين، ووضع ميثاق شرف يضمن السير العادي لاستفتاء تقرير المصير، الذي اتفقت جميع الأطراف على ضرورة الالتزام به كحل نهائي لهذه القضية التي استمرت زهاء 23 سنة.

وكانت اجتماعات امس قد بدأت في الساعات الأولى من الصباح بقلعة سان خوليو دي بارا، بضواحي لشبونة، وهي المقر الرسمي لاقامة وزير الدفاع البرتغالي. وكالعادة حرص بيكر على ان تدور الاجتماعات بعيدا عن اعين الصحافيين وفي سرية تامة خلف أسوار القلعة البرتغالية التاريخية.

وحافظت كل الوفود على تشكيلة عضويتها في الجولات السابقة، اذ رأس عبد اللطيف الفيلالي الوزير الأول المغربي ووزير الخارجية وفد بلاده، بينما رأس محفوظ علي بيبا الوزير الاول في «الجمهورية الصحراوية» وفد جبهة البوليساريو الى المفاوضات الحالية.

وكان لافتا للانتباه حضور الجنرال عبد العزيز بناني قائد المنطقة الجنوبية العسكرية في المغرب ضمن تشكيلة الوفد المغربي للمرة الثانية على التوالي، اذ سبق له ان حضر اجتماعات لندن التي عقدت يومي 19 و20 يوليو (تموز) الماضي، وهو ما فسره المراقبون على انه مؤشر الى ان النقاش يتركز على القضايا العسكرية التقنية. وحسب خطة التسوية الاممية فان على الجانبين سحب قواتهما من المناطق المتنازع عليهما لضمان اجراء استفتاء تقرير المصير في اجواء سليمة.

الكويت تنفي قيام الشيخ سعد بزيارة سياحية إلى إيران

الكويت: من فارس السلمان

نفت مصادر قريبة من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ما ذكرته وكالة الانباء الإيرانية من انه يقوم حالياً بزيارة سياحية خاصة لإيران.

واكدت المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان الشيخ سعد ما يزال يقضي فترة نقاهة في لندن بعد ان اجرى الفحوصات الطبية اللازمة إثر جراحة سبق ان اجريت له. وذكرت المصادر ان الشيخ سعد لم يغادر لندن.

وفي تصريح لوكالة الانباء الكويتية نفى المصدر الكويتي ما ذكرته وكالة الانباء الإيرانية ونقلته عنها وكالة الأنباء الفرنسية من ان الشيخ سعد موجود في إيران حالياً.

وقال المصدر إن نبأ وجود الشيخ سعد في إيران لا اساس له من الصحة على الإطلاق، وكان الشيخ سعد في زيارة لباريس الشهر الماضي ثم عاد إلى لندن حيث يقيم في قصر «الصباحية» لقضاء إجازته الخاصة. ولم يحدث أن غادر لندن.

وكانت وكالة الانباء الإيرانية قد ذكرت امس أن الشيخ سعد يقوم مع عائلته بزيارة سياحية لإيران.

وقالت الوكالة إن ابن الشيخ سعد زار يومي الأربعاء والخميس مدينة بريسبوليس الاثرية وعدداً من المواقع الاثرية الأخرى في جنوب غرب إيران بينها آثار أحد قصور الملك داريوس الأول.

جولتها تشمل السعودية

أولبرايت تبدأ زيارتها للمنطقة في 9 سبتمبر

واشنطن: من محمد صادق

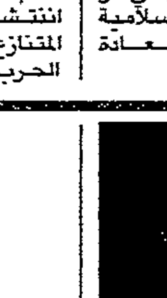
اعلن في واشنطن رسميا امس أن مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية ستبدأ اول جولة لها في منطقة الشرق الأوسط في 9 سبتمبر (ايلول) المقبل، حيث تكون اسرائيل محطتها الاولى وستشمل جولتها ايضا مصر والاردن وسورية ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والسعودية.

وأضاف المسؤولون ان زيارة اولبرايت ستستغرق اسبوعا، وتأمل من الاجتماعات والمحادثات التي ستعقدها مع الزعماء خلال هذه الزيارة في ان تؤدي الى تقدم على صعيد المفاوضات على المسار الفلسطيني خصوصا في ما يتعلق بمطلب اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، والمستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية.

وأكد المسؤولون ان اولبرايت وعدت في وقت سابق ان تشارك الولايات المتحدة بشكل مباشر في اية مفاوضات مقبلة بين الطرفين.

وقال المسؤولون ان اولبرايت في جولتها التي يجري الاعداد لها بشكل مكثف ستؤكد لجميع الاطراف ان الولايات المتحدة كانت ولا تزال ملتزمة بالعمل من اجل احلال السلام الشامل في المنطقة.

ونقل عن مسؤول كبير في الادارة ان محطة دمشق في جولة اولبرايت والمحادثات التي ستجريها مع الرئيس السوري حافظ الاسد تتسم باهمية بالغة، وان هذه المحطة جاءت بحث من اسرائيل، على امل استئناف المفاوضات المتوقفة بين سورية واسرائيل منذ مارس (آذار) من العام الماضي. كما قال المسؤول ان زيارة اولبرايت لدمشق واجتماعها مع الرئيس الاسد امر حيوي للولايات المتحدة في جهودها لوقف الارهاب ووقف العنف المتصاعد في جنوب لبنان.



واستبعد المسؤولون ان تحذو اولبرايت حذو سلفيها وارين كريستوفر بان تكون جولتها بداية جولات مكوكية الى المنطقة، الا اذا تأكدت وضمنت ان هذا النهج المكوكي سيؤدي الى اتفاقية سلام، وليس مثل جولات سلفها التي لم تؤد الى تقدم يذكر.

وعلى صعيد ردود الفعل الاولية على هذه الجولة يامل المعنيون بالامر ان تكون اولبرايت تحمل معها افكارا او مبادرات اميركية جديدة.

واعلنت فرنسا امس عن ترحيبها بجولة اولبرايت. واعربت عن الامل في ان تتعزز الجهود المختلفة ومن اكثر من طرف لاحلال السلام في المنطقة.

وقال المتحدث باسم الخارجية جيمس روبن في بيان استهل به مؤتمره الصحافي امس ان جولة اولبرايت سيكون لها ابعاد عدة، وقال انها سترى ماذا تستطيع الولايات المتحدة القيام به للمساعدة في مواجهة أزمة الثقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وكيفية التحرك قدما في عملية السلام، وثالثا التشاور مع اصدقائنا في المنطقة حول التعاون في عدة موضوعات مثل الامن في الخليج وموضوع ايران والعراق.

وقال: ان قرار الوزيرة القيام بجولتها جاء بعد قناعتها ان الوقت ملائم للجولة، فقد حصل تقدم على صعيد الحالة الامنية وتحقق تقدم في الاتجاه الصحيح وهو التعاون المتزايد بين الاسرائيليين والفلسطينيين والاسرائيليين.

وكرر القول ان الوقت ملائم للزيارة بعد رفع الحصار عن بيت لحم.



وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه، يصافح وزير التجارة العراقي، محمد مهدي صالح، في افتتاح معرض دمشق الدولي امس (رويتر)

الإرياني: توقع قرار هيئة التحكيم حول جزيرة حنيش منتصف 1998

صنعاء: من حسين الجرياني

اعلن في صنعاء امس انه سيجري بعد غد الاثنين في مكتب سكرتارية هيئة التحكيم في لاهاي بشأن نزاع حنيش تسليم مذكرة اليمن حول نزاعه مع اريتريا في جزيرة حنيش الكبرى.

وقال الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني في هذا الصدد إن اليمن واريتريا سيسلمان مذكرتيهما الى السكرتارية التي ستسلمها لرئيس الهيئة وهو الذي بدوره سيدعو هيئة التحكيم لمناقشة مذكرة كل طرف.

وأشار الى ان هيئة التحكيم سوف تصدر قرارها في النزاع حول السيادة في الفترة من يوليو (تموز) الى اغسطس (آب) 1998. أما تحديد الحدود فسيتم بعد حسم موضوع السيادة.

الرنتيسي ينفي ما نسب إليه حول مسؤولية «حماس» عن الهجوم الانتحاري بالقدس

لندن: من علي الصالح

نفى عبد العزيز الرنتيسي كبير قياديي حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في غزة ان يكون قد اعترف بتنفيذ كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لـ«حماس» للهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي.

وجاء نفي الرنتيسي الذي افرجت عنه السلطات الاسرائيلية قبل حوالي الشهرين، تعقيبا على ما نشرته صحيفة «الجارديان» البريطانية في عددها الصادر امس. وكانت الصحيفة قد نسبت الى الرنتيسي قوله «انه يكاد يكون مؤكدا أن الجناح العسكري لحماس» هو الذي نفذ الهجوم الانتحاري في الشهر الماضي في القدس». وقالت الجارديان «ان عبدالعزيز الرنتيسي زعيم «حماس» في قطاع غزة قال انه رغم ان جناح الحركة العسكري لم يستشره في اختيار الاهداف فانه يكاد يكون متأكدا ان الجناح العسكري هو الذي اعطى الامر بتنفيذ الهجوم الانتحاري في 30 يوليو الماضي في سوق محنية يهودا في القدس الغربية الذي اسفر عن مقتل 16 شخصا».

وقال الرنتيسي في تصريحات هاتفية لـ«الشرق الأوسط» من منزله في قطاع غزة «ان ما نقل على لساني غير صحيح على الاطلاق».

واضاف الرنتيسي «لقد بينت اكثر من مائة مرة أن الجهاز العسكري لحماس منفصل تماما عن الحركة ولا نعلم شيئا عن تحركاته وخططه».

وردا على سؤال عما اذا كان قد تراجع عما قاله عقب الهجوم الانتحاري وهو ان البيان الذي وصل إلى الاذاعة الاسرائيلية باسم كتائب القسام واعلنت فيه مسؤوليتها هو بيان مزور وغير صحيح قال الرنتيسي «اني ما زلت على نفس الموقف وقد ابلغت الجارديان بموقفي هذا».

واضاف «صدرت 3 بيانات تعلن مسؤولية القسام عن العملية. وانا شخصيا شككت في البيان الاولى لانه يذكرني بالاسم. اما البيانان الاخران فلا استطيع نفي او تأكيد ما جاء بهما. واعتقد ان مراسل الجارديان اخذ ذلك على اساس انه اعتراف بالمسؤولية. وهذا غير صحيح لانني كما قلت له فانه ليس هناك اتصال بين قيادتي القسام وحماس ونحن بعيدون كل البعد عما تقوم به كتائب القسام».

لكن الرنتيسي اكد ما جاء في الصحيفة بشأن انسحاب «حماس» من جلسات الحوار الوطني مع السلطة وبقية فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والجهاد الاسلامي، اذا لم يفرج الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن معتقلي «حماس» في الضفة و غزة.

محكمة مصرية تصدر الحكم في قضية عزام غدا

القاهرة: من جمال توفيق السكري

تصدر محكمة امن الدولة العليا في مصر حكمها غدا في قضية المتهمين بالتجسس لحساب اسرائيل، عزام متعب عزام (اسرائيلي) وعماد عبد الحميد اسماعيل (مصري) والاسرائيليتين الهاربتين زهرة جريس ومنى شواهنة.

وتطالب النيابة المصرية بعقوبة السجن مع الاشغال الشاقة 15 عاما للاسرائيليين الثلاثة وبـ25 عاما للمصري اسماعيل لكونه موظفا حكوميا اذ كان يعمل في احدى المدارس الابتدائية.

وتمسك فريد الديب محامي عزام في اجراءات القضية ودفع بأنها قضية سياسية هدفها وقف التطبيع مع اسرائيل.

أكد لـ «الشرق الأوسط» إجراء احتفالات «الفاتح» بحضور عدد كبير من الوفود

مصدر ليبي مسؤول: واشنطن وراء بيانات المعارضة الأصولية واعتقال مصباح في إيطاليا

القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت ليبيا الولايات المتحدة الاميركية بانها وراء ما توزعه جماعات ليبية اصولية معارضة من بيانات عن اعمال عنف في البلاد واعتقال المواطن الليبي في ايطاليا بتهمة تفجير ملهى برلين.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية في طرابلس في اتصال هاتفي لـ «الشرق الاوسط» ان مثل هذه البيانات التي تتزامن مع احتفالات «الفاتح» من سبتمبر (ايلول)، ذكرى تسلم العقيد القذافي مقاليد الحكم، هدفها «الاثارة والترويج لافكار اميركية تتهم ليبيا بالارهاب الداخلي والخارجي».

واضاف المصدر ان ليبيا «تفضل عدم التعليق على هذه البيانات السخيفة». وكان المصدر الرسمي الليبي يرد على بيان لتنظيم «حركة الشهداء الاسلامية» الاصولية تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه قالت فيه الحركة انها نفذت محاولة الاغتيال التي تردد ان مسؤول الامن الخارجي في ليبيا، موسى كوسة، تعرض لها في يوليو (تموز) الماضي. وحسب البيان فان عناصر من احدى سرايا التنظيم (سرية محمد الحامي) نفذت في 25 يوليو الماضي «عملية الشهيد ميلود البرغثي» مستهدفة كوسة «وان العملية اسفرت عن مقتل اثنين من حراس المسؤول الليبي احدهما برتبة نقيب وهو ضابط بجهاز امن الجماهيرية والثاني رئيس عرفاء وحدة (المقرحي)». واشار البيان الى ان الحركة فقدت في العملية عبد الله عبد الرحيم الحاسي وقالت انه طالب بالسنة النهائية في كلية الاقتصاد بجامعة قاريونس.

ووصف المصدر الليبي المسؤول هذه البيانات بـ «خرافات لا اساس لها من الصحة الهدف منها اشغال الشعب الليبي»، واضاف «نحن لا نستغرب وجود هذه البيانات التي تنزل علينا كالمطر طوال الشهر الجاري».

واشار في هذا الصدد الى اعتقال المواطن الليبي ابو القاسم مصباح في ايطاليا الأربعاء الماضي بتهمة تفجير ملهى «لا بيل» في برلين عام 1986 وقال ان هذا الاعتقال وتصريحات وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو اخيرا حول الرسالة الليبية لاسر ضحايا لوكربي والبيانات التي تزعم اعمال عنف بليبيا «تؤكد تناغم كل هذه الاجهزة لاستهدافنا».

من ناحية ثانية نفى المصدر الليبي المسؤول ما رددته المعارضة عن احتمال الغاء احتفالات «الفاتح» من سبتمبر، واكد ان ليبيا منشغلة حاليا بهذه الاحتفالات، وان عددا كبيرا من الوفود العربية والافريقية سيصل الى طرابلس بداية الاسبوع للمشاركة في الاحتفالات. واضاف ان عددا كبيرا من مراسلي الصحف الاجنبية ووكالات الانباء العالمية وصل فعلا الى طرابلس لتغطية الاحتفالات.

وكان قد تردد ان العقيد القذافي قد يلغي الاحتفالات هذا العام او تجرى على نطاق محدود بسبب الظروف الامنية حسبما قالت مصادر المعارضة.

تحركات في جنوب لبنان لمواجهة قرار تقليص الخدمات

دعوة فلسطينية إلى إضراب في المخيمات وبيانات تتخوف من دوافع سياسية لـ«أونروا»

صور: «الشرق الأوسط»

دعت منظمة التحرير الفلسطينية واللجان والاتحادات الشعبية والمنظمات النسائية في مخيمات منطقة صور في جنوب لبنان اللاجئين الفلسطينيين الى المشاركة الفاعلة في الاضراب العام والاعتصامات التي ستشمل كافة مخيمات صيدا وصور يوم الاثنين المقبل احتجاجاً على اجراءات وكالة «الاونروا» القاضية بتخفيض الخدمات المقدمة للفلسطينيين المقيمين في مخيمات لبنان.

واكدت المنظمات واللجان على التأثير السلبي لهذه التدابير التي «ستؤدي الى التوتر وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط والى تفجير الوضع الاجتماعي داخل المخيمات». واعتبرت ان «هذه الاجراءات القاسية لا تقتصر على النواحي الصحية والاجتماعية والتربوية بل تتعداه الى طمس قضية اللاجئين وتنصل المجتمع الدولي من مسؤولياته السياسية والانسانية حيال هذه القضية» مشيرة الى أن «امتناع الدول المانحة عن الايفاء بدفع التزاماتها للاونروا هو نتيجة مخطط اسرائيلي اميركي للتضييق على اللاجئين لتقديم التنازلات على طاولة المفاوضات».

وصدر أيضاً عن «تحالف القوى الفلسطينية واللجان الشعبية في لبنان» بيان اعتبر «ان الشعب الفلسطيني يتعرض منذ بداية هذا القرن الى هجمة استعمارية استيطانية، تستهدف تهويد الارض والشعب وتبديد الهوية». وقال البيان: «ورغم كل المجازر والمؤامرات استطاع شعبنا ان يصمد ويقاوم مستنداً الى امته مقدماً التضحيات العظيمة تعبيراً عن تمسكه بتحرير أرضه وعودته الى كل قرية ومدينة طرد منها».

واضاف البيان: «عندما وقع اتفاق اوسلو الخياني الذي جاء متناقضاً مع طموحات واهداف شعبنا، عبرت القوى المناضلة والمجاهدة ومعها جماهيرنا في الداخل والخارج عن رفضها وادانتها للاتفاق المشؤوم ورموزه ولكل ما نتج عنه، لأن من يتخلى عن فلسطين يسهل للعدو الصهيوني مهمته في ابقاء امتنا متخلفة مجزأة، يسهل عليه السيطرة على ابنائها ونهب ثرواتها». واضاف: «ان الشعب الفلسطيني في لبنان يعاني ظلماً وقهراً أعلى من كل الشتات الفلسطيني، لأن الحكومة اللبنانية لا تعامل الشعب الفلسطيني في لبنان الموجود قسراً على أرض لبنان كشعب شقيق له قضية. والشعب الفلسطيني في لبنان وتحالف القوى الفلسطينية اكدوا بوعيهم وسلوكهم انحيازهم للبنان العربي المقاوم واستقراره وأبدوا حرصاً عالياً على أمنه، بعيداً عن الاعيب ونهج عرفات». وقال البيان «حذرنا مراراً من تحالفات (رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر) عرفات وقواته خاصة على الساحة اللبنانية التي تسهل وتسوق حضوره باشكال مختلفة، وهذا الحضور فيه تآمر على فلسطين ولبنان وسورية». وتساءل عن معنى «أن تمنع اجهزة الدولة دخول مواد البناء والحاجات الاساسية لمخيمات الرشيدية وبرج الشمالي والبص اليس هذا شكلاً من اشكال الحصار والضغط الذي يستفيد منه عرفات؟».

واستغرب البيان أن تكون الاونروا التي اسست لخدمة الشعب الفلسطيني المشتت في بقاع العالم خاصة في الدول العربية المضيفة للفلسطينيين «التزمت مع الاسف في بياناتها بتطبيق اتفاقات اوسلو الخيانية تحت عنوان عملية السلام المزعوم». فيما تغدق الاموال على سلطة الحكم الذاتي واعتبر ان «تقليص خدمات الاونروا يستهدف تركيع الشعب الفلسطيني ودفعه نحو الهجرة والاحباط». وقال البيان ان الفلسطينيين سيقومون بسلسلة خطوات «لارغام الاونروا كي تتراجع عن سياستها» وطالب الدولة اللبنانية «بإلغاء قرار فرض تأشيرة الدخول والخروج على الفلسطينيين المقيمين في لبنان» مؤكداً «ان اعطاء الفلسطينيين حقوقهم لا يلغي تمسك الشعب الفلسطيني بتحرير أرضه واصراره على العودة».

القوات الدولية ترفض اتهامات إسرائيل

«حزب الله» يعلن أنه غير معني بأي هدنة في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ساد امس حذر شديد على محاور التماس في جنوب لبنان بعد الاشتباكات التي أسفرت اول من امس عن مقتل اربعة مقاومين لبنانيين واربعة جنود اسرائيليين وجرح 16 آخرين.

وفيما اعلن «حزب الله» امس، بعد احداث الجنوب، انه غير معني «باي هدنة في جنوب لبنان» ثار جدل بين الجيش الاسرائيلي وقوات حفظ السلام الدولية حول اتهامات اسرائيل للوحدة الفنلندية العاملة في اطار هذه القوات بانها عرقلت دخول العسكريين الاسرائيليين الى ساحة الاشتباكات، أول من امس، لانقاذ الجنود الجرحى.

واعلن امس قائد الوحدة الفنلندية، الكولونيل تيمو سوتارين، ان وحدته «تصرفت عن حسن نية» حين اعترضت اقتحام عسكريين اسرائيليين أحد حواجزها في القنطرة في جنوب لبنان.

ورفض الضابط الفنلندي الاتهامات التي وجهها الجيش الاسرائيلي ومفادها ان الكتيبة الفنلندية، ومن خلال اعتراضها، مسؤولة جزئيا عن مقتل جنود اسرائيليين في حريق تسبب به الجيش الاسرائيلي.

وقال الكولونيل سوتارين ان دورية اسرائيلية اقتحمت حاجزا من دون ان توضح انها تريد مساعدة الجنود الاسرائيليين المحاصرين.

وتابع ان الجنود الفنلنديين برفضهم مرور الاسرائيليين، تصرفوا وفقا للتعليمات التي تحظر مرور اي كان لا يحمل ترخيصا خاصا.

وقد استهدفت المدفعية الاسرائيلية مجددا امس، مسرح الاشتباكات في وادي الحجير (داخل المنطقة المحتلة) جنوب شرق مدينة النبطية لمنع جنود الكتيبة الفنلندية التابعة لقوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) من سحب جثث المقاومين الأربعة: (احمد وهبي، وعلي نعمة، وسمير خروبي ومحمود قبيسي). وقال مصدر قيادي لدى قوات «اليونفيل» ان القصف على وادي الحجير استهدف دورية تابعة للوحدة الفنلندية كانت تحاول سحب جثتين لعنصرين من حركة «أمل» سقطا في المنطقة وقد اجبرت الدورية الفنلندية على التراجع.

وأوضح مصدر امني لبناني ان القصف الاسرائيلي تركز على المنطقة الممتدة من خراج الغندورية وصولا الى وادي السلوقي ووادي الحجير بشكل متقطع، وبمعدل قذيفة كل ربع ساعة.

ضابط في القوات الدولية قال ان قوات الاحتلال وجهت تحذيرا الى الوحدة الفنلندية تمنعها فيه من النزول الى الوادي وسحب الجثث تحت طائلة تعرضها للقصف، مشيرا الى اتصالات مكثفة تجري بين القيادتين الدولية والاسرائيلية لانجاح محاولة سحب الجثث. وعلق المستشار السياسي والناطق الرسمي باسم القوات الدولية تيمور جوكسيل على ما اعلنته قوات الاحتلال عن منع القوات الدولية الوحدات الاسرائيلية من اخلاء اصاباتها في وادي الحجير. فقال «ان وحدة اسرائيلية مؤلفة من خمسة عشر جنديا اسرائيليا كانوا في (سيارة) جيب وشاحنتين وصلت عند الثانية والنصف من بعد الظهر الى آخر نقطة تفتيش للقوات الدولية في بلدة القنطرة ودخلت الى منطقة غير خاضعة للسيطرة الاسرائيلية وعليه فقد منعت القوات الدولية الوحدة الاسرائيلية من دخول هذه النقطة حيث لم تكن على علم بوجود اصابات في صفوف الاسرائيليين».

اضاف جوكسيل انه «بدلا من ابلاغ الوحدة الاسرائيلية عن مهمتها عمدت الى تهديد القوات الدولية بالاسلحة واجبرتها على اخلاء المنطقة، مشيرا الى ان الوحدة المذكورة لم تشارك في عمليات لجلاء الجرحى التي تمت في منطقة وادي الحجير».

ومن جهة ثانية، عقب مصدر قيادي في حركة «أمل» على اعلان القيادة العسكرية الاسرائيلية بان جنودها «قتلوا نتيجة حريق شب من جراء قصفها لوادي الحجير» فقال «ان اسرائيل عودتنا دائما على طمس الحقائق في محاولة لتضليل الرأي العام الاسرائيلي الذي يتخبط نتيجة المأزق الكبير الذي نجم عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والذي يؤدي الى المزيد من القتلى في صفوف المحتل الاسرائيلي جراء ضربات المقاومة».

واضاف المصدر «ان العملية التي نفذها مقاومو حركة «أمل» في وادي الحجير تؤكد ان حجم الخسائر التي مني بها العدو تفوق بكثير الأرقام التي اعترفت بها اسرائيل».

وعن منع القوات الاسرائيلية جنود الامم المتحدة من سحب جثث المقاومين قال المصدر «ليس غريبا ان تقدم اسرائيل على عرقلة مهام قوات الطوارئ الدولية في لبنان فهي التي اطاحت بتفاهم ابريل (نيسان) وانكرت في اكثر من مناسبة القرارات الدولية لا سيما القرار 425 وارتكبت المجازر بحق المدنيين الذين احتموا بمقرات الطوارئ الدولية في قانا».

وقد ادلى مسؤول في «حزب الله» في الجنوب بتصريح امس قال فيه: ان المقاومة اخذت على عاتقها مواجهة المحتل الاسرائيلي وعدم تفويت اي فرصة للنيل من الجيش الاسرائيلي على أرض الجنوب واضاف: ما حصل بالامس كان يوماً مأساوياً في تاريخ اسرائيل اذ استطاعت المقاومة ان تلحق بجيش اسرائيل هزيمة نكراء.

واضاف ان «حزب الله» يؤكد ان المقاومة «غير معنية بكل المستجدات السياسية في المنطقة، وغير معنية بكل الاتصالات لأجل تحقيق أي هدنة بين المقاومة والعدو الاسرائيلي، المقاومة ستواصل تسديد الضربات... ولا تنتظر من زيارة وجولة وزيرة الخارجية الاميركية (مادلين اولبرايت) الا تكريس واقع التطرف وواقع السياسة الاسرائيلية التي تريد ان ترسم الخارطة السياسية للمنطقة وفق الرؤية العدوانية لنتنياهو»، وقال الحزب انه يعتبر ان سياسة نتنياهو تجر المنطقة الى مزيد من الحروب والتصعيد وفي كل لحظة هناك احتمالات للتفجير وتوتر الاوضاع في الجنوب وهذا ما يلزم المقاومة ان تكون على حالة عالية من الاستعداد والحذر.

من جهة اخرى اعلنت حركة «أمل» أن احدى مجموعاتها هاجمت بعد ظهر امس وحدة من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل كانت تحاول التقدم الى خارج المنطقة المحتلة باتجاه وادي الحجير حيث دارت المواجهات امس الاول.



جندي اسرائيلي يحمل الخوذات المحروقة لثلاثة من زملائه قتلوا اول من امس في مواجهة مع المقاومة اللبنانية في الجنوب (أ.ف.ب)

سالم: الوضع في الجنوب مأساوي وهناك من يعمل للتوطين في الخفاء

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف وزير الصناعة اللبناني نديم سالم وضع جزين بـ«المأساوي»، وتخوف من «أن يؤدي الى اخلاء المنطقة من سكانها»، واكد «رفض الجميع للتوطين»، مشيراً الى «أن هناك من يعمل له في الخفاء».

وكان سالم يتحدث امس بعدما التقى البطريرك الماروني نصر الله صفير في الديمان (المقر الصيفي للبطريركية المارونية) وقال «ان وضع جزين كوضع الجنوب مأساوي ووضع ابناء المنطقة مزر جداً. فكل سبل العيش غير متوافرة عندهم مما يؤدي الى نزوحهم. ونحن نعمل على ايجاد سبل لدعمهم حتى يبقوا في ارضهم وبيوتهم».

واضاف: «اذا كان هناك من توطين فهدفنا الاساسي عرقلة هذه المسألة، ان التوطين مرفوض علناً من الجميع ولكن هناك مساعي له وسنعمل على إيقافها».

وقال: «ان البطريرك صفير يدعم اهالي جزين بكل الوسائل المتاحة لديه ولن يوفر مسعى لمساعدة الاهالي هناك للصمود».

وتمنى سالم استمرار الهدوء الامني في جزين. وقال: «ان منطقة جزين هي منطقة عيش مشترك يوجد فيها الشيعي والدرزي والسني والماروني والكاثوليكي، وانطلاقاً من هنا يجب علينا المحافظة على هذا العيش وسنكمل السعي لابقاء جميع الفرقاء في هذه المنطقة».

وحول المآخذ بسبب مشاركته في اجتماعات تجمع «مار روكز»، قال: «لدي واجبات تجاه منطقتي وانا اقوم بها. واعتقد ان كل لبناني حريص على اي لبناني يسقط على أرض لبنان. وانا لا أشك في وطنية اي مسؤول بدءاً من المسؤولين وصولاً الى الذين يلتقون في مار روكز».

وحول الردود الاخيرة على مواقف البطريرك صفير قال: «ان غبطة البطريرك يتكلم في الاشياء التي يعيشها على الارض. فلديه وجهة نظر ويحق له ابداء رأيه مثلما يحق لغيره». وعن العلاقة مع سورية قال: «انها علاقة جيدة وصداقة واخوة».

بويز يعتبر أن أولبرايت لا تحتاج دعوة لزيارة لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «ان الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا راغبتان في تفعيل دور مجموعة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) وهما تعتبران انها الوسيلة الممكنة من اجل مواكبة الاوضاع في الجنوب ومن اجل تخفيف الانعكاسات على المدنيين».

كلام بويز جاء اثر لقائه السفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز والقائم بالاعمال الفرنسي فرانسوا سينيموه وجرى البحث في الاوضاع في الجنوب اللبناني ودور مجموعة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان). واشار بويز الى انه استمع الى «وجهة نظر جونز وسينيموه في كيفية تفعيل هذه المجموعة. وان البحث تطرق ايضاً الى كيفية استباق الامور والى ردات الفعل التي يمكن ان تحصل»، اضاف: «وعرضنا للوضع في الجنوب في ضوء الاحداث الاخيرة التي حصلت وتحت سقف الوضع السياسي المشحون السائد في المنطقة» مؤكداً «ان هناك تنسيقاً وثيقاً بين الدبلوماسيتين الاميركية والفرنسية ان كان ذلك على مستوى المضمون او على مستوى الشكل». وقال: اعتقد ان الاهتمام جعل هاتين الدولتين توفدان مبعوثاً لكل منهما الى المنطقة على مستوى وزيري الخارجية خلال الشهر المقبل» مشيراً الى ان اي موعد «نهائي» لم يحدد بعد لجولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

ورداً على سؤال عما اذا كانت ستقوم بزيارة لبنان وعما اذا كان يدعوها لذلك قال: «انها ليست في حاجة الى دعوة لزيارة لبنان لانها في حاجة الى ان تكتشف وتستمع وتتحقق مما يحصل في هذه المنطقة». ونفى الوزير بويز «ان يكون السفير الاميركي والقائم بالاعمال الفرنسي قد نقلا اليه اي طلب من بلديهما بوقف المقاومة».

اما السفير جونز فقال: «كان الهدف الرئيسي من الاجتماع تبادل الرأي لتفعيل عمل المجموعة ووضع حد لدائرة العنف في تلك المنطقة والتخفيف قدر الامكان من استهداف المدنيين».

ورداً على سؤال عما اذا كانت مجموعة المراقبة كافية لمعالجة الوضع في الجنوب قال: ما من احد يعتبر ان المجموعة هي الحل لمعالجة الوضع في الجنوب، من الواضح ان الحل الوحيد هو سياسي وان مهمة المجموعة تخفيف العنف من طرفي الحدود وحماية المدنيين. ونفى ان يكون لديه اي معلومات عن نية الوزيرة اولبرايت بزيارة لبنان.

قيل له: هل تنصحها بمثل هذه الزيارة؟

قال: ليس لدي اي معلومات.

مواقف البطريرك الماروني بين التنديد والتأييد

قباني: كلام صفير لا يخدم قضية لبنان
فضل الله: أستغرب كلماته القلقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصلت في بيروت الانتقادات الموجهة لكلام البطريرك الماروني نصر الله صفير حول الوجود السوري في لبنان وقضيتي جزين والمهجرين، ففيما اعتبر مفتي الجمهورية الشيخ رشيد قباني ان هذا الكلام «لا يخدم قضية لبنان وتحرير ارضه ولا مسيرة بناء لبنان ووحدته» حذر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله من «تجزئة قضية جزين وتحويلها الى مشكلة طائفية» مستغرباً «الكلمات القلقة» التي اطلقها البطريرك صفير حول جزين.

وقال قباني امس: «ان الاوضاع التي تمر بها البلاد اليوم تتطلب مزيداً من التماسك والتضامن وتحصين الوحدة الداخلية، لا سيما ان اسرائيل تتمادى في تهديداتها واعتداءاتها، وفي ضرب مسيرة بناء الدولة، ومحاولة ايقاع الفتنة بين العائلات اللبنانية لتفكيك وحدة اللبنانيين والنيل من وفاقهم الوطني، وما يجري اليوم في جزين لهو خير دليل على ما تقوم به اسرائيل من مؤامرات لزعزعة الوحدة الداخلية وزرع الفتن بين اللبنانيين وافتعال حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار في مسيرة البلاد وبناء الدولة».

واضاف: «لا يجوز لنا ان ننسى لحظة واحدة الدور التاريخي الذي قامت به سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد والقوات العربية السورية في الدفاع عن لبنان وامنه ووحدته وسلامته وانتشاله من حالة التمزق والاقتتال والفوضى التي كان غارقاً فيها، كما لا يمكن ان ننسى ما تقوم به سورية اليوم من رعاية لمسيرة الدولة ووقوفها جنباً الى جنب مع لبنان في مواجهة النوايا الاسرائيلية، وما يتم من تعاون وتنسيق صادق وبناء بين الدولة اللبنانية والدولة السورية لتحقيق وحماية المصالح العليا لكلا البلدين الشقيقين. ولا بد لنا تجاه هذه الهجمة الشرسة والتعنت الاسرائيلي والتآمر الدولي من ان نتجه بكليتنا الى الوقوف صفاً واحداً مع سورية للدفاع عن حقوقنا ومصالحنا المشتركة والمشروعة. ودعا الجميع الى «ان يكونوا على مستوى القضية، وعلى مستوى المرحلة، لينهض لبنان من جديد، ويعود قوياً وموحداً، ويلعب دوره الطبيعي في خدمة قضاياه الوطنية والقضايا العربية جنباً الى جنب مع الشقيقة سورية».

وطالب الشيخ فضل الله الفعاليات السياسية في لبنان بـ«الكف عن الطريقة التي تجعل من جزين قضية منفصلة عن الجنوب كله، لتتحول الى قضية داخلية مثيرة للمشاكل والمشاعر الطائفية السلبية التي تطلق الكلمات القلقة بان «جزين واقعة بين نارين، نار المقاومة ونار العدو الاسرائيلي بحيث يقتل الابرياء ولا يعرفون لماذا يقتلون». وقال: «اننا نعتقد ان هذه المساواة بين المقاومة التي تقدم دماء شبابها لتحرير الوطن كله وبين الاحتلال، لا يمكن ان تخضع لأي قاعدة وطنية صحيحة. ان الابرياء يقتلون لأن المحتل وعملاءه يفعلون ذلك، وقد سمعنا العميل لحد يتحدث على شاشة تلفزيون العدو بانه هو الذي امر باطلاق القذائف على صيداء، معتبراً «ان تجزيء المشكلة على اساس طائفي لا يمكن ان يخدم قضية الوحدة الوطنية او مسالة تحرير البلد».

وبدوره اعتبر مسؤول حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان «ان جزين جزء من لبنان وامنها مصون من المقاومة والجيش». وقال في خطبة الجمعة امس: «لئن كانت اسرائيل هي الاقرب اليها فإن الذين يبحثون عنها وعن الخطر المحدق بها اناس طائفيون محدودو النظرة او متعاملون مع جيش الاحتلال فالبعض من هؤلاء يعتبر العلاقة مع اسرائيل مصيرية».

في المقابل اعلن حزب الوطنيين الاحرار المعارض تاييده مواقف البطريرك صفير «الوطنية الشجاعة التي لا تتوخى سوى الدفاع عن الثوابت الوطنية، وعن المفاهيم البديهية للاوطان على نقيض الانتقادات الصادرة عن بعض القوى والهيئات والشخصيات المتضررة من خروج الجيش السوري، وعودة السيادة والقرار الحر الى لبنان». وقال الحزب في بيان اصدره امس «نتوقف تالياً امام الدعوات الى الوحدة الوطنية، وامام استمرار التغني بها، وتصويرها السد المنيع في وجه محاولات الخرق من اسرائيل، لنتذكر بان العبث بالوحدة الوطنية لا يجري الا على يد اصحاب الدعوات هذه انفسهم، بدليل وقوفهم موقف اللامبالي حيال معاناة فئات محددة من الشعب تكابد الظلم والقهر والتهميش. واخيراً، ربما لا يخفى على احد ان للوحدة الوطنية الحقيقية مستلزمات وشروطا يتعين ان يراعيها الجميع ويشارك في توفيرها، وانها تبقى موضع شك ما دامت الثوابت الوطنية مستهدفة، والعيش المشترك غير متوازن، والوفاق منتقصاً، والمشاركة منتهكة».

وحذر الحزب من «الطريقة التي يتم التعامل بها مع احداث الجنوب، خصوصاً بعدما اخذت تتوضح هناك مجريات الامور المرتبطة بمخططات تتعدى ابعادها الظرف الحالي وحيثياته المعروفة الى رسم معالم للمرحلة المقبلة التي لا بد من ان تنعكس سلبياتها على لبنان الطرف الاضعف في المعادلة الاقليمية». واستغرب «الموقف الرافض معالجة وضع جزين، والمصر على ربط مصيرها بايجاد حل نهائي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي» ودعا «اهل الحكم الى ملء اي فراغ ينتج من انسحاب قوى الامر الواقع هنالك ودعم صمود اللبنانيين في قراهم وتعزيزه، وتفشيل مخطط توطين الفلسطينيين».

تصاعد الانتقادات لتلويح الحكومة اللبنانية بضرائب جديدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

توالت ردود الفعل امس على الاجراءات الضرائبية التي لوح بها مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها امس الاول بهدف خفض العجز في الخزينة ودعم عودة المهجرين اللبنانيين الى قراهم وانماء المناطق المحرومة. واعتبر رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد ان هذا الموضوع برهن عن «فشل في سياسة رئيس الحكومة الاقتصادية والمالية»، فيما دعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان الى وقف الهدر، واشار الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الى ان تاجيل فرض الضرائب «تمويه لتهيئة الاجواء المناسبة».

ورفض النائب اللبناني عصام فارس «اي كلام عن مشاريع للمناطق النائية والمحرومة مقصود فيه تغطية اية رسوم جديدة... لأن كل المواطنين لم يعودوا يتحملون المزيد من الاعباء في ظل الغلاء والفلتان في انفاق المال العام».

وانتقد حزب الوطنيين الاحرار اللبناني «المعادلة المالية الجديدة لرئيس الحكومة رفيق الحريري» معتبراً «ان من خصوصياتها تعجيز اللبنانيين وربط مصيرهم باستمرارية حكمه وتحميلهم وزر خططه ونتائج مشاريعه».

تشييع ضحية المداهمة الأمنية في البقاع يتحول إلى مظاهرة ضد الحكومة اللبنانية

البقاع اللبناني: «الشرق الأوسط»

شيّع المئات من اهالي منطقة الهرمل في البقاع اللبناني محمد نواف المقداد (21 عاماً) الذي قتل خلال المداهمات التي نفذتها القوى الامنية اللبنانية في بلدة مقنة البقاعية الاربعاء الماضي.

وكانت عائلة المقداد قد تسلمت الجثة من مستشفى رياق السابعة والنصف من صباح امس بعد تشكيل لجنة تحقيق برئاسة القاضيين وائل مرتضى وجوزيف معماري.

وانطلق موكب التشييع من منزل والده في مقنة حتى مدافن البلدة، وتقدم الموكب نواب كتلة الوفاء للمقاومة (حزب الله وحلفاؤه) ابراهيم امين السيد، وعمار الموسوي، وحسين الحاج حسن، وابراهيم بيان والنائب السابق فضل الله دندش، وممثلون عن وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان (ممثل حركة «امل» في الحكومة) ورئيس جهاز الامن السوري في المنطقة العقيد علي صافي وعضو شورى «حزب الله» الشيخ محمد يزبك ومفتي بعلبك الشيخ خليل شقير وممثلون عن الامين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي وعلماء دين وقيادات من حركة امل وحزب الله.

ورددت اثناء التشييع شعارات «الموت للعملاء» و«الموت للحريري» و«فلتسقط الحكومة» و«الموت للحكومة».

وافاد احد اقارب القتيل بان التحقيق العسكري الذي باشر مهامه منذ اول من امس قد اظهر ان اطلاق النار قد تم على بعد 25 متراً، وقال: «بناء على ذلك تسلمنا الجثة».

ودعا النائب الحاج حسن القضاء العسكري الى العمل على استكمال التحقيق بسرعة «وانزال اشد العقوبات بمطلق النار والمتسببين سيما بعد تكرار هذا النمط من الحوادث والتي انتهت بسقوط بريء لا علاقة له بالمطلوبين على الاطلاق، وعلى القوى اذا أرادت اعتقال المطلوبين ان تجد الاساليب المناسبة التي تجنب الابرياء في هكذا نوع من الحوادث».

واضاف: «نحن في كتلة الوفاء للمقاومة لن نتهاون في شأن معاقبة المتسببين من قبل القضاء العسكري سيما وان هذه المنطقة قد تحملت الكثير من تجاوزات السلطة وهي لا تستطيع لن تتحمل المزيد على الاطلاق».

الحريري يطلع الهراوي على مشاوراته في دمشق

بيروت: «الشرق الاوسط»

عرض الرئيس اللبناني الياس الهراوي مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري المستجدات اللبنانية والاقليمية في لقاء عقداه امس في القصر الجمهوري بعد عودة الحريري من زيارة سريعة الى دمشق.

وقالت مصادر حكومية ان الحريري اطلع الرئيس الهراوي على نتائج المشاورات التي اجراها مساء اول من امس في دمشق مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين.

من جهة ثانية عرض الحريري مع نائب محافظة شمال لبنان احمد حبوس قضايا انمائية تتعلق بالمنطقة اضافة الى سعي الحكومة الى فرض ضرائب جديدة لتمويل خطط انمائية وتخفيض عجز الموازنة وفقاً لمشروع كان الحريري قد عرضه على مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية اول من امس. وقال حبوس بعد اللقاء انه بحث ايضا موضوع ملف الطائفة العلوية وسيستكمل هذا البحث الاثنين المقبل.

في خطوة توسع سلطات «سفور»

«ناتو» يدرس وسائل قمع التحريض الإعلامي الصربي

بروكسل ـ توزلا ـ سراييفو:
من نور الدين صالح ووكالات الانباء

تمكنت قوة حفظ الاستقرار الاطلسية في البوسنة والهرسك (سفور) امس من فك الحصار عن عنصرين آخرين من الشرطة الدولية العاملة في البوسنة، بينما افادت مصادر مقربة من حلف شمال الاطلسي «ناتو» ان الحلف يدرس حاليا تعديل مهمة «سفور» بما يسمح لها باسكات وسائل الاعلام المتطرفة التي تحرض على العنف في المناطق البوسنية.

فقد عقد مجلس الحلف صباح امس اجتماعا مطولا في مقره بالعاصمة البلجيكية بروكسل على مستوى السفراء لبحث هذه المسألة، على رغم العطلة الصيفية.

وجاء اجتماع المجلس امس قبل الاستئناف العادي لنشاطاته المقرر يوم الاربعاء المقبل، وقد دعي اليه بعد مطالبة الممثل الاعلى في البوسنة كارلوس ويستندورب مرارا الامين العام للحلف خافيير سولانا بالعمل على اسكات بعض وسائل الاعلام الصربية البوسنية. وفعلا افاد احد المشاركين في الاجتماع ان جميع الدول الاعضاء في الحلف جاهزة لارسال «رسالة قوية» في البوسنة حيث شهد الوضع تدهورا كبيرا في الايام الاخيرة، بلغ حد مهاجمة المتطرفين الصرب من انصار الزعيم السابق رادوفان كارادجيتش مواقع ومركبات القوات الاطلسية والشرطة الدولية ورشقها بالحجارة وتطويقها بعض عناصرها.

وكانت عدة مواجهات قد وقعت في اماكن مختلفة في شمال البوسنة اول من امس بين «سفور» ومتظاهرين صرب بعد نداءات تحريضية بثتها اذاعة محلية الى السكان، ومنذ اسابيع وصف تلفزيون بالي (قرب سراييفو) ـ الذي يسيطر عليه اتباع كارادجيتش وحليفه مومشيلو كرايشنيك العضو الصربي في مجلس رئاسة جمهورية البوسنة والهرسك الاتحادية ـ «سفور» عدة مرات بانها «قوة احتلال».

هذا، ويثير استخدام وسائل الاعلام بهذه الطريقة احراجا بالغا لـ«ناتو» الذي لا يريد، في حال اتخذ اجراءات عملية ضدها، ان يتهم بالانحياز الى اي من الاطراف البوسنية المتناحرة.

والجدير بالذكر ان مهمة «سفور» كما هو منصوص عليها، لا توضح طريقة الرد في حال تعرض القوة الى تهديد يغذيه تحريض وسائل اعلام محلية. وفي يوليو (تموز) الماضي رفض الحلف الرد معتبرا ان قيامه بمثل هذا العمل يعني توريط «سفور» مباشرة في النزاع بين جناحي صرب البوسنة المتشدد بزعامة كارادجيتش والمعتدل بزعامة بيليانا بلافسيتش رئيسة «الجمهورية الصربية»، احد كياني جمهورية البوسنة والهرسك الاتحادية.

اما على الصعيد الامني فاعلنت كاثير لادون الناطقة باسم الامم المتحدة امس ان الوضع «هادئ تماما» في برتشكو بعد التظاهرات العنيفة التي وقعت اول من امس ضد الجنود ورجال الشرطة الدوليين.

واردفت لادون انه «ليس هناك تجمعات في الشوارع ويمكن القول انه يوم عادي». ثم اضافت لادون ان عناصر «سفور» موجودون فقط حالياً عند مدخل الجسر (الذي يعلو نهر السافا ويصل البلاد بكرواتيا) وهم موجودون هناك بشكل دائم اصلا». وتابعت: انه تشاهد ايضا دوريات للشرطة الصربية «على عكس حال يوم (اول من) امس.. ونحن نأمل في ان تتعاون السلطات المحلية معنا لابقاء السكان تحت السيطرة والمحافظة على الامن والنظام في شوارع برتشكو».

عودة سيهانوك إلى كمبوديا

بكين ـ أ.ف.ب: وصل الملك الكمبودي نورودوم سيهانوك امس الى مدينة سيام ريب بشمال كمبوديا، عائدا الى بلاده بعد غياب طال ستة اشهر. وكان في استقبال الملك الذي رافقته زوجته وفد من المسؤولين الحكوميين على رأسهم رئيس الوزراء الاول الجديد اونغ هيوت و«رجل البلاد القوي» رئيس الوزراء الثاني هون سين، الى جانب شيا سيم الذي تسلم رئاسة الدولة بالوكالة اثناء غياب الملك سيهانوك. ولدى نزول سيهانوك من الطائرة لقي ترحيبا وحفاوة من الاف الاشخاص الذين جاؤوا الى المطار الدولي في سيام ريب لاستقباله، واحتشد مئات القرويين والفلاحين على طول الطريق بين المطار ومقر اقامة الملك في المدينة حيث من المقرر ان يقيم خلال شهرين على الاقل للمشاركة في احتفالات بونية من اجل عودة السلام الى كمبوديا.

وفي بيان نشر قبل مغادرته بكين، اراد العاهل الكمبودي البالغ من العمر 74 سنةان يؤكد بحزم على دوره السلمي المحايد لكنه اوضح ايضا ان وضعه الدستوري يمنعه من الدخول في مواجهة مفتوحة مع هون سين، الذي اطاح اخيرا الامير نورودوم راناريد ابن سيهانوك من منصب رئيس الوزراء الاول.

لندن تسمح لـ «شين فين» بالانضمام إلى مفاوضات السلام الايرلندية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلنت الحكومة البريطانية سماحها بانضمام حزب «شين فين» الجمهوري الكاثوليكي والقومي الايرلندي بالانضمام الى المفاوضات المتعددة الاطراف الخاصة بتقرير مستقبل اقليم ايرلندا الشمالية. جاء الاعلان البريطاني في دعوة بهذا المعنى وجهتها الدكتورة مارجوري مولام وزيرة شؤون ايرلندا الشمالية لـ«شين فين» الذي تعتبره لندن الجناح السياسي لتنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» المحظور. واعلان رسمي لهذه الخطوة في مؤتمر صحافي ببلفاست عاصمة الاقليم.

ومما قالته مولام توضيحا لموقفها انها توصلت لقرارها بعدما درست بعناية «جميع الادلة المتوفرة بشأن استئناف «الجيش الجمهوري الايرلندي» التزامه بالهدنة والتزام «شين فين» بتنفيذ خططه السياسية الوسائل السلمية وحدها ورغبتهما في التمسك بالعملية الديمقراطية». واضافت الوزيرة ان ثمة «غيابا ملحوظا لنشاط «الجيش الجمهوري الايرلندي» على الساحة ولذا دعوت الجميع الى طاولة المفاوضات».


مارجوري مولام وزيرة شؤون ايرلندا الشمالية (رويتر)

كوك مرتاح لمباحثاته «الصريحة» في اندونيسيا

جاكارتا ـ وكالات الانباء: وصف وزير الخارجية البريطاني روبن كوك مباحثاته امس في جاكارتا عاصمة اندونيسيا مع نظيره الاندونيسي علي العطاس حول النزاع في تيمور الشرقية ومسألة حقوق الانسان بانها كانت «صريحة للغاية». واعلن كوك ان السفراء الذين يمثلون «الترويكا» الاوروبية في اندونيسيا سيتوجهون بعد تولي بريطانيا الرئاسة الدورية لـ«الاتحاد الاوروبي» الى تيمور الشرقية، وهي مستعمرة برتغالية ضمتها اندونيسيا اليها منذ اكثر من 20 سنة.

واكد الوزير البريطاني ايضا انه حمل لمحاوريه الاندونيسيين «خطة من ست نقاط» تهدف الى المساعدة على احترام حقوق الانسان وتطويرها في البلاد وتتضمن دعما ماديا لمنظمات مختلفة غير حكومية وبرامج ومنح دراسية.

ثم قال كوك والعطاس في مؤتمرين صحافيين منفصلين ان مباحثاتهما تميزت بالصراحة الكاملة، واعرب العطاس عن امله في ان يتكون عند كوك «تفهم افضل لوضع حقوق الانسان في اندونيسيا»، مضيفا ان الوزير البريطاني «لم يسع الى اعطاء دروس» في هذا الخصوص. وكرر العطاس قوله ان اندونيسيا لن تتردد، كما فعلت اخيرا عندما الغت مشروع شراء طائرات مقاتلة من الولايات المتحدة للتوجه الى روسيا، في البحث عن التزود بالاسلحة لدى دول اخرى اذا رفض الغرب بيعها اسلحة بحجة قلة احترامها لحقوق الانسان.

هذا، وتعتبر زيارة كوك لاندونيسيا حساسة جدا اذ كان عليه ان يظهر صرامة في مناقشاته مع المسؤولين الاندونيسيين كما وعد ناخبيه، وان يراعي في الوقت ذاته حساسية زبون تجاري تربطهم به حاليا عقود تشمل معدات عسكرية تتجاوز قيمتها نصف مليار دولار.

وكان كوك لدى وصوله اول من امس الخميس الى جاكارتا آتيا من العاصمة الماليزية كوالا لامبور، قد اتصل هاتفيا بكارلوس فيليبي كسيمينيس بيلو، اسقف ديلي، عاصمة تيمور الشرقية، ليؤكد له ان بريطانيا تدعمه كلياً. الا انه لم يؤكد انه نقل الى الاسقف بيلو قراره بارسال وفد «الترويكا» الاوروبية الى تيمور الشرقية وهي مبادرة رحب بها العطاس، كما رحب بها الزعيم القومي التيموري الشرقي الحائز على جائزة نوبل السلام خوسيه راموس ـ هورتا. وقد وصف راموس ـ هورتا في حديث الى اذاعة لشبونة «تي اس اف» زيارة سفراء «الترويكا» الى تيمور الشرقية بانها «بالغة الاهمية».

وتضم «الترويكا» عادة الدولة التي تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي والدولة التي تولت الرئاسة قبلها وتلك التي ستخلفها. ومما يستحق الاشارة اليه ان الاتحاد الاوروبي ولم يعترف بعد، اسوة بالامم المتحدة، بضم اندونيسيا تيمور الشرقية ـ ذات الكثافة السكانية المسيحية ـ وما زال يعتبر ان ادارتها الشرعية تعود الى البرتغال، رغم ان المستعمرة تقوم على جزء من جزيرة تيمور الاندونيسية.

واخيرا انهى كوك زيارته التي استغرقت اقل من 24 ساعة الى جاكارتا، بزيارة الى مقر «اللجنة الوطنية لحقوق الانسان»، وهي هيئة حكومية اندونيسية ثم التقى في منزل السفير البريطاني، ممثلي ست جمعيات بينها ثلاث جمعيات غير مشروعة، تدافع عن حقوق الانسان في اندونيسيا، ثم غادر جاكارتا أمس متوجها الى العاصمة الفلبينية مانيلا لينتقل بعدها الى سنغافورة قبل ان يعود الى لندن.

غدا تنتهي مهلة إنذار الرئيس الكيني

مومباسا (كينيا) ـ وكالات الانباء: افاد شهود عيان في كينيا امس ان اكثر من 60 الف شخص فروا من منطقة ليكوني، جنوبي مدينة مومباسا، قبل انتهاء مهلة الانذار الذي وجهه الرئيس الكيني دانيال اراب موي الى زمر المسلحين بضرورة إعادة ما سرقوه من أسلحة وذخائر عائدة للشرطة اثر هجوم مسلح يوم 13 اغسطس (اب) الجاري، قبل غد الاحد.

وحسب الشهود غادر معظم سكان ليكوني البالغ عددهم 110 الاف نسمة في الاوقات العادية، المنطقة نحو الشمال او الغرب تحسبا لاي مواجهات محتملة عندما تبدأ الوحدات العسكرية عمليات البحث لاستعادة الاسلحة المسروقة. ويذكر ان هجوم الزمر المسلحة ادى يومها الى مقتل 13 شخصا بينهم ستة من عناصر الشرطة وسبعة مدنيين، وكان ذلك بداية موجة من العنف طالت مدينة مومباسا وهي ميناء كينيا الرئيسي وضواحيها، وارتفع خلالها عدد الضحايا الى 47 شخصا واضطر الاف الاشخاص الى النزوح من بيوتهم.



مواطنون افغان من الباشتون يرحلون في رحلتهم السنوية الى مراعيهم الشتوية في ظل تدهور الوضع الامني (أ ب)

«طالبان» تتهم إيران بالتدخل في افغانستان عبر دعم فرق تخريب

اسلام اباد - رويتر: نقلت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية، ومقرها في باكستان، اتهاما امس مصدره احد قياديي حركة «طالبان» لايران بتسليح وتدريب افغان للقيام بعمليات تخريب داخل افغانستان، فقد نقلت الوكالة عن سيد محمد حقاني الناطق باسم «طالبان»، من مقره بمدينة قندهار (جنوب شرق افغانستان) ان الحركة التي تسيطر حالياً على العاصمة الافغانية كابل «ضبطت متفجرات ومعدات ايرانية مخبأة في اكياس اسمنت عند الحدود بين ايران وافغانستان في ولاية نيمروز اول من امس الخميس»، وتابع بان الهدف كان هو استخدام هذه المادة لتفجير مبان وجسور «لإراقة مزيد من الدماء في افغانستان» بناء على تعليمات الحكومة الايرانية. وأردف حقاني بلهجة تهديد «اننا ننبه ايران مجددا الى ضرورة الكف عن تدخلها ووقف مساعدة المعارضة عسكريا». واتهم حقاني طهران تكرارا بادارة معسكرات تدريب لمسلحي المعارضة على اراضيها وارسالهم مرة اخرى الى افغانستان.

هذا، وتدعي مصادر رسمية في «طالبان»، ان الحركة تحتجز ايرانيين على الاقل اسروا خلال معارك. وفي المقابل لم تخف ايران قلة ثقتها في «طالبان» المدعومة من باكستان. كما ان سلطات طهران ما زالت تعترف بالرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني رئيسا للسلطة الشرعية في افغانستان، بيد انها تنفي تقديمها مساعدات عسكرية للتحالف المناوئ للحركة والذي يضم قوات التاجيك والاوزبك والهزارة الشيعة.

بعد كلام شيراك وتعقيب فيدرين

اعتراف فرنسي بتراجع نفوذ باريس في أفريقيا واتهام لواشنطن بانها تريد مناطق النفط والمناجم

باريس - اف ب: اعترف وزير الدولة الفرنسي لشؤون التعاون الدولي شارل جوسلين امام اجتماع للسفراء الفرنسيين في الخارج امس ان نفوذ فرنسا في افريقيا يتراجع هذه الايام مع تزايد نفوذ الولايات المتحدة، لكنه اعتبر الامر «قابلا للمراجعة». وجاء هذا الإعتراف الجديد بعد كلام مفاجئ بهذا الخصوص قاله الرئيس الفرنسي جاك شيراك لسفراء فرنسيين في الخارج، ثم تعقيب توضيحي عليه لوزير الخارجية هوبير فيدرين نشرته صحيفة «لوموند» اول من امس قال فيه فيدرين ان كلام شيراك عن «فك الترابط والتشابك» في افريقيا لا يعني ابدا ان فرنسا ستنسحب من القارة، بل انها تعتمد الآن مقاربة اكثر شمولية في تعاملها القاري» واشار الى اهتمام فرنسا في العمل على تأهيل قوات سلام قارية في افريقيا وبناء علاقات تعاون مع دول افريقية جديدة نكر بينها جنوب افريقيا واثيوبيا اللتين سيزورهما قريبا.

وعودة الى جوسلين، فإنه قال صراحة «علينا ان نعترف ان صورتنا تدهورت في بعض دول افريقيا الناطقة بالفرنسية واهتزت في العديد منها... هنا او هناك تراجعنا لكن الامر قابل للمراجعة والتغيير» ثم لاحظ ان هناك «عودة للتحرك الاميركي في افريقيا بعد سنوات من الغياب اثر انتهاء الحرب الباردة»، واشار جوسلين الى ان العودة الاميركية عودة انتقائية لان اهتمام واشنطن «منصب على النفط والمناجم وبالتالي فانه يقتصر على بعض الدول»، ثم اردف «يجب ألا تختلط الامور لدينا.. فالولايات المتحدة لا تسعى الى طرد فرنسا.. وفرنسا ليست خائفة من اقتراب واشنطن لان الاميركيين لا يتمتعون بالحس اللازم لمواصلة عمل دائم ومستمر في افريقيا». واختتم كلامه بالتشديد على ان افريقيا «ستبقى لفترة طويلة شريكا اساسيا لفرنسا».

معلومات صحافية تؤكد مقتل نائب وزير الداخلية الشيشاني

موسكو: «الشرق الأوسط» واف ب

ذكرت المجلة الاسبوعية «اوبشايا غازيتا» في العاصمة الروسية موسكو امس ان نائب وزير الداخلية الشيشاني نوردي بازييف الذي لعب دورا مهما للافراج عن خمس رهائن من الصحافيين الروس قد اغتيل. واوضحت المجلة نقلا عن رئيس جمهورية انغوشيتيا (الانجوش) الروسية، روسلان اوشيف الذي شارك ايضا في عملية الافراج، ان نائب وزير الداخلية الذي حدد مبلغ الفدية لتقديمها مقابل الافراج عن الرهائن قتل رميا بالرصاص.

وكان قد اطلق سراح الصحافيين الخمسة العاملين مع التلفزيون الروسي، في الشيشان في 17 و18 اغسطس (آب) في ظروف لا تزال غامضة. وقد اجتمع المسؤولون الشيشان المكلفون التحقيق في عمليات الخطف يوم الاربعاء الماضي مع نظرائهم الروس لتنسيق الجهود في محاولة للعثور على جميع المسؤولين عن عمليات الخطف.

خطف مفتي تاجيكستان وأخذه رهينه

دوشنبه: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اكدت مصادر حكومية في تاجيكستان ان مجموعة مسلحة خطفت مفتي تاجيكستان امان الله نجمت زاده واحتجزته رهينة مطالبة للافراج عنه باطلاق سراح زعيمها بهرام صادروف الذي تعتقله حاليا السلطات التاجيكية. وكان الخاطفون خطفوا منذ شهر نجلي المفتي ونصبوا يوم الاربعاء الفائت كمينا له بحجة انهم يريدون التفاوض معه لاخلاء سبيل ولديه.

وامس تحدثت الشرطة عن رسالة للخاطفين يهددون فيها بقتل المفتي (56 سنة) وابنيه ما لم يفرج عن صادروف خلال 24 ساعة. وكان صادروف قد خطف في مطلع فبراير (شباط) الماضي 16 شخصا بينهم 8 موظفين من الامم المتحدة و3 من الصليب الاحمر وعدد من الصحافيين لاحتجازهم رهائن، وامكن اعتقاله في منتصف مارس (آذار) الماضي.

ويتحرك انصار زعيمي الحرب بهرام واخيه رضوان صادروف في منطقة اوبي جرم على بعد نحو 90 كيلومترا شرق دوشنبه، وكانت مجموعة سيروف ضمن فصائل المعارضة التاجيكية الا انها انضمت الى القوات الحكومية في نهاية عام 1996. وكان بهرام نظم عملية الخطف في فبراير مطالبا ان يتمكن اخوه وانصاره الالتحاق بهم من دون خطر انطلاقا من افغانستان المجاورة. ومنذ ذلك الحين جرت اشتباكات عدة بين مجموعة صادروف ووحدات من المعارضة الاسلامية.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

عاشق الألوان




«اني أعرف ان الوقت قد حان لكي أذهب»
- فردريك دي كليرك -

التقاعد كالحب الضائع
يتقاعد الزعيم الذي نحب
فنشعر اننا ودعنا حبيبا
نعيش على الأمل كالعشاق
فنتوهم انه سيعود يوما
نحزن فالتقاعد غياب
نهيم في فراغ
فالتقاعد عزلة واعتزال
لا نريد ان ننساه
لكن التقاعد رحلة في النسيان
لا نريده ان يبتعد
لكن التقاعد مسيرة نحو الموت البطيء

●

احلى الحب
ان يأتي بعد خصومة وكراهية
فردريك دي كليرك اسم كرهناه
ثم اسم احببناه
فتح عينيه على «الأبارثد»
فتعلق بها ودافع عنها
والأبارثد انجيل وبندقية
انجيل للبيض المؤمنين
وبندقية لإفناء السود الوثنيين
ثم يصحو الوجدان فجأة
يستيقظ الضمير بعد سبات
يغيب رجل الكراهية
ويولد رجل يحب
يتحدى رئيس الوزراء قروناً من العبودية
يتحدى التهديد بالاغتيال والموت
يمد يده لمصافحة السود
من داخل نظام عنصري ومجرم وفاسد

●

رفض مانديلا الذهاب الى اوسلو
قبل بوقف الكفاح المسلح
لكن اشترط الغاء التمييز العنصري
لم يرض بانتحار ذاتي
لم يرض بمدن كجزر محاصرة بالغضب
وقبل دي كليرك شروط مانديلا
مزج الأبيض والأسود
فاختفت الدولة العنصرية
افرج عن مانديلا
فحوله من شهيد الى رئيس -
نقل السلطة الى الأغلبية
فحفظ للأقلية الأمن والديمقراطية
قضى على وهم الاسطورة
فجعل جنوب افريقيا دولة المساواة والسلام

●

محكوم في دولة العدل
ولا حاكم في دولة القهر
من رئيس لدولة الأقلية
الى نائب رئيس لدولة الأغلبية
الأبيض يأتي بعد الأسود
مانديلا اولاً
ثم دي كليرك ثانيا
هكذا الكبار الكبار
مكانتهم في التاريخ
وليست مكانتهم في رتبة الحكم

●

ينسحب عاشق الألوان
يستقيل من الرئاسة
يستقيل من نيابة الرئاسة
يكرس وقته لتلوين حزبه
لكن الحرس القديم مصاب بعمى الألوان
وادرك دي كليرك ان تلوين الحزب
أصعب من تلوين المجتمع والدولة
وآثر ان ينسحب
كفاه ان يخوض معركة ملونة واحدة
واستقال دي كليرك من حزب اللون الواحد
واستقال من السياسة

●

يتقاعد الأبيض ليتفرغ لزوجة قلقة
يعتزل ليربي ثلاثة ايتام بالتبني
غدا يتقاعد الأسود
غدا ينسحب مانديلا
كبرياؤه لن ترضى ان يكون رئيساً في الثمانين
غدا تفتقد دولة الألوان الأبيض والأسود
بعد دي كليرك ومانديلا
على جنوب افريقيا ان تثبت
انها دولة الألوان
دولة المؤسسات
لا دولة الأشخاص

المندوب الأميركي لم يسمع بالقرار 425

طريقة وحيدة لتفعيل «تفاهم نيسان»: لي ذراع بنيامين نتنياهو

راجح الخوري

في شهر ايلول (سبتمبر) يذهب الوضع السياسي في لبنان إلى الاستراحة، مع أن لا شيء في الواقع يبعث على الراحة، خصوصاً تطورات الأوضاع في الجنوب، حيث تأخذ وتيرة النار والعدوان شكلاً تصاعدياً، مع ازدياد ازمات بنيامين نتنياهو الداخلية.

وهكذا يسافر رئيس الجمهورية الياس الهراوي لمدة عشرة ايام إلى البرازيل، ويسافر رئيس مجلس النواب نبيه بري لمدة مساوية تقريباً إلى رومانيا وأرمينيا وإيران، أما رئيس الحكومة رفيق الحريري فيسافر في دوره إلى اوستراليا. انطلاقاً من هذا وجد البعض أن ايلول (سبتمبر) هو عطلة الدولة اللبنانية في زمن لا يسمح بالتعطيل... ومع أن مثل هذا الكلام ينطوي على مقدار من المبالغة، فإن التطورات الجنوبية سواء من خلال القصف والاعتداءات الإسرائيلية التي لا تتوقف، أو من خلال الجولة الأخيرة التي قام بها السفير الأميركي ريتشارد جونز يرافقه رئيس مجموعة المراقبة في الجنوب الأميركي جوزف سوليفان، على المسؤولين في بيروت، هي التي تجعل كل اهتمام خارجي في منزلة «القابل للتلجيل»، كما قال أحد الوزراء الجنوبيين لـ«الشرق الأوسط».

على أن مثل هذا الكلام ليس بالضرورة صحيحاً، فلبنان لا يجوز أن يستقيل من العالم وينقطع عن التحرك فوق رقعة الدبلوماسية الدولية بحجة الانخراط في مواجهة التحديات الجنوبية المتزايدة، على الأقل لأن خروجه إلى العالم يساعده في تشكيل موقف ضاغط أكثر على إسرائيل وعدوانيتها.

ربما من خلال هذا المنطق يمكن فهم الإشارة المفاجئة والمثيرة التي أدلى بها الرئيس الهراوي منتصف هذا الأسبوع، في إطار تعليقه على «رسالة الثناء على جهده الشخصي» التي تلقاها من مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية. فقد أعلن بعد استقباله جونز وسوليفان «أن الاتصالات التي اجراها المسؤولون اللبنانيون لتوضيح الثوابت اللبنانية حيال عملية السلام مهمة جداً، وخصوصاً بعدما تبين أن بعض الوفود الأجنبية والأميركية التي زارت لبنان لم يسمع بالقرار 425 الذي ينص على الانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة».

ورغم أن هذا الكلام اثار بعض علامات الاستفهام في بيروت، فقد تبين لـ«الشرق الأوسط» إنه عندما كان الرئيس الهراوي مجتمعاً مع جونز وسوليفان وتطرق الحديث إلى القرار 425، التفت رئيس مجموعة المراقبة سوليفان إلى زميله الأميركي وسأله: ما هو القرار 425؟

من هنا جاءت إشارة الهراوي إلى أن بعض الوفود لم يسمع بهذا القرار، وهو في المناسبة القرار الذي يتمسك به لبنان وقد صدر عن مجلس الأمن بعد الاجتياح الإسرائيلي وطالب الإسرائيليين بالانسحاب الفوري من الأراضي اللبنانية دون قيد أو شرط.

في أي حال كانت جولة سوليفان التي شملت الرؤساء الثلاثة ووزير الخارجية فارس بويز محور تساؤلات واسعة في بيروت خصوصاً في ظل التصريحات التي أدلى بها سوليفان وتضمنت تركيزاً ملحوظاً على «تفعيل عمل مجموعة المراقبة»، وهي المجموعة المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) الذي أنهى حرب «عناقيد الغضب» على النحو المعروف.

والواقع أن الحديث عن «تفعيل عمل المجموعة» اثار مخاوف البعض من أن تكون الدبلوماسية الأميركية مثلاً بصدد تسويق «سيناريو جديد» يتعلق بالجنوب، في ظل الحديث عن عمل لجنة المراقبة الذي لم يتجاوز حتى الآن حدود صندوق تلقي الشكاوى من لبنان وإسرائيل وهو ما دفع هذه الزاوية إلى القول إن اللجنة باتت بالفعل حائط مبكى يتبارى أمامه القتلة الإسرائيليون والقتلى اللبنانيون في ذرف الدموع.

وفي استعادة ضرورية لنص القرار الذي صدر عن المجموعة يوم السبت الماضي بعد اجتماع متواصل استمر اربعة ايام بعد مجزرة صيدا، توقف المراقبون في بيروت أمام الفقرتين الثالثة وما قبل الأخيرة، في إطار البحث عن الملامح التي يمكن أن تكون وراء الدعوة إلى «التفعيل»، حيث ورد حرفياً ما يلي: «خلصت المجموعة إلى انه يقع على عاتق لبنان منع مجموعات لبنانية مسلحة من شن هجمات (...) وأن لبنان سيبذل قصارى جهده لتحقيق هذا الالتزام».

وعاد القرار في الفقرة ما قبل الأخيرة إلى القول حرفياً: «تماشياً مع نص التفاهم سوف يتأكد لبنان ان المجموعات المسلحة فيه لن تقوم بهجمات بصواريخ الكاتيوشا أو أي نوع آخر من الأسلحة على داخل إسرائيل ومن عدم كون المدنيين هدفاً للهجوم في أي ظروف. وسوف يتخذ لبنان الإجراءات الضرورية، كي يتأكد من أن المجموعات المسلحة اللبنانية سوف تتقيد في شكل تام بالتفاهم».

انطلاقاً من هذا ورغم ورود نصوص مشابهة لجهة دعوة إسرائيل إلى ضبط «جيش لبنان الجنوبي» بحيث لا يستهدف المدنيين، ظهرت تساؤلات واسعة في بيروت حول المدى أو الشكل الذي تعنيه كلمة «التفعيل»، وخصوصاً ان سوق التداول وبالونات الاختبار مزدهرة جداً في ظل مسلسل الشعارات الإسرائيلية المفخخة التي بدأها بنيامين نتنياهو بـ«لبنان أولاً» والتي وصلت إلى مستوى الحديث عن «جزين أولاً» أو «كفرفالوس أولاً» (وهي معبر بين صيدا وجزين).

وفي ظل خوف حقيقي من ان تكون الاقتراحات الإسرائيلية قد تسللت إلى «مسألة التفعيل» التي قرع سوليفان طبولها في بيروت، تكرت الأوساط المراقبة بأمرين:

- أولاً: ان النص الذي قامت مجموعة المراقبة على اساسه كترجمة ميدانية لـ«تفاهم نيسان» (ابريل)، يؤكد صراحة ان عمل المجموعة يقتصر على النواحي الأمنية أو العسكرية ولا يجوز في أي حال من الأحوال ان يتطرق إلى الاتفاقات والمشاريع وما يمكن ان يتصل بأي شكل من اشكال التفاوض او العمل السياسي وهذا الأمر واضح تماماً ومحسوم انطلاقاً من حرص لبنان على التلازم مع المسار السوري وعلى عدم الانجرار إلى مفاوضات منفردة مع إسرائيل، وهو ما يشكل انزلاقاً إلى مشروع «لبنان اولاً» مثلاً.

- ثانياً: ان اسرائيل وضعت في التداول مجموعة واسعة من الاقتراحات التي يمكن ان تشكل منفذاً إلى التفاوض والتي تؤدي شكلاً إلى تفعيل عمل مجموعة المراقبة، ومن هذه الاقتراحات موضوع: «وقف عمليات المقاومة مقابل وقف غارات الطيران الإسرائيلي» الذي وضع في التداول قبل اشهر ثم طوي سريعاً، وموضوع «قيام هدنة تلقائية عن طريق ضمان إسرائيل هدوء «جيش لبنان الجنوبي» في مقابل ان يضمن لبنان هدوء «حزب الله»، ثم الاقتراح الأخير والملتبس الذي قدمه الإسرائيليون إلى مجموعة المراقبة نفسها في الأسبوع الماضي والذي يدعو إلى قيام هدنة لمدة 10 ايام ولم يتوقف احد عنده».

في القاموس السياسي اللبناني، ان كل هذه الشعارات والأفكار والاقتراحات تعكس في النهاية امرين:

اولاً: مدى ضيق الإسرائيليين بعمليات الاستنزاف التي يتعرضون لها في الجنوب، ومدى رغبتهم في ان يقوم لبنان بضبط المقاومة وإيقافها وهو امر لن يحصل بالتأكيد لأن ليس هناك من يريد تأمين راحة الاحتلال والتغاضي عن وجود المحتلين في الجنوب.

ثانياً: إن إسرائيل ترغب في تحقيق خطوة جديدة في سياسة الاستفراد، واي شكل من أشكال الاتفاق أو التفاوض معها في الجنوب سيشكل سابقة تستعملها لجر لبنان إلى الدخول في حل منفرد معها، وهو ما يشكل فصلاً للمسارين اللبناني والسوري وتطويقاً للمسار السوري في المستقبل واستفراداً به يؤدي استطراداً إلى استمرار الاحتلال في الجولان، وهذا أمر واضح في لبنان ومرفوض منذ زمن بعيد.

وهكذا جاءت المواقف الرئاسية في بيروت لتعكس تأكيداً غير مباشر لاستمرار التلازم مع المسار السوري، من خلال وضع مسألة «التفعيل» في الموقع الذي لا يتجاوز المفهوم الأمني والميداني الذي نص عليه «تفاهم نيسان»: فالرئيس الهراوي كان حاسماً عندما اوضح في افتتاح مهرجان المغتربين في عاليه عشية لقائه مع سوليفان: «ان لبنان لن يفاوض على شبر من أرضه في معزل عن سورية»، والرئيس نبيه بري دعا مجموعة المراقبة إلى «عقد اجتماع بلا ضحايا»، اي من دون شكاوى بعد سقوط الضحايا، للنظر في عملها «قبل ان تتحول هي في دورها ضحية من ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل». أما الرئيس رفيق الحريري، فقد قطع كل تأويل عندما أوضحت أوساطه «أن مجموعة المراقبة تنشط في شكل جيد ولا تحتاج إلى آلية عمل جديدة».

* * *

وهكذا، تحولت التساؤلات الواسعة التي شغلت السياسيين والمراقبين حيال تفعيل مجموعة المراقبة، نوعاً من السراب في بيداء الدبلوماسية الأميركية التي قد يكون حديثها عن التفعيل مجرد بالون اختبار آخر حلق ليختفي في فضاء السياسة اللبنانية ومجاهلها والطلاسم طبعاً.

على أن من الضروري في النهاية، القول ان المكان الأنسب والأقدر على تفعيل عمل مجموعة المراقبة هو الولايات المتحدة الأميركية نفسها التي تمتنع عن لي ذراع نتنياهو رغم أنه يعكف لا على رفع وتيرة العدوان والاحتقان والتفجير في لبنان فحسب بل على نسف التسوية التي كلفت الأميركيين كثيراً من الجهود والمساعي والتضحيات المعنوية والمادية.

وعندما تقرر واشنطن - اذا تمكنت - تفعيل تأثيرها على نتنياهو وسياساته لن تكون بالتأكيد في حاجة إلى تفعيل مجموعة المراقبة ربما لأن «تفاهم نيسان» يصبح من الماضي، بعد زوال الاحتلال الإسرائيلي.

وفي أي حال، ان دعوة لبنان إلى ضبط المقاومة هي مثل دعوة الرئيس ياسر عرفات إلى ضبط «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، ربما بهدف تأمين الحماية لنتنياهو وبحيث تصل مادلين أولبرايت إلى المنطقة وسط اجواء هادئة وملائمة.... لكن قد يكون من الأجدى لو تذكرت الدبلوماسية الأميركية ان في تاريخ تعاطيها مع أزمة الشرق الأوسط دعوات صريحة اطلقها موفدون ومفاوضون أميركيون ونادت دائماً بضرورة إنقاذ إسرائيل من بعض الإسرائيليين.. هذا الأمر يبدو الآن اكثر وضوحاً والحاحاً بوجود نتنياهو الذي تحتاج واشنطن في الواقع، إلى حمايته من نفسه قبل حمايته من «حماس» والمقاومة في لبنان.

Letters To The Editor

إلى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الدول النامية والمجمعات الدبلوماسية

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 6844 يوم الاحد الموافق 1997/8/24 الصفحة 23 بعنوان «دول عربية تحاول الاستفادة من تجربة المجمعات الدبلوماسية الاسكندنافية في برلين» نقول ان اعادة النظر في تقييم مدخلات ومخرجات البعثات الدبلوماسية للدول النامية من النواحي المالية والسياسية والاستثمارية والتعليمية في اعتقادي اصبحت من الامور الجوهرية المهمة في ظل الازمات الاقتصادية والسياسية والحروب الاهلية التي تشهدها بعض دول الجنوب، لا سيما ان بعضها فشلت في تامين المرتبات لدبلوماسييها العاملين في الدول الاجنبية.

ويعاني معظم العاملين في السلك الدبلوماسي من اولئك الذين ينتمون لبعض دول الجنوب من عدم توفر السكن المناسب، بالاضافة الى مقر يليق بمقام البعثة الدبلوماسية! وبعض الدول النامية رغم عجزها في الوفاء بمسؤولياتها المالية وغير المالية تجاه ممثليها في الخارج تتوسع في تمثيلها الدبلوماسي مع الدول الاجنبية وذلك تقليداً للدول الغنية والتي لها امكانات مالية هائلة ولا تعاني عجوزات مزمنة في ميزانها التجاري، كما هو حال بعض دول الجنوب ومع قدرتها المالية، فإن دول الشمال المتطورة تلجأ لاساليب دبلوماسية لتقليل الميزانيات المخصصة لبعثاتها الدبلوماسية في الخارج، مثل تعيين سفير فوق العادة يمثل بلده في اكثر من بلد. واللجوء الى تعيين سفير فوق العادة عرف دبلوماسي عريق، وقد تحدثت عنه باستفاضة في كتابي الذي صدر منذ عشرين عاما في الخرطوم بعنوان «الدبلوماسية في دول العالم الثالث».

وعند التفكير في اقامة علاقات دبلوماسية مع الدول الاجنبية فإن بعض دول الجنوب لا تحاول تشييد مجمع لكافة ممثليها في الخارج، بل بكل اسف رغم عجزها المالي فإنها تستاجر مباني وشقق تكلف الملايين من الدولارات، لذا فقد آن الاوان لان تعيد بعض دول الجنوب النظر في مدخلات ومخرجات تمثيلها الخارجي على ضوء امكاناتها المالية، وان تقلل عدد دبلوماسييها في بعثاتها الدبلوماسية في الخارج، لا سيما ان التوسع في سفارات بعض دول الجنوب يسير بمتوالية هندسية وامكاناتها المالية لمواجهة نفقات تمثيلها الخارجي تسير بمتوالية حسابية، فبعض دول الجنوب تعجز عن ان تدفع رسم عضويتها في المنظمات الاقليمية، مثل جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة دول اميركا اللاتينية والمنظمات الدولية مثل الامم المتحدة والمنظمات المتخصصة التابعة لها مثل محكمة العدل الدولية والمنظمة الدولية للاغذية والزراعة ومنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية... الخ. ولكي توازن بعض دول الجنوب بين مدخلات ومخرجات تمثيلها الدبلوماسي في الخارج نقدم الاقتراحات التالية على سبيل المثال لا الحصر:

1 - تجميع العاملين في البعثة الدبلوماسية في مبنى واحد، وذلك لتقليل النفقات المالية.

2 - تطبيق فكرة السفير فوق العادة والذي يمثل بلده في اكثر من دولة واختيار كوادر دبلوماسية قليلة العدد ولها القدرة في معرفة التيارات السياسية والاقتصادية والثقافية.

3 - الاستفادة من سفارات الدول الغنية وذلك بتعيين ممثل يرعى مصالح الدولة التي تعاني عجزا في موازين مدفوعاتها.

4 - نرى ان تكثف دول الجنوب من تمثيلها في المنظمات الدولية والاقليمية وان تقلل من تمثيلها الدبلوماسي في مختلف دول العالم، لا سيما ان نفقات تشييد السفارات اصبحت باهظة في ظل الركود الاقتصادي العالمي. بالاضافة الى ان الدول تحتفل بمختلف اعيادها القومية مثل يوم استقلالها ويوم عيد ثورتها التصحيحية ويوم انشاء جيشها.. الخ. والاحتفالات بهذه الاعياد تكلف كما هو معروف مبالغ لا يستهان بها، لذا نرى ان تقلل الدول النامية من احتفالاتها وذلك للمحافظة على مواردها المالية الشحيحة.

ان الدبلوماسية التي تعني في تحليلها النهائي التمثيل والمفاوضة والاتصال والحماية تتطلب امكانات مالية كبيرة بالاضافة الى كوادر دبلوماسية لها القدرة في تمثيل بلدها في الخارج بطريقة مشرفة، ولكن بكل اسف فإن بعض دول الجنوب تفتح السفارات في مختلف دول العالم وتملأ هذه السفارات بموظفين ليس لهم الفهم والقدرة للتعامل مع الاحداث الدولية والاقليمية، لا سيما ان الدول الواعية والمدركة لمسؤولياتها تجاه مواطنيها ترسم سياستها الخارجية بمقتضى التقارير والتحاليل التي ترسلها سفاراتها في الخارج. فالسفارات من هذه الزاوية هي عين الدولة الساهرة على مصالحها القومية في مختلف الميادين، وبعض الدول تعين في سفاراتها هذا النوع من الموظفين الذين يفتقرون لابسط قواعد الدبلوماسية.

صفوة القول ان فكرة تشييد مجمعات دبلوماسية فكرة جيدة، ولكن تنفيذها تكتنفه صعوبات بالغة، فمثلا اذا فكرت دولتان عربيتان في انشاء مجمع واحد للممثلين الدبلوماسيين لهما في الخارج رغم وجاهة الفكرة، فإن الخلافات التي تنشأ بين الدول العربية تجعل تنفيذ هذه الفكرة من المستحيلات.

● ● ●

خيبات «النظرية» وأعباؤها

● من محمد علي الفرجاني - الولايات المتحدة الأميركية:

ظهر الاستاذ فؤاد مطر منعوشا في مقالته بعنوان «يساعد القذافي محمد والساعدي..» في العدد 6845 بتاريخ 1997/8/25 وذلك عن نبأ رئاسة ابناء القذافي للمكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الليبية.

فالأهم بعد ذلك عند فؤاد مطر «ان ينطلق الأبناء في عملية استنهاض لقضايا الشباب والرياضة في ليبيا وتتسع دائرة اهتمامها لتشمل شؤون الثقافة والمسرح والنوادي الاجتماعية»، وهو امر يتطلب عند مطر وقبل كل شيء «ان يعتبر العقيد القذافي بأن نظريته في شؤون الرياضة والمسرح والنوادي كانت ضرورية للسبعينات». لما الآن ونحن على ابواب قرن جديد يرى مطر من الضروري اعتبار «تلك النظرية مجرد تراث لا أكثر». ويعتقد الاستاذ فؤاد انه بمجرد تسلم الأبناء لهذه المسؤولية الرياضية فان ذلك سيساعد العقيد على «اعادة النظر في مفهومه للرياضة والحركة الشبابية والثقافية والمسرحية.. وبذلك تستعيد ليبيا حيوية مفقودة». ان الجانب الأكثر اثارة للانتباه في هذا السياق انه كانت نظرية العقيد في تلك الشؤون (وهي نظرية طالت كل الشؤون الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والدينية والمعاشية) «ضرورية للسبعينات» وبدا الأمر كأنه بسيط الى هذا الحد المذهل. فبأية مقاييس كانت النظرية والتجارب السياسية «ضرورية» للسبعينات او لأية حقبة اخرى؟

احب ان انكر الكاتب فؤاد مطر ان تلك «النظرية الضرورية» اتسعت مظاهرها في شهادة واضحة على فرض العقيد وصايته الأبدية على المجتمع الليبي تحقيقا لنزعة الاستفراد لديه. وهي وصاية تسببت في خلق الكوارث الاقتصادية والاجتماعية، ولم تكتف بالغاء قانون الدستور، بل تمسكت بقانون السطو المختبئ وراء براقع الشعارات الذي ادى الى تفشي الفوضى وفقدان الأمل الاجتماعي.

كما اود ان انكره بأن النظرية ذاتها جعلت المجتمع يحصد الخيبة تلو الأخرى الى حد بات العبث بمصائر الناس والبلاد حقا تفرضه فئة مستفيدة من المتسلطين تحول لديها مصادرة الحق المعنوي العام للانسان في وطنه عملا انتقاميا مشروعا تبرره ذات «النظرية» والتجارب السياسية. هل كان من الضروري ان يتعرض المجتمع الليبي للمهانة والضرب والكبت وتحطيم كل شيء جيد فيه؟

وهل سوف تستعيد ليبيا حيويتها التي فقدتها عشية الانقلاب العسكري عندما يعيد العقيد النظر في «مفهومه للرياضة..»؟ هل عبثية الحالة الليبية مرهونة فقط بالمزاج الذي سوف يكون عليه العقيد؟

كم اتمنى ان يدرك الكاتب فؤاد مطر ان «نظرية ظالمة» وجائرة لم تكن «ضرورية» لأي مجتمع ولا تليق بانسان لا سيما انها بالدرجة الأولى لم تكن نظرية بل أداة سيطرة وقمع.

● ● ●

بحر قزوين بؤرة ساخنة في آسيا

● من بيوار خنسي - هولندا:

تعليقا على ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» في اعدادها (6816، 6817 و6827 في 7/27، 7/28 و1997/8/7) على التوالي حول الاوضاع المتوترة في منطقة القوقاز والدول المطلة على بحر قزوين، اجد من الضروري الاشارة الى اهمية سواحل البحار والمحيطات وتأثيرها على الصراعات الاقليمية.

يقدر طول سواحل البحار والمحيطات في العالم بحوالي (310500 كيلومتر - كم) وتمثل مساحة الرصيف القاري (Continental Shelf) على امتداد تلك السواحل وباتجاه اعماق البحار بحوالي (27 مليون - كم2)، اي بنسبة (7,6%) من مجموع مساحة البحار والمحيطات في العالم ويختلف اتساعها من منطقة الى اخرى، حيث تصل حدود عمقها (200 ,000 متر) وتليها منطقة المنحدر القاري والتي تبلغ مساحتها حوالي (43 مليون - كم2) وحدود عمقها تتراوح ما بين (200 - 2500 متر) وهما من أغنى مناطق النفط والغاز في البحار والمحيطات حيث يقدر الاحتياط المستقبلي للنفط في البحار (اي في تلك المناطق) بمقدار يصل الى (4) مرات احتياطي اليابسة، وعليه تزداد الاهمية الاقتصادية لسواحل القارات والبحار، وتتصارع الدول الكبرى وشركاتها للسيطرة على مخزون النفط والغاز في تلك المناطق، ولذا بدأت تلوح في الافق المشاكل الحدودية البحرية. ومن ابرز تلك المناطق الساخنة (بحر قزوين)، ويتوقع الخبراء بان مشاكل الحدود البحرية وسواحلها بين الدول من ابرز مشاكل القرن الحادي والعشرين، وان ازمة المياه التي يواجهها العالم مستقبلا ستزيد من اهمية سواحل البحار والمحيطات في العالم.

تعود اهمية المناطق الساحلية (منطقة الرصيف القاري) الى بداية القرن العشرين بعد ان اكتشف اول لحقول النفطية في سواحل كاليفورنيا ومع تقدم التكنولوجيا وعلم جيولوجيا البحار والمحيطات اتسع مجال البحث والتنقيب عن النفط والغاز الى اعماق تزيد على (100 متر) وعلى بعد يزيد عن عشرات الكيلومترات من السواحل البحرية ونتيجة لذلك التطور السريع تستغل حاليا (28 دولة) من دول العالم نفطها من منطقة الرصيف القاري في البحار، وسيزداد الصراع والمنافسة على تلك المناطق البحرية بعد استنزاف النفط على اليابسة وفي الخلجان والبحار الواقعة عليها، ولذا ستزداد اهمية تلك البحار والخلجان (بحر قزوين والخليج العربي) وممراتهما وجزرها الواقعة فيها.

وبذلك يمكن القول ان قضيتي الممرات البحرية ومخزونات النفط في البحار، وكذلك مسألة المياه ستكون الموضوعات التي ستدور حولها الصراعات المقبلة.

حماية الناس من حوادث الطرق

● من عبد القادر بن محمد العماري - المملكة العربية السعودية:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قرأت في العدد 6845 من «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/8/25م في عمود قهوة الصباح للكاتب عبد الله باجبير مقالة بعنوان «محرلم» تتحدث عن شبكة الطرق بالمملكة العربية السعودية وما انفقته المملكة من ملايين الريالات من أجل الشبكة حتى أصبحت من أوسع وأكبر الطرق في العالم كله. ولكن رغم ذلك فهذه الطرق نفسها تشهد مأساة يومية تتمثل في حوادث الطرق وحصيلتها 68 قتيلاً ومصاباً وخسائر ستة ملايين ريال في اليوم ويشكل هذا أكثر أسباب الوفاة شيوعاً في السعودية وفقاً للتصنيف الدولي للوفيات...إلخ.

ما ذكره الكاتب صحيح وقد كنت عندما أذهب للحج أو العمرة أتذكر ما قام به الملك عبد العزيز رحمه الله من تأمين الطرق والقضاء على الخوف من القتل والسرقة وما كان يقوله لنا آباؤنا وأجدادنا عما كان يحدث في الجزيرة العربية قبل أن يوحدها الملك عبد العزيز، ثم جاء من بعده أولاده وحكومة هذه المملكة التي حباها الله بالخير الكثير وأنعم على مواطنيها بنعمة البترول فقامت الدولة بإصلاح الطرق ومد شبكاتها إلى كل نواحي المملكة، فجزاهم الله خيراً. ولكن دائماً يلح علي سؤال وهو لماذا لا تكون هناك شبكات قطارات تربط بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وبين الرياض وكل انحاء المملكة وبين مدن المملكة ودول الخليج.

أعتقد أن هذه الشبكة ستوفر على المواطنين الكثير من الخسائر في الأرواح والأموال، ويحمد الله دول الخليج أنعم الله عليها كلها بالمال وأراضيها أكثرها منبسطة وطرقها لا تحتاج إلى شق الجبال والصخور. فهل نأمل أن يدرس مثل هذا الموضوع الهام من قبل المسؤولين في المملكة ودول الخليج.

المقر الرئيسي: Arab Press House. 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G · aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الثمن هو الحل

كيف يمكن مواجهة ازمة تزايد استهلاك المياه؟ كتبت مرة انه لا حل إلا برفع اسعارها ورد علي الاخ محمد سليمان الحمدان محبذا التوعية.

وسنظل نتحاور حولها لانها من القضايا الكبيرة السياسية والمعيشية. فالمنطقة العربية هي اقل مناطق العالم امتلاكا للمياه، والمملكة العربية السعودية بدورها اقلها ماء. ومنذ زمن ونحن نهرب من هذه الحقيقة من خلال التأجيل او البحث عن حلول اقل إيلاما، لكنها لن تحل الكثير بكل اسف. فهناك زيادة في عدد السكان وهناك ازدياد مطرد في استخدامات المياه يقابله تناقص في مخزون المياه. فمدينة الرياض لوحدها تشهد زيادة سكانية سنوية تقدر بربع مليون نسمة تجلب مياهها من محطة مياه التحلية على الخليج العربي ولا ادري كيف ستحل التوعية المشكلة ومن اين سيشرب ربع مليون شخص اضافي كل عام؟ جلب المزيد من المياه من البحر حل يصعب التوسع فيه ماليا وله كذلك تأثيرات سلبية على الحياة البحرية.

اما اقتراح اصلاح شبكات المياه فهو جزء صغير من الحل لن يحسم مشكلة الهدر وتزايد الطلب السنوي. كما ان الحديث عن استخدام وسائل تصريف صحية افضل لن يتحقق بدون دافع الحاجة.

وسأذكر بتجربة معروفة تروي معنى دافع الحاجة. فمن اجل الحد من استهلاك البترول عمدت الحكومات الغربية الى مضاعفة رسوم البترول المحلي والمستورد بدرجة غيرت نمط الاستهلاك قسريا وذاتيا مخاطرة بمضاعفات القرار اقتصاديا وسياسيا. بسبب غلاء الثمن كيف الناس اوضاعهم فتبنوا وسائل تقلل استهلاك وقود التدفئة وعدلوا بناء المنازل، وهجر الكثيرون السيارات الكبيرة فسارعت المصانع الى انتاج سيارات صغيرة. وفرضت الجهات التشريعية الا تتجاوز سرعة السير حينذاك 55 ميلا في الساعة، على اعتبار ان السرعة سبب من اسباب هدر البنزين.

لقد تكيف الناس مع الوضع الجديد ليس من خلال الوعي وحده، بل بسبب الرسوم العالية التي اضطرتهم الى تغيير سياراتهم واصلاح بيوتهم وتغيير عادات كثيرة في حياتهم. هل كانت التجربة مؤلمة؟ كانت مؤلمة، لكن البديل كان أسوأ. ها هي استخدامات المياه في تصاعد والمياه تباع باسعار اقل من التكلفة. ملامح ازمة فمن سيدفع الثمن؟ اتفق مع الاخ المعقب على انه يجب الا يدفع ثمن ذلك عامة الناس، ولكن كل سيدفع بقدر نهمه لاستهلاك هذه المادة الحيوية. وهنا تأتي عدالة سياسة الشرائح لانها تحمي اقل الناس استهلاكا للمياه التي عادة تنتمي الى الدخل المحدود وترتفع التكلفة تدريجيا.

وفي تصوري ان الوضع سيتغير فورا لو عمدت الحكومات الى رفع اسعار المياه ووضعت ضوابط للحد من هدره. سنرى وعيا ينبع من الحاجة يسعى للحد من استهلاك المياه مستخدما اجهزة تصريف افضل وسيكون اكثر حرصا على استخدامه بصورة مسؤولة. اما الحديث عن التوعية لوحدها بدون هذه الخطوة الاساسية فلن يمكن ان تحقق الكثير بكل اسف.

محمود كحيل

.. ومسؤولية العرب عما جرى ويجري

زين العابدين الركابي

تركز النقد من خلال مقالات اربعة سابقة، على المواقف والسياسات الامريكية في المنطقة العربية وتجاه القضية الفلسطينية. وكان النقد حقا وواجبا، اذ لم تكن عنصريين مندفعين الى نقد الآخرين بدافع عنصري، ولم نكن ظالمين نسقط على الامريكيين والاسرائيليين ما ليس فيهم، وما هم منه براء، وانما هي اعمالهم ومواقفهم وافعالهم احصيناها لهم، ثم وفيناهم اياها، ومن يفعل السوء لا يلومن الا نفسه، لانه بفعله يجلب على نفسه ما لا يحب ولا يريد.. وليس من العدل في شيء: ان يقترف اقوام الاخطاء المركبة ضد الشعوب والامم ثم يتوقعون السلامة من النقد والدينونة.

وثمة سؤال، من الخداع البسيط للذات: الا يطرح.. ومن الخداع المركب للنفس: الا يكون الجواب صريحا.

والسؤال هو: لماذا نلوم الآخرين وحدهم؟

من التسرع المعيب ان يبادر احد - وهو يجيب عن السؤال - فيقول: ان ازمة الامة مفروضة عليها من الخارج.. ومن التسرع المعيب - كذلك - ان يبادر احد - وهو يجيب عن السؤال - فيقول: ان مصائب الأمة كلها تنبع من داخلها. ذلك ان الاهتداء بالمنهج الصحيح يؤدي الى استصحاب العوامل الخارجية والداخلية معا في تفسير ما حدث وما يحدث.

للمخاطر الخارجية حسابها واعتبارها

كانت الحروب الصليبية (عاملا خارجيا)، اي اذى دهم الامة من الخارج.

وكانت موجات الاستعمار (عاملا خارجيا)، بمعنى ان هذه الموجات كانت ارادة من خارج الذات، وفعلا لم تصنعه يد الذات.

والهجمة الصهيونية على فلسطين ثم الدعم الدولي لهذه الهجمة، كانت (عوامل خارجية) اختلط فيها المكر بالتخطيط وبالتنفيذ الفعلي.

وهذا البرهان التاريخي والواقعي على حقيقة (العوامل الخارجية) في الاحداث، مسنود ومؤيد بـ(برهان المنهج).

فالمنهج يثبت العوامل الخارجية في تفسير ما يقع للامة من ضر واذى:

أ - فهناك ارادة الإضلال: «ويريدون أن تضلوا السبيل».

ب - وهناك الكيد: «انهم يكيدون كيداً».

جـ - وهناك المكر: «وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال».

د - وهناك تبييت النية على العدوان: «إن يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا إليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون».

هـ - وهناك العدوان السافر البواح من كل جهة: «إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم».

المسؤولية الذاتية عما يحدث للذات

ولئن ثبت - بالبراهين المشبعة - اثر العوامل الخارجية فيما حدث ويحدث للامة، فإنه من الجهل والجنون: تفسير الوقائع بهذه العوامل فحسب، ذلك ان لتقصير الذات واخطائها وتفريطها دورا بارزا في استدعاء المصائب، واستجلاب الكوارث.

لقد كان (للعوامل الداخلية) اثرها القوي في سقوط الدولة العباسية، وضياع الاندلس، وتفتت الدولة العثمانية، وضياع فلسطين وهزيمة يونيو عام 1967 الخ الخ.

وهذا البرهان التاريخي والواقعي على حقيقة (العوامل الداخلية) في إحداث الكوارث والأزمات، مسنود ومؤيد بـ(برهان المنهج).

فالمنهج يثبت: ان ما تباشره الذات من اخطاء وانحرافات وبلايا، سبب في وقوع الكوارث والأزمات والنكبات. وهذا هو الدليل.

أ - «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون».

ب - «والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين».

جـ - «أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم».

د - «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير».

هـ - «إن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس انفسهم يظلمون».

في ضوء هذا نقول: إن مسؤولية الآخرين عما يحدث للأمة من بلاء وعذاب لا تلغي المسؤولية العربية.. ومطالبة الآخرين بالانصاف ليست (بديلا) للكفاح العربي الذي ينبغي ان يكون. فإن الذي لا يساعد نفسه، لا ينبغي أن يطمع او يطمح الى مساعدة الآخرين.

والحق ان (التقصير العربي) في خدمة القضايا العربية هو الذي اغرى الامريكيين والاسرائيليين في ان يكونوا اكثر اسرافا في التفريط في الحقوق العربية.. واذا هانت الامة على نفسها، على هذا النحو، فانها تكون اشد هوانا عند الآخرين.

وليس هناك سبب وجيه لهذا التقصير العربي، بل ان الظروف مهياة جدا للانخلاع من هذا التقصير والدخول في مرحلة جديدة من الكفاح البصير المثابر.

والظروف المهياة هي ظروف داخلية وخارجية:

اولا: الظروف الداخلية.. ومن هذه الظروف:

1 - ظرف موقف الشعوب العربية، فهذه الشعوب ستقف بقوة ووعي خلف الحكام وهم يقومون بواجبهم في دفع الموت المعنوي والمادي عن الامة.. ونقول (ستقف) بناء على حالة (الغليان الشعبي) الراهن، وهو غليان منبثق من الشعور العام المرير بـ(الظلم الدولي) للحقوق والقضايا العربية.

ان الحكام العرب سيسندون ظهورهم الى قواعد شعبية راسخة وعريضة وهم يتحركون هنا وهناك، حركة مدروسة وواقعية وهادفة.. وهذه ورقة جد عظيمة وحاسمة. فقد كانت دول كبرى - ولا تزال - تخوف الحكام بالشعوب، اي باستنفار الشعوب ضد الحكام!.. هذه الورقة احترقت اليوم بمقتضى عاملين:

أ - عامل التقارب النسبي بين الحكام والشعوب، ولا سيما في مواجهة هذا الجور الدولي المستفز للجميع.

ب - وعامل غضب الشعوب على تلك القوى الدولية التي تتاجر بورقة الشعوب ضد الحكام، ولسنا نعني الغضب الاحمق النزق. فهذا نوع من الهياج الغريزي الذي لا يضبطه عقل، ولا يخضع لحساب، ولا يلتزم بمصلحة. انما الغضب الشعبي المقصود هو الغضب المسنود بحجج موضوعية وواقعية وعقلية، وهي حجج منسوجة من كرامة الامة وعزتها ومصالحها وقضاياها.

2 - ظرف امكانية استنفار كل شيء نبيل في الامة. فالامم لا تسقط إلا حينما تنضب فيها (ارصدة النبل) او تتعطل وتتجمد بسبب الخيبة في الاستثمار والتوظيف.. وتتبدى امكانية الاستنفار في:

أ - ان الامة تحس بضغط عمودي ثقيل وعنيف على اعصابها وحياتها. وهذا ظرف يرفع استعدادها للاستجابة القوية للاستنفار.

ب - ان من طبيعة التحدي الرهيب: استجلاء معادن الامة واستخراجها، واستنفار مواهبها جميعا، وخصائصها كافة.

3 - ظرف (التضامن الاضطراري).. فلو لم يجمع العرب دين وتاريخ ولغة وموقع جغرافي، لتعين عليهم ان يتضامنوا بموجب سبب لا يتجاهله الا غائب العقل، والا ذاهل عن مصالحه الوطنية ذاتها. وهذا السبب هو (الخطر المشترك) الذي يتهدد العرب اجمعين. فالاستعلاء الاسرائيلي ليس هدفه انهاء القضية الفلسطينية فحسب، وانما هدفه الحقيقي: بسط الهيمنة الصهيونية على المنطقة كلها، وهي هيمنة تنزل افدح الضرر بكل عربي: انى كان، وحيث كان، اليوم او غدا.

ثانيا: الظروف الخارجية.. ومن هذه الظروف:

ان المناخ مهيا - والقرائن عديدة - لمكاشفة الامريكيين ومصارحتهم بسفور كامل.. ومن المصارحة ان يسألوا بوضوح: ماذا يريدون بالضبط؟ وما مصالحهم المنفصلة عن اسرائيل؟ وما هي مصالحهم المختلطة بالمصالح الاسرائيلية؟ ولماذا تتسبب سياستهم في دفع المنطقة الى المزيد من التوتر؟.. وليس هناك بديل لهذه المصارحة، فالبديل هو: الصمت المطبق، وهذا نوع من الانتحار السياسي، او التشنج الابله، وهذا سلوك يقدم للعدو خدمة كبرى، او الايحاء بالرضى، وهذه ذلة مميتة.. والمصارحة المبتغاة ليست كلمات انشائية، بل ينبغي ان تعتمد المصارحة على منظومة من الحقائق والوقائع ومنها: الغليان الشعبي العام في المنطقة وهو غليان معلل - في جوانب كثيرة منه - بالمواقف الامريكية المنحازة - باطلاق - الى الدولة العبرية.. وتدهور سمعة امريكا في المنطقة.. وايجاد مناخ للعدوان على الامريكيين (ليس آخر سيناريو فيه التهديدات الاخيرة التي تلقاها الامريكيون في الكويت).. والحرج الذي تسببه امريكا لحكومات تدعي صداقتها.. ودعوى العمل من اجل الاستقرار المفصولة عن السلوك الامريكي في المنطقة.. وتدني او امحاء القيمة العملية لـ(الشرعية الدولية) التي تنادي بها امريكا.

وفي ذات الوقت الذي تحصل فيه هذه المصارحة مع الادارة الامريكية، ينبغي التوجه بخطاب شامل ومتكامل ومتناسق الى الامريكيين بعامة في مختلف المواقع. وهو خطاب يعين على وصوله الى الشرائح الامريكية: تهيؤ نفسي وفكري وسياسي عام.. ومن مظاهر هذا التهيؤ: تصاعد النقد الامريكي ذاته لسياسة الولايات المتحدة في المنطقة العربية، كما يعين عليه الوعي بزيادة حجم المصالح الامريكية مع الوطن العربي.. ومن مداخل الخطاب المقترح:

1 - ليس في المنطقة من يهدد المصالح الامريكية المشروعة. واذا وجد بعض الافراد فهم استثناء من القاعدة الشعبية والرسمية الغالبة. وانما الذي يهدد المصالح الامريكية: ارتباطها المريب باهواء اسرائيل.

2 - ان الامن المهدد - حقيقة - هو (الامن العربي) وليس الاسرائيلي فاسرائيل تهدد الامن العربي باحتلال الارض، وبالطمع في المياه، وبرفض (السلام الحقيقي) وبالترسانة النووية. ولقد صرح شمعون بيريز - منذ ايام - ان السادات قد وقع اتفاقية السلام مع اسرائيل تحت ضغط الرعب من السلاح النووي الاسرائيلي «!!» ثم ان اسرائيل تجوب العالم وتقنع دوله بضرورة حرمان العرب من ذات السلاح حتى يظلوا مرعوبين ابدا من اسرائيل.. فمن المهدد امنه اذن؟

3 - لقد توافر لامريكا فرصة يستحيل تكرارها وهي فرصة الزعامة العالمية. وكان يمكن استثمار هذه الفرصة بما يعزز سمعة امريكا ويطيل عمرها السياسي والحضاري، ولكن هذه الفرصة توشك ان تضيع او يتلفها النفوذ الصهيوني الاناني في السياسة الامريكية.

4 - ان امريكا تستفيد من العرب اضعاف اضعاف ما تستفيد من اسرائيل. ومنطق المصلحة - بالعقل والغريزة والحساب التجاري الجاف - يوجب العمل وفق مبدأ (ترجيح المصالح) او (توازن المصالح) على الاقل.

وليس عيبا ان ينتفع الخطاب العربي - الموجه الى العقل الامريكي بمختلف شرائحه - (من النموذج الصهيوني) اي ينتفع من اساليب اليهود في تلبيس المصالح الصهيونية بالمصالح الامريكية. وفي التركيز المثابر على القضية، وفي فهم اللعبة السياسية الامريكية، وفي توزيع الادوار، وفي الاشتغال بمعالي الامور الحيوية في السياسة والثقافة والاقتصاد والاعلام والبحث العلمي. فان النبي العربي يقول: «احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز».

حول الانتخابات الأردنية المقبلة

إياد ابو شقرا

دخل الاردن اعتبارا من هذا الاسبوع اجواء الانتخابات البرلمانية، بعد صدور الارادة الملكية بحل البرلمان الحالي والتحضير لاجراء انتخابات البرلمان المقبل يوم 4 نوفمبر (تشرين الثاني). ويأتي قرار الحل ومثله حملة الانتخابات في ظروف استثنائية للاردن وللمنطقة العربية ككل.

والاردن، كما يشهد تاريخه، كان اكثر تفاعلاً مع ظروف منطقة الشرق الاوسط منه فاعلا فيها بشكل مباشر. الا انه - وهنا مكمن اهمية رصد مواقفه - كان مع كل خطوة تتخذها مؤشرا جديا اما يجسد تيارا متصاعداً او ينم عن بداية جزر لتيار صدر الحكم بالتصدي له... اي بكلام آخر، كان الاردن وما زال حتى اليوم «بارومتر» خطيراً للسياسة العربية، وتقاطعها وتفاعلاتها مع السياستين الاقليمية والدولية.

وبما ان سياسة دولة ما لا يمكن ان تخرج عن الاطار «الجغرافي» او «الجيوبوليتيكي»، فإن الاردن يشكل حالة فريدة في حساسيتها الجيوبوليتيكية.

فهو، اولاً، كيان قام بموجب ترتيب دولي اقليمي وفقا لمعطيات نهاية الحرب العالمية الاولى، ومع ان المضمون السياسي لمسمى «الاردن» قديم العهد، لعله يعود الى بداية الفتوحات الاسلامية في بلاد الشام، حيث قسمت البلاد الشامية الى مجموعة من الاجناد - اي المقاطعات العسكرية - منها «جند الاردن» و«جند فلسطين» و«جند الشام» و«جند قنسرين»، فإن المضمون المعاصر للكيان المعروف بهذا الاسم حديث العهد جداً، ولا يتطابق مع المضمون القديم. فقد غطى «جند الاردن» في تلك الحقبة شمال المملكة الاردنية الحالية وشمال فلسطين (الجليل وطبرية وبيسان) بينما غطى «جند فلسطين» جنوب المملكة ووسط فلسطين وجنوبها.

ثانياً، اخذ الترتيب الدولي الذي تأسس الكيان الاردني على اساسه بعين الاعتبار عوامل دولية مؤثرة اسهمت بدورها في جعل هذا الكيان «بارومتر» فائق الحساسية من الناحية السياسية. فقد تقاسمت بريطانيا وفرنسا منطقة الشرق الادنى بموجب «اتفاقية سايكس - بيكو» واعطت بريطانيا يهود العالم - على يد آرثر بلفور - وعداً بأن تجعل لهم في فلسطين وطناً قومياً يحظى بعطفها وتأييدها، وتغيرت الخريطة السياسية في عدة مناطق من المشرق العربي بناء على موازين قوى جديدة قلبت معطيات ميزان العهد العثماني، ونشأت كيانات توحيدية - كما في الجزيرة العربية - او تقسيمية جديدة - كما في سورية - لكل منها تصوره المصلحي والعقائدي الخاص.

ثالثاً، عندما ولد الاردن الحديث في عقد العشرينات جاء المخاض عسيرا، وبدأت الضغوط تترى على الدولة الوليدة من اكثر من اتجاه ولحد، في منطقة يتحكم فيها واقعيا البريطانيون والفرنسيون، والواقع ان علاقات الجانبين كانت في صعود وهبوط وتحالف وتنافس، مما ادى عام 1922 الى إجبار الحكم الجديد على ابعاد رشيد طليع، اول رئيس وزراء وطني للكيان الجديد.. لانه بماضيه النضالي لم يكن يروق لبعض القوى الاجنبية في المنطقة.

رابعا، ادت نكبة فلسطين عام 1948 الى إحداث تبدل ديموغرافي هائل في صميم الكيان الاردني. وبجانب ضم الضفة الغربية الى كيان المملكة الاردنية بعد النكبة، وتولي شخصيات فلسطينية عدة حتى من اراضي فلسطين ما قبل 1948 مناصب رفيعة في الحكومات الاردنية، استقرت نسبة عالية من الفلسطينيين في الضفة الشرقية للاردن الذي بات يشكل فيه الفلسطينيون والمتحدرون من اصل فلسطيني بين 60 و70 بالمئة من مجموع السكان. ومع الوقت خرج منهم العديد من القادة السياسيين الكبار، وكثيرون منهم تولوا رئاسة الحكومة. وهكذا، ارتبط مصير الاردن بنكبة فلسطين، واضحى اي تطور يمس ايا منهما ذا تأثير مباشر على الآخر. يضاف الى ذلك ان اطول حدود ارضية لاسرائيل كانت حدودها مع الاردن.

في الخمسينات، عندما اشتعلت المواجهة بين تيار القومية العربية الثورية وخطط حلف بغداد، وجد الاردن نفسه على خط زلازل اقلت منه بسياسة توازن - تناقضي صارت منذ ذلك الحين السمة المميزة للسياسة الاردنية. ففي وجه الضغط الشعبي تحول الاردن لبعض الوقت الى اكثر الدول العربية راديكالية ايام حكومة سليمان النابلسي، ودخل البرلمان الاردني ليس فقط نواب عن حزب البعث وحركة القوميين العرب والجماعات القومية الراديكالية الاخرى، بل دخله ايضا نواب شيوعيون نشطون. غير ان ممهدات الانقلاب الاقليمي ادت الى الانقلاب على النابلسي، واعادة النظر في تجربة الديمقراطية غير المشروطة.

وبعد مسيرة طويلة تأسست على «الديمقراطية المشروطة» الممنوحة من فوق لا المطلوبة من تحت، تعززت الشكوك اكثر بعد عام 1970. ادرك بعض الراديكاليين الاردنيين ان التعايش السياسي مع السلطة - بمفهومه الواسع والعميق متعذر - ومن ثم مع اختلاف الاجتهادات في معسكر القوميين واليساريين ازاء العلاقة مع السلطة وبروز قوى جديدة متحركة تمثل التيار الاسلامي، ظهر سيناريو آخر للتعايش الاردني مع الديمقراطية.

عام 1989 اعلن مجددا عن انهاض التجربة الديمقراطية، وتزامن هذا الاعلان مع تساقط ديكتاتوريات اوروبا الشرقية وانهيار «جدار برلين» حتى اصبح الكلام عن الديمقراطية في كل الانحاء ثرثرة فارغة فرضتها الموضة. واجريت الانتخابات الاردنية في عهد «النظام العالمي الجديد» وفقا لنظام القوائم.

ووسط انقسام المعارضة القومية اليسارية لشكها بجدوى المشاركة وبضمانات قدرتها على التأثير، تمكنت القوى الاسلامية من الفوز باكبر نسبة من الاصوات الشعبية المنظمة التي لم تذهب للتقليديين ونواب العشائر. وبفضل القوة التمثيلية النسبية تمكن نواب المعارضة الاردنية وخاصة نواب القوى الاسلامية من إثارة الجدل وفرض ايقاع معين على عمل الحكومة قلص هامش المناورة لدى السلطة. وهكذا، عام 1993، عام «اتفاق اوسلو» والتطبيع الاردني الاسرائيلي كان لا بد من تقليص الحجم التمثيلي لهذه القوى، وبناء عليه اعتمد تعديل في قانون الانتخابات يضرب مباشرة قدرة المرشحين التنظيميين على تشكيل اللوائح وتبادل الاصوات، ذلك انه على الرغم من ابقاء الدوائر الجماعية فرض على الناخب الاقتراع لمرشح واحد. ونجح رهان السلطة واسفرت الانتخابات عن النتيجة المطلوبة، اذ انخفضت نسبة المعارضين مقابل ارتفاع عدد النواب المستقلين الموالين.

وها هو الاردن الآن امام انتخابات جديدة تأتي بعد تعديلات تنظيمية جديدة خاصة في مجال تنظيم الاعلام.

بعض القوى الاسلامية انضمت خلال الاشهر القليلة الماضية الى اليسار والقوميين في التشكيك بجدوى خوض معركة انتخابية نتيجتها محسومة سلفاً. واخذ موضوع تلويح بعض التنظيمات بمقاطعة الانتخابات اخذاً ورداً، وبخاصة مع تحميل الحكومة المقاطعين او الملوحين بالمقاطعة مسؤولية تعطيل الديمقراطية. وهذا بالذات موقف بعيد عن روح الديمقراطية بالمطلق.

اذ لا يحق - من حيث المبدأ - لاي قوة تزعم انها قوة سياسية مسؤولة تعطيل الحملة الانتخابية او تخريبها، لكن من حقها ان تقرر العزوف عن خوضها لاي سبب تراه مناسباً. ومن الطبيعي ان قوى المعارضة الاردنية تجد ان هامش المناورة المتاح امامها الآن تضاءل بعد انجاز قسط كبير من عملية التطبيع المتحمس مع اسرائيل.

وقد تكون هذه القوى متحسسة اكثر من اللزوم او واعية اكثر من اللزوم لكنها لا تخطئ كثيرا اذا قررت الا تسمح بتحول مشاركتها في الانتخابات الى «توقيع شيك على بياض» على سياسة تطبيعية تعارضها من حيث المبدأ.. جملة وتفصيلاً.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

العنف الجزائري: إلى متى؟

وصل العنف الجزائري الى درجة يصعب ان يتصورها، ناهيك من ان يقبلها او حتى يفهمها، انسان. فبين وقت وآخر تظهر في الجزائر مشاهد من العنف لا يتوقعها احد. ومع ان احداث القتل والذبح اصبحت اخبارا يومية معتادة، الا ان احداث الذبح الجديدة تخرق هذا الاعتياد وتثير الدهشة. اذ كيف يمكن ان تسمح الطبيعة الانسانية بمثل هذا التمادي في الكراهية والحقد الى الدرجة التي تختفي فيها ابسط المبادئ الانسانية المتعارف عليها.

لقد قيل الكثير في اسباب هذا العنف الجنوني. لكن لا شيء، في الواقع يمكن ان يبرر هذا الخصام الدموي في صفوف شعب له تاريخ مشرف على جميع الاصعدة. ولا يمكن لأي مراقب ان يصدق ان هذا نوع من الصراع السياسي او الآيديولوجي، فعمليات الذبح من البشاعة بحيث تنفر اي قوى اجتماعية من التجاوب مع القائمين بها، وبالتالي مساندتهم سياسيا. فما الذي يقصده المسؤولون عن هذه العمليات، إلا ان يكون الامر بعيدا عن اي منحى سياسي او اجتماعي ومجرد شهوة للانتقام وانصياع لشياطين الثأر التي لا تبقي ولا تذر.

ان مأزق الجزائر يخص كل العرب. فللجزائر دور بارز في تاريخ العرب الحديث، وما يحدث في الجزائر يهز الضمير العربي في كل الساحات، ويهدد الثقة بالنفس، ويثير عشرات الاسئلة ومنها السؤال انه اذا كان بعض الجزائريين قد تجاوز الى هذا الحد في العنف والقسوة، فما الذي ابقوه من وحشية لمن هم اعداء الاسلام والعرب؟

ان ما يحدث في الجزائر يحمل شبهة انه يشكل مبررا لتشويه العرب والمسلمين والصاق صفة الوحشية بهم.

لقد آن الاوان ان يتداعى العقلاء بشكل حاسم لينتزعوا تلك الآفة من الجزائر، وإلا فان هذا الجرح سيظل ينزف الى ما لا نهاية. او بالاصح حتى نهاية كل ما حققته الجزائر والجزائريون منذ الاستقلال البطولي الذي انتزعوه بدماء وأرواح شهدائهم. فهل هذا هو المطلوب؟

«الشرق الأوسط»

قلعة أمن ليست آمنة

تحتفل الحركة الصهيونية منذ امس بمرور مئة عام على انعقاد مؤتمر بازل (سويسرا). انعقد المؤتمر من 29 إلى 31 آب (اغسطس) 1897. وكان اشارة الانطلاق لانشاء دولة اسرائيل في فلسطين. تيودور هرتزل، صاحب فكرة عقد المؤتمر هو نفسه مطلق دعوة انشاء اسرائيل الدولة، التي قال انها ستكون الملجأ الآمن ليهود العالم. كان هرتزل الصحافي النمساوي الشاب توصل الى اقتناع بأن ذوبان اليهود في المجتمعات الاوروبية، واسهاماتهم في ثقافاتها وتقدمها، لن يحقق لهم الامن، وان النزعة الاوروبية المعادية لهم توجب ان تكون لهم دولتهم التي يستطيعون التجمع فيها. عبر هرتزل عن ذلك في كتابه (DER JUDENSTAAT) اي: «الدولة اليهودية»، الذي نشره عام 1896، والذي يرى بعض المؤرخين ان اهميته بالنسبة الى الحركة الصهيونية هي في اهمية كتاب كارل ماركس «رأس المال»، بالنسبة الى الحركة الشيوعية.

بعد خمسين عاما من مؤتمر بازل، تماما مثلما توقع هرتزل، نجحت الحركة الصهيونية في انشاء دولة يهودية فوق ثلاثة ارباع فلسطين. اليوم، بعد مئة عام من مؤتمر هرتزل، وبعد خمسين عاما، إلا بضعة اشهر، من قيام تلك الدولة، وبعدما استولت اسرائيل على الربع الباقي من فلسطين وعلى اراض عربية اخرى، يجد اليهود انفسهم في مواجهة سؤال كبير - اين هو الأمن؟

بالطبع، ليس المقصود ان اسرائيل دولة فاشلة امنيا. واذا كان بعض الكلام العربي الحماسي، خصوصا في اعقاب كل عملية مسلحة تقتل عددا من الاسرائيليين، يحلو له التغني بهكذا استنتاج، فإن الواقع هو على النقيض من ذلك. الواقع يقول، ان بناء الاجهزة الامنية الاسرائيلية بدأ قبل قيامها كدولة، ثم تطور بعد قيام الدولة مواكبا التقدم التقني، ومستفيدا من المكانة الخاصة لاسرائيل في اوروبا والولايات المتحدة، ومن العقول اليهودية التي هاجرت الى اسرائيل تحمل الكثير من المعلومات والخبرة.

باختصار، وبلا مبالغة، لقد نجحت اسرائيل في بناء قلعة أمن ذات امكانات متطورة وأذرع طويلة. لكن، باختصار ومن دون مبالغة ايضا، واضح ان قلعة الامن هذه ليست آمنة. انه وضوح يمكن لأي مراقب محايد، وليس فقط المنحاز او الشامت، ان يلمسه في وجوه الاسرائيليين وهم يهرعون هنا وهناك كلما انفجرت قنبلة، سواء في تل ابيب او في القدس، أو وهم يدفنون قتلاهم الذين سقطوا في جنوب لبنان. والمسألة هنا ليست في مجرد الرعب الذي يولده انفجار قنبلة، انها ابعد من ذلك. فالبريطانيون، مثلا، تعاملوا مع تفجيرات الجيش الجمهوري الايرلندي باعتبارها ارهابا يثير الرعب، ولا بد من اخذ الاحتياط اللازم ضده، والاجراءات الضرورية لمواجهته، لكنهم لم يتوقفوا ليسألوا انفسهم عن حاضرهم وعن مستقبلهم، هل هو حاضر آمن. هل ثمة امل في مستقبل آمن؟ اما في اسرائيل، فهذا هو السؤال المطروح اليوم، وغدا، والى ان تتوفر اجابة حقيقية عنه.

في هذا السياق، يجب الا يغيب عن الذهن ان الخطر الامني الذي تواجهه اسرائيل هو ليس خطرا عربيا فقط. صحيح ان اية عملية مسلحة تهز الشعور بالامن في نفس كل اسرائيلي. لكن، صحيح ايضا ان هناك خطر التطرف اليهودي نفسه. هذا التطرف وبال على اسرائيل نفسها، ليس فقط من حيث انه يشكل سببا من اسباب الرد عليه بتطرف مماثل من جانب الفلسطيني، ولكن لانه يهدد بشق اسرائيل على نفسها. بكلام آخر، اذا كانت اسرائيل لن تعيش آمنة، رغم كل جبروت امنها، ما لم تصل الى حل عادل مع الفلسطينيين يرضي غالبيتهم، لأنه لن يرضيهم كلهم، فانها ايضا لن تعيش آمنة اذا لم تبادر الى تقليم اظافر، بل كسر شوكة، متطرفيها الذين بدأوا بالقاء الاوساخ على اليهود غير المتدينين، ثم اطلقوا الرصاص على اسحق رابين. خطر هؤلاء قائم فعلا، وهو يهدد بحرب يهودية اهلية، بل ان رئيس الجامعة الدينية، بار إيلان، البروفيسور يهودا فردلاندر حذر قبل ايام من انه «بعد اغتيال رابين، كل شيء ممكن».

هل هذه هي الدولة اليهودية التي ارادها هرتزل؟

من الصعب الاجابة. لكن من المؤكد ان غالبية اليهود الليبراليين خارج اسرائيل، وهؤلاء يشكلون اكثرية يهود الولايات المتحدة واوروبا، ليسوا في وارد الهجرة اليها، ومن المؤكد ايضا ان على المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ان تبحث عن اجابة حقيقية للسؤال: كيف ومتى يمكن الجمع بين النجاح في بناء قلعة آمن والتمتع بحياة آمنة؟

بكر عويضه

الدكتور محمد عمارة في دراسة جديدة

ديننا يريد لعالمنا المعاصر أن يكون «دار إسلام»

القاهرة: من طارق شديد

أوضح المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة أن التغيير احدى ضرورات الحياة، وقد يكون هادئا فلا يتجاوز الاصلاح، وقد يكون مفاجئا وعنيفا فيقفز الى مستوى الثورة. والاسلام دين الحياة يقن حالة التغيير والثورة والإصلاح. وأشار الى أن «الثورة» في علوم الاجتماع الغربية هي غير «الاصلاح»، لا لتميز وسائلها، عادة بالعنف فقط وانما لأن مفهوم «الاصلاح» في تلك العلوم لا يعني التغيير الجذري والشامل، الذي تعنيه «الثورة»، بل يعني «الاصلاح» في العلوم الغربية: الترقيع والتغيير الجزئي والسطحي فهو غير شامل وغير جذري.

اما في الاصطلاح العربي والاسلامي، فإن المغايرة بين الثورة والاصلاح، في هذا المقام غير قائمة. فالاصلاح، هو الآخر، تغيير شامل وجذري وعميق. كالثورة تماما، ويتميز عنها في الأدوات التي يتم بها التغيير. إذ في الثورة عنف وهياج لا يوجدان في أدوات الاصلاح على نحو ما هما عليه في الثورات، وفي الاصلاح تدرج، قد لا ترضى عن وتيرته الثورات.

جاء ذلك في دراسته الجديدة المعنونة بـ«الاسلام وضرورة التغيير»، التي استأنفت بها سلسلة «كتاب العربي» الكويتية الصدور بعد غياب دام قرابة خمسة اعوام، وتنقسم الى ثلاثة فصول: أولها يسلط الضوء على القضايا الساخنة التي لا تزال محط اخذ ورد ويناقشها من خلال رؤية اسلامية رحبة.

وفي الفصل الثاني يتناول الدكتور عمارة بعض المفاهيم القديمة محاولا اعادة النظر فيها، وتوسيع مدارك الناس لها، بحيث يثبت انها ما تزال بقوتها وروحها الفعالة متلائمة مع الحاضر وتطوراته. ويبحث في بعض القضايا السياسية في الفصل الثالث من خلال رؤيته الاسلامية ايضا.

إطفاء الجذوة

وفي تقديمه للدراسة يقول المفكر الكويتي الدكتور محمد الرميحي: ونحن اذ نقدم «هذه الدراسة» فإن ذلك ليس من أجل زيادة البراهين على صلابة وصواب النهج المستمد من الدين الاسلامي، ذلك الدين الذي لم يصدر عن فكر بشر يصيبون ويخطئون، ولم تتأثر أحكامه حين أطلقها الشارع بأيديولوجيات سابقيه أو معاصريه، انما جاء كلا متماسكا حاول الكثيرون من المفكرين الاستفادة من نسيجه المتماسك وأركانه الثابتة واخذوا ينسجون على منوالها، ولكن حين اخذوا من تعاليمه اخذوا ما ظنوه متناسبا ومجتمعاتهم.

واذا كانت الأصوات التي تعالت والهجمات التي تكاثفت ضد الاسلام تضع الجميع في دوامة مزعجة، فإنها ولا شك لن تستطيع التغيير في أحكام هذا الدين وتعاليمه، لانه بقرآنه وسنة نبيه يتضمن الاعجاز الذي يجعله متلائما مع العصور رغم تجددها، ومع الانسانية وتغيراتها، والأمر الذي يستحق الوقوف عنده هو ذلك التفكير الذي راود عقول اصحاب الهجمات بانواعها حين وضعوا على عيونهم غشاوة وساروا لينفذوا ما يجدونه يخدم مصالحهم ومعتقداتهم، متناسين أن الاسلام ليس مجرد دين اعتنقه العرب فحسب، وانما هو قرين بشكل او باخر للعروبة. فقد كان مهبط الوحي في جبال شبه الجزيرة العربية وعلى أحد العرب وبلسان عربي لا تشوبه شائبة، ومن ثم اخذ ينشر نوره وصداه ليعم الشعاب والوهاد وينقل أولئك البدو من حال الى حال، حيث السيادة لمكارم الأخلاق والخصال الحميدة، ولذلك كان وما يزال من المستبعد جنوح الأمة العربية الى الالحاد أو حتى تغيير هذا الدين، لأن الاسلام بالنسبة لها اصبح دينا وقومية وحضارة.

ويقرر الدكتور الرميحي انه اذا كانت الفلسفات والنظريات المطروحة على واقعنا ذات شعارات وأسقف مصطنعة، فإن الكثيرين من المفكرين يعرفون ويعون تماما أن لها مصالح واغراضا وأهدافا بعيدة وقريبة أبرزها محاولة اطفاء الجذوة الاسلامية التي لا تزال تتوقد ناشرة الانسانية وشذى التآخي بين الناس ومحاولة فك عرى هذه الرابطة ذات الفعل السحري في الروح، ذلك الفعل الذي ظهر على وجهه الأكمل في بدايات عصر الدعوة وحتى أواخر عصر الخلافة الراشدية.

التغيير السلمي

ويؤكد الدكتور محمد عمارة على أن رسالات الانبياء والرسل تغيير جذري وشامل للحياة والأحياء، فهي متضمنة معنى الثورة في العمق والشمول، لكن لأنها تبدأ بذات الانسان ونفسه، كانت اصلاحا بريئا من العنف والهياج. فثورة النفس: هياج فيه من الهدم أكثر مما فيه من البناء، بينما اصلاح النفس: بناء لا هياج فيه، وصدق الله العظيم إذ يقول: «إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب» (هود/88).

وفي القرآن الكريم اشارات الى ما يعنيه هذا المصطلح «الثورة» من تغيير عميق ومن انقلاب في الأوضاع. فبقرة بني اسرائيل كانت «لا ذلول تثير الأرض» (البقرة/71)، أي لا تقلبها، بالحرث، القلب الذي يغيرها فيجعل عاليها سافلها. ومن الأمم السابقة من «كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها» (الروم/ 9)، أي قلبوها وبلغوا عمقها.

وفي القرآن والسنة اشارات لتضمن هذا المصطلح معنى الهياج والانتشار، فالخيل اذا اقتحمت الميدان «فأثرن به نقعا» (العاديات /4). أي هيجن به التراب، والله سبحانه وتعالى هو «الذي أرسل الرياح فتثير سحابا» (فاطر/ 9) أي تهيجه وتنشره.

وفي الحديث الذي ترويه السيدة عائشة، رضي الله عنها حول هياج الأوس والخزرج: «فثار الحيان، الأوس والخزرج، حتى هموا ان يقتتلوا، ورسول الله قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله يخفضهم حتى سكتوا وسكت» رواه البخاري ومسلم والإمام أحمد. أما عن مشروعية الثورة، كسبيل لتغيير نظم الجور والضعف والفساد، فينكر الدكتور عمارة انها قضية اختلف فيها علماء الاسلام، لا لأن أحدا منهم قد أقر الجور أو رضي بالضعف أو هادن الفساد، فالجميع قد آمنوا بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة اسلامية. ولكن لم يختلف أي من علماء الاسلام على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولقد أجمعوا على وجوب التغيير السلمي - بالاصلاح - لنظم الجور والضعف والفساد، لكن الخلاف بينهم قام حول استخدام العنف - السيف - الثورة - في التغيير، لا كراهة للتغيير، وانما لاختلافهم في الموازنة بين ايجابيات وسلبيات استخدام العنف في التغيير.

ضرورة الاجتهاد

ومن القضايا الهامة التي تناولها الدكتور عمارة في دراسته قضية «الاجتهاد» انطلاقا من حاجتنا الشديدة الى ممارسة الاجتهاد في الزمن الذي نعيش فيه، ذلك الزمن الدائم التغيير المتلاحق التطور، الذي يمتزج فيه الخاص بالعام والمطلق بالمحدد بحيث أصبح الاجتهاد فيه ضرورة دينية واجبة.

فالذي حدث للاجتهاد عبر مسيرتنا الحضارية، أن ميادين ابداع العقل الاسلامي في الفكر الاسلامي قد أصابها الجدب، فأصيبت ثمراتها بالذبول. فمنذ الانقلاب الأموي على فلسفة الشورى ضمرت ابداعات الأمة واجتهاداتها في الفقه الدستوري والفكر السياسي الذي يحدد أطر وضوابط علاقة الحاكم بالمحكوم، على حين نمت وازدهرت ابداعات الفكر واجتهاداته في الميادين الأخرى. فلما طال الأمر بالخطر الخارجي، تتريا وصليبيا، وطال الأمد بدول العسكر المماليك، التي مثلت فروسية العصر اللازمة للدفاع عن وجود الأمة والحضارة ازاء هذا الخطر الخارجي، وجلب المماليك شرائع مواطنهم الاصلية «ياسة» جنكيز خان (562 - 624هـ) فجعلوها قانون العسكر أي الطبقة الحاكمة والدواوين السلطانية اي دوائر الدولة - تراجعت مكانة «فقه المعاملات» الاسلامي فذبل، ثم توقف الابداع والاجتهاد فيه، وهذا هو الذي أدى الى ما يسميه البعض اغلاق باب الاجتهاد. حتى جاء عصرنا الحديث ولدينا ثراء وغنى في «فقه العبادات» والشعائر الدينية يصاحبه فقر شديد في «فقه المعاملات» و«الفكر السياسي» اللازم لمواكبة الواقع الجديد والمستحدثات من الأمور، الأمر الذي يبرز حاجتنا الماسة إلى تنشيط الاجتهاد في «فقه الواقع» - السياسي والاقتصادي والاجتماعي - ليتسنى لأصول شريعتنا إتمام الفروع التي تظلل وتحكم وتصبغ بالاسلام هذا الواقع الجديد، وربما مع تعقد شؤون الواقع الجديد، وتشعب علوم الشريعة والحضارة الى تخصصات كثيرة ودقيقة، كانت الحاجة الى «الاجتهاد الجماعي» كشكل انسب للعصر الذي نعيش فيه.

النظام الجديد

وفي اطار مناقشته لأوضاع عالمنا المعاصر وما يسمى بالنظام العالمي الجديد، يذكر الدكتور محمد عمارة ان عالمية الاسلام، التي لا تجعله بين العرب خاصة، ولا بين جنس من الأجناس دون سواه، هذه العالمية تتوجه به الى كل البشر، وتراهم بازاء دعوته: احدى أمتين:

أ - أمة الاستجابة، التي اختارته اختيارا حرا، فالتزمت بأمانة اقامته الى يوم الدين.

ب - وأمة الدعوة التي على المسلمين أن يعرضوا عليها الوجه الحق للاسلام، لعل الله ان يهديها الى هذا الدين.

تلك هو التقسيم الاسلامي للعالم، منذ ان ظهر الاسلام، فالناس، ازاءه: أمة دانت به وله، وأمة هي مدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة - لتدخل فيه.

أما تلك التقسيم القديم، الذي تحدثت عنه مصادر الفقه الاسلامي، والذي قسم العالم الى: «دار اسلام وسلام» و«دار كفر وحرب» أو الى «دار اسلام» و«دار عهد» و«دار حرب» فإن الذي اقتضاه وفرضه هم الذين اعلنوا الحرب المستمرة على الاسلام وأمته وداره منذ فجر ظهور الاسلام، والا فماذا كان مطلوبا من فقهائنا ان يسموا به «ديار» الذين عاشوا يجيشون الجيوش ويشنون الغارات على ديار الاسلام.

فالتاريخ الطويل من الحرب الدائمة القائمة والمعلنة على عالم الاسلام هو الذي جعل فقهاءنا يقسمون العالم الى «دار اسلام» و«دار حرب» أما الاسلام فإنه يريد لهذا العالم أن يكون «دار اسلام»، و«دار دعوة» الى الاسلام، وفي ظل نظام عالمي ودولي عادل، يصبح العالم باسره في الرؤية الاسلامية «دار عهد» تحكم علاقات دوله وشعوبه وحضاراته «عهود ومواثيق» هذا النظام العالمي وآليات مؤسساته العالمية والدولية، وتصبح الشعوب غير المسلمة «أهل عهد، وأمة دعوة» فيسقط تعبير «دار الحرب» من رؤية الفقه الاسلامي للعلاقات الدولية، اذا طوى الآخرون صفحة الحرب التي اعلنوها على الاسلام.

أما «النظام العالمي» المعاصر، كما تجسده موازين القوى في «المؤسسات الدولية» و«الممارسات الواقعية» فإنه في الحقيقة، وكما يؤكد الدكتور عمارة، «نظام غربي» يمثل «الطور المعاصر» للنظام الاستعماري الغربي الحديث، ويمارس الهيمنة والاستغلال ضد أمم وحضارات الجنوب، وفي مقدمتها الأمة الاسلامية.

ان «عالمية» أي «نظام» لا يمكن ان تتحقق الا اذا راعت مواثيقه ومؤسساته الخصوصيات الحضارية والعقدية والثقافية للامم والحضارات المتميزة في هذا العالم.

و«المؤسسات الدولية» لا يمكن ان تكون «دولية» حقا الا اذا راعت المصالح العادلة لمختلف الدول التي تتمتع بعضوية هذه المؤسسات، تراعي ذلك في «التمثيل» بالمؤسسات - العامة والفرعية - وفي اتخاذ القرارات، وفي حق الاعتراض على القرارات وفي معايير تطبيق القرارات وفي توزيع العوائد المادية والثقافية والعلمية والفنية للمؤسسات والمنظمات الدولية المتخصصة، وبذلك وحده يكتسب «النظام» صفة «العالمية» حقا، وتكون مؤسسات هذا النظام بحق، مؤسسات دولية.

ويحدد الدكتور محمد عمارة موقفنا - كمسلمين - من النظام العالمي المعاصر، فيقول: نريد لعالمنا نظاما عالميا عادلا، يسعى لتحقيق التوازن - أي العدل - بين شعوب العالم وأممه وحضاراته، ونعلم أن ذلك لن يتحقق بمجرد التمني «ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا» (النساء /123) وانما طريقنا اليه اقامة النظام العربي والنظام الاسلامي الذي يجعل من أمتنا وامكاناتها كتلة ذات وزن في مكونات النظام.

ان القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾
وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾

الواقعة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أم هانئ فاختة بنت أبي طالب، رضي الله عنها، قالت: «ذهبت إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عام الفتح فوجدته يغتسل، فلما فرغ من غسله، صلى ثماني ركعات، وذلك ضحى». متفق عليه.
وهذا مختصر لفظ إحدى روايات مسلم.
رواه البخاري ومسلم
وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي.

دعاء اليوم

(اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,43	6,03	12,21	3,46	6,40	8,10
المدينة المنورة	4,39	6,02	12,22	3,51	6,43	8,13
القدس الشريف	3,47	5,11	11,42	3,19	6,11	7,30
الرياض	4.10	5,33	11,54	3,22	6,15	7.45
القاهرة	4,58	6;29	12,56	4,31	7,23	8,44
الخرطوم	4.18	5,48	11,51	3,03	6,10	7,16
الرباط	5.25	6.52	1,34	5.07	8.05	9,32
تونس	4,15	5,47	12,27	4,01	6,55	8,25
الكويت	4.00	5,23	11,49	3,23	6,15	7.36
ابوظبي	4,45	6.05	12,30	4,00	6,48	8.18
المنامة	3,49	5.16	11.39	3.11	6,02	7,33
الدوحة	3,54	5,13	11.35	3.05	5.57	7,14
مسقط	4.28	5.46	12,07	3,34	6,28	7.43

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,37	5,47	12,14	3,14	6,25	7,25
عمان	4,47	6,09	12,37	4,13	7,05	8,27
بغداد	4,01	5,31	12,11	4,09	6,39	7,58
اسطنبول	5,48	7,26	2,07	5,50	8,46	10,18
نيقوسيا	3,47	5,15	11,49	3,28	6,22	7,44
اثينا	5,18	6,50	1,28	5,09	8,04	9,30
لندن	4,37	6,07	1,03	4,51	7,57	9,27
باريس	5,16	7,00	1,53	5,40	9,45	10,22
روما	4,51	6,30	1,13	4,57	7.53	9,27
بروكسل	5,06	6,49	1,45	5,33	8,40	10,16
مدريد	6,01	7,37	2,17	6,00	8,56	10,27
جنيف	5,04	6,50	1,38	5,24	8,25	10,04
فيينا	4,21	6,05	12,57	4,44	7,47	9,25
برلين	4,27	6,09	1,09	4,57	8.07	9,43
فرانكفورت	4,49	6,33	1,28	5,15	8,21	9,58
ستوكهولم	3,58	5,34	12,51	4,39	8,05	9.35
كوبنهاجن	4,26	6,06	1.12	5,01	8.18	9.51
امستردام	5,02	6.44	1,43	5,31	8,41	10,16
نيويورك	4,41	6,18	12,59	4,42	7,38	9,09
واشنطن	4,58	6,32	1,11	5,53	7,48	9.16

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

افتتاح جناح السعودية بمعرض دمشق

دمشق - واس: افتتح وزير التجارة السعودي اسامة بن جعفر فقيه امس جناح المملكة العربية السعودية في معرض دمشق الدولي في دورته الرابعة والاربعين بحضور وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي ووزير المالية الدكتور خالد المهايني ووزير التجارة والصناعة الكويتي ووزير الاقتصاد والتجارة اللبناني.

وتجول الجميع في أرجاء جناح المملكة وعبروا عن اعجابهم بما شاهدوه في الجناح عن النهضة الصناعية والتجارية التي تشهدها السعودية واثنوا على تميز وجودة منتجاتها الوطنية التي استطاعت الوصول الى اسواق اكثر من تسعين دولة في مختلف أرجاء العالم.

ويشارك في جناح المملكة عدد من الشركات السعودية في مقدمتها الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك).

رئيس هيئة الاستثمار المصرية لـ «الشرق الأوسط»

1.2 مليار جنيه زيادة في حجم الاستثمارات العربية في المشروعات المصرية والحصة الكبرى للسعودية

القاهرة: من يوسف شاكر

زاد حجم الاستثمارات العربية في المشروعات المصرية بنحو 1,2 مليار جنيه خلال الاشهر السبعة الماضية حيث قفزت الى 8 مليارات و548 مليون جنيه مقابل 7 مليارات و348 مليون جنيه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقال رئيس هيئة الاستثمار المصرية الدكتور ابراهيم فوزي لـ«الشرق الأوسط» ان عدد المشروعات التي تساهم رؤوس الاموال العربية في تمويلها زاد خلال فترة المقارنة بنحو 118 مشروعا حيث بلغت 1432 مشروعا مقابل 1314 مشروعا في اواخر العام الماضي، موضحا ان التكلفة الاستثمارية للمشروعات قفزت من 37 مليارا و845 مليون جنيه الى 44 مليارا و196 مليون جنيه، كما زادت رؤوس الاموال من 23 مليارا و771 مليون جنيه الى 27 مليارا و171 مليون جنيه.

واضاف ان المشروعات توزعت بواقع 1268 مشروعا داخل البلاد بتكلفة استثمارية 32 مليارا و918 مليون جنيه مقابل 164 مشروعا بكلفة 11 مليارا و278 في المناطق الحرة مقارنة بنحو 1158 مشروعا داخل البلاد بتكلفة استثمارية 27 مليارا و47 مليون جنيه ورأسمال 17 مليارا و108 ملايين جنيه مقابل 156 مشروعا بكلفة 10 مليارات و798 مليون جنيه ورأسمال 6 مليارات و663 مليون جنيه بالمناطق الحرة خلال العام الماضي.

وأشار الى ان السعودية تصدرت استثمارت الدول العربية الـ17 الموظفة في مصر حيث تجاوز عدد المشروعات التي تساهم في تمويلها 383 مشروعا بتكلفة استثمارية 14 مليارا و195 مليون جنية ورؤوس اموال 8 مليارات و725 مليون جنيه، ومساهمة قيمتها 3 مليارات و372 مليون جنيه بنسبة 39,5 في المائة من اجمالي المساهمات العربية، وذلك مقابل 345 مشروعا بكلفة 11,4 مليار جنية ورؤوس اموال 7,2 مليار جنيه وقيمة مساهمة 2,8 مليار جنيه العام الماضي، موضحا ان المشروعات السعودية توزعت بواقع 356 مشروعا داخل البلاد مقابل 27 مشروعا بالمناطق الحرة، وان الكويت احتلت المرتبة الثانية بعدد مشروعات يبلغ 173 مشروعا بكلفة استثمارية مليارين و70 مليون جنيه تليها الاردن 138 مشروعا ثم لبنان 125 مشروعا وسورية 116 مشروعا وفلسطين 105 مشروعات وليبيا 100 مشروع والامارات 73 مشروعا.

وتابع ان المشروعات العربية توزعت على جميع المجالات الاستثمارية وانها تركزت بصفة خاصة على المشروعات الانتاجية الصناعية والسياحية والزراعية والخدمات والتمويل والاستشارات والشركات المساهمة، وشهدت دخول قلاع صناعية كبيرا مثل «الزامل» و«سابك» من السعودية و«الخرافي» من الكويت.

ورصد ابراهيم فوزي زيادة نسبتها 7 في المائة في التدفقات الاستثمارية على مصر، مشيرا الى ارتفاع قيمة تلك الاستثمارات الى 8,9 مليار جنيه موظفة في 1179 مشروعا براسمال 32 مليارا و826 مليون جنيه وتكلفة استثمارية 68 مليارا و726 مليون جنيه، مشيرا الى ان الولايات المتحدة الاميركية تصدرت المقدمة بنحو 216 مشروعا تكلفتها الاستثمارية نحو 12 مليار جنيه وراسمالها 5,8 مليار جنيه وقيمة مساهمة 1,8 مليار جنيه بنسبة 31 في المائة تليها بريطانيا 154 مشروعا بكلفة 5 مليارات و600 مليون جنيه وراسمال 3,4 مليار جنيه وقيمة مساهمة مليار جنيه بنسبة 29 في المائة والمانيا في المرتبة الثالثة بنحو 117 مشروعا باستثمارات ملياري جنيه وراسمال 1,3 مليار جنيه، ثم فرنسا في المرتبة الرابعة بنحو 72 مشروعا باستثمارات 5,6 مليار جنيه وراسمال 3,4 مليار جنيه.

ومن جهته توقع البنك الدولي ان يتضاعف حجم التدفق الاستثماري الاجنبي على مصر من 700 مليون دولار العام الماضي الى 1,4 مليار دولار العام المقبل على ضوء نجاح اجراءات الاصلاح الاقتصادي وتزايد ثقة المستثمرين في مناخ الاستثمار المصري، وتشجيع الحكومة المصرية للشركات الكبرى على استثمار نسبة من اموالها في مصر، وتتمتع مصر بنمو اقتصادي سريع وانخفاض في معدلات التضخم وعجز الموازنة العامة والبطالة وزيادة في مستوى دخل الفرد حيث من المتوقع ان يصل الى نحو 1650 دولارا عام 2002 بالاضافة للاحتفاظ بالمستوى الحالي من النقد الاجنبي الذي يستطيع تمويل توفير 17 شهرا من الحاجات الاستيرادية المصرية، وعدم التوسع في القروض وتوقيفها عند حد 1,5 مليار دولار سنويا.

موجز

أدنوك تبيع وقود الطائرات لـ«بي بي»

● قال تجار امس ان شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» باعت بالمزاد 50 الف طن من وقود الطائرات لشركة «بريتيش بتروليوم» «بي بي» بخصم 22 سنتا للبرميل من اسعار الشرق الاوسط الفورية. وذكرت رويتر ان الشحنة ستسلم بين 25 و27 سبتمبر(ايلول) المقبل.

«المركزي» المغربي سحب سيول بقيمة 280 مليون درهم

● قال مسؤول بالبنك المركزي المغربي امس ان البنك سحب سيولة بقيمة 280 مليون درهم في اسواق المال في مزاد اعادة الشراء الاسبوعي.

ونقلت رويتر ان البنك تلقى عروضا قيمتها الاجمالية 5,967 مليار درهم، لكنه لبى بالفعل 2,820 مليار درهم فقط بسعر فائدة 6,5 في المائة وهو ما يقل بمقدار 3,100 مليار درهم عن السيولة التي كانت مطروحة في الاسبوع الماضي.

وقال المسؤول ان الاوراق المالية المبيعة تمثل نسبة 47,26 في المائة من المطلوب. ومن المقرر اجراء المزاد القادم في الثالث من سبتمبر (ايلول) القادم.

ارتفاع أرباح «سوناسيد» المغربية

● اعلنت شركة الصلب المغربية العملاقة «سوناسيد» امس انها حققت ارباحا بلغت 82,6 مليون درهم (8,5 مليون دولار) في النصف الاول من عام 1997 مقارنة مع 70,4 مليون درهم في نفس الفترة من العام السابق.

ونقلت رويتر ان مسؤول بالشركة عزا ارتفاع صافي الارباح نتيجة زيادة المبيعات هذا العام. وبلغ اجمالي الايرادات لفترة الاشهر الستة الاولى من هذا العام 859,5 مليون درهم من 735,6 مليون درهم في نفس الفترة من العام السابق. ومن المتوقع تخصيص «سوناسيد» بحلول نهاية عام 1997.

تراجع تصحيحي لأسهم «سوليدير»

● تباينت اسعار اسهم سوليدير امس بعد يوم من ارتفاعها الى اعلى مستوياتها منذ بداية عام 1995. وقال سماسرة ان الاسهم تشهد تراجعا تصحيحيا في عمليات بيع مؤقتة لجني ارباح. ونقلت رويتر ان سهم سوليدير من الفئة «أ» بقي دون تغيير عند 14,25 دولار. اما سهم سوليدير من الفئة «ب» الذي كان قد صعد لفترة وجيزة الى رقم قياسي جديد بلغ 14,75 دولار في بداية التعاملات فقد تراجع الى 14,25 دولار في نهاية التعاملات بالمقارنة مع 14,5 دولار أول امس الخميس. ويتوقع سماسرة ان ترتفع الاسهم الى مستويات 15,5 و16 دولارا خلال الاسبوع المقبل.

اليمن يحصل على 400 مليون دولار من البنك الدولي لتنفيذ برنامج الإصلاحات

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن امس الممثل المقيم للبنك الدولي في صنعاء ان البنك الدولي سيقدم لليمن 400 مليون دولار لدعم برنامج الاصلاحات الهيكلية في القطاعات الاقتصادية والادارية والمالية. وكذلك لدعم المشاريع في مجالات الزراعة والتربية والتعليم والمياه والصحة وغيرها من المشروعات في ميادين الخدمات. ويأتي هذا الالتزام تنفيذا لالتزام البنك الدولي بدعم برنامج الاصلاح المالي والاداري والمالي وتحفيزا للدول والمنظمات المانحة حتى تقدم الدعم الذي التزمت به لليمن في مؤتمر المانحين الذي رعاه البنك الدولي في شهر يوليو(تموز) الماضي.

وقال الدكتور عثمان شيخ أحمد الممثل المقيم للبنك الدولي في اليمن ان الزيارة التي سيقوم بها انترسود المدير الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي في اوائل سبتمبر (ايلول) القادم والتي تهدف الى الالتقاء بالمسؤولين في اليمن للتشاور ومناقشة ما يتصل بالعلاقات مع البنك الدولي ووسائل تعزيزها بالاضافة الى بحث طرق دعم البنك الدولي للاجراءات المتعلقة بالاصلاحات الاقتصادية والادارية بصوة عامة .

وكان مؤتمر المانحين الذي انعقد في جنيف في يوليو المنصرم قد اسفر عن تعهد الدول والمنظمة المانحة لتقديم مليار وثمنمائة مليون دولار خلال فترة الاصلاحات.

ويتزامن اعلان الممثل المقيم للصندوق الدولي مع زيارة يقوم بها وفد اقتصادي يمني للبنك وصندوق النقد الدوليين برئاسة احمد عبد الرحمن السماوي محافظ البنك المركزي والتي تستهدف الاطلاع على تقرير البنك والصندوق حول تقييمهما لخطوات الاصلاحات الاقتصادية التي اشاد بها ممثل البنك الدولي بما حققته من نجاح في تنفيذ البرنامج.

توسعات بمصفاة النفط الأردنية لمواجهة الطلب المتوقع

عمان - رويتر: أعلنت شركة مصفاة البترول الاردنية امس انها تنفذ مشروعا رئيسيا لتحديث وتوسعة مصفاة النفط الوحيدة في البلاد بهدف الوفاء بالطلب المتزايد على المنتجات البترولية حتى عام 2010.

وقال عبد الوهاب الزعبي المدير العام للشركة لـ«رويتر»: «نتوقع استكمال توسعة وتحديث المصفاة بحلول عام 2002. وسيزيد هذا طاقة المصفاة من 100 الف برميل يوميا الى 170 الف برميل يوميا بعد تشغيل الوحدات الجديدة». واضاف ان مشروع توسيع مصفاة الزرقاء الذي تقدر تكلفته بما بين 400 و500 مليون دولار هو مشروع استراتيجي لتغطية الطلب المحلي المتزايد على منتجات البترول حتى عام 2010.

واوضح ان الاستهلاك المحلي للمنتجات يزيد بنسبة اربعة في المائة في المتوسط سنويا. وقال ان مشروع التجديد الذي ينفذ على مدى عامين بتكلفة 25 مليون دولار سيزيد طاقة المصفاة من 75 الف ب/ي في الوقت الحاضر الى 100 الف ب/ي وهو ما يفى بالطلب حتى عام 2001.

وتعتمد المصفاة بالكامل على النفط الخام العراقي.

وينقل الخام في صهاريج بطريق البر بمقتضى اتفاقية سنوية للامدادات استثنيت من الحظر المفروض على صادرات العراق النفطية.

وشركة مصفاة البترول الاردنية شركة مسجلة في البورصة ومعظم اسهمها مملوكة للقطاع الخاص مع حصة اقلية مملوكة للحكومة و17 في المائة مملوكة لمستثمرين عرب. ولدى الشركة امتياز مدته 50 عاما تنتهى عام 2008 لتزويد السوق المحلية باحتياجاتها من منتجات البترول.

«بركة إنتركم» تسوق تكنولوجيا اتصالات جديدة في الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الاوسط»

قام ائتلاف شركات بريطاني تقوده «بركة انتركم» بشراء حصة كبيرة في شركة «فايبر اند بيرس» الاميركية المتخصصة بتكنولوجيا الاتصالات الحديثة وتركز على الابحاث والتطوير في مجال نقل الصور والمعلومات عبر شبكات الاتصال الحديثة.

وقال شفيق رضا المدير العام للشركة لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة الجديدة ستركز على نقل تقنياتها الى منطقة الشرق الاوسط مشيرا الى مساعي الشركة عرض منتجاتها في معرض «جيتس» المزمع عقده في دبي قبيل نهاية العام.

ورفض رضا الافصاح عن حجم الصفقة التي ابرمت مع «فايبر اند بيرس» مكتفيا بالاشارة الى ضخامتها، حيث يمكن الاستدلال على حجمها من خلال المبيعات المتوقع ان تبلغ 12 مليار دولار بحلول عام 2000.

وتتركز التكنولوجيا الجديدة التي يمتلكها عدد محدود من شركات على نقل المعلومات والصور والتحكم عن بعد في الكثير من الانشطة من خلال برامج معينة SOFTWARE خاصة تطورها الشركة.

تمكن رجال الاعمال من مراقبة تطور اعمالهم دون الحاجة للحضور في نفس المكان.

ويمكن للشركات وخاصة الكبيرة الاستفادة من امكانية نقل المعلومات مع الحفاظ على سريتها وهو ما يسمى بالانترانت التي يتوقع ان تشهد الاعوام المقبلة انتشارا كبيرا بحيث يبلغ حجم عملياتها مليار دولار.

واوضح رضا في ما يتعلق بالصفقة، بان منافسين من شركة ميكروسوفت حاولوا الاستئثار بالصفقة، الا ان الاختلاف على شروط العقد والامتياز اتاح المجال لشركته التي تهتم اصلا في هذا النوع من التكنولوجيا الى اتمام صفقة سيكشف عن تفاصيلها خلال الشهور المقبلة بعد اتمام الاجراءات القانونية الخاصة بها.

ويضيف رضا، ان مستثمرين من الخليج والسعودية ساهموا بالشركة وسيكشف عن اسمائهم ومساهماتهم في الوقت المناسب.

وكان كيس طومبسون، مدير المبيعات في الشركة قد افصح لـ«الشرق الأوسط» عن اتصالات بداتها في منطقة الشرق الاوسط وتتعلق بتسويق تقنيات تنظيم المؤتمرات والمعارض من خلال الفيديو وبث الصور الحية. كذلك فان بعض الشركات في دبي ابدت اهتماما باستيراد وتوظيف هذه التكنولوجيا.

وحسب رضا، فان اجراء الاتصالات باستخدام التكنولوجيا الجديدة يوفر مبالغ طائلة، ويعتبر سوق الشرق الاوسط محطا لانظار المستثمرين، كونه سوقا ناشئا ومليئا بالفرص.

وحول الخطط المستقبلية لشركته، اوضح رضا ان هناك اتجاها لطرح اسهمها في السوق المالية الاميركية.

واكد اهتمام عدد من الشركات بالمساهمة في تمويل اقسام البحث والتطوير لتوسيع دائرة اعمال الشركة.

واشار رضا الى ابرام عدد من الصفقات مع شركات «ميرلنش» و«ديبا بلكن بانك» لتزويدهم بتقنيات الشركة وهناك احتمال لعقد صفقة في فرنسا خلال الاسبوع المقبل.

اليوم افتتاح مصفاة السكر في جدة

جدة - واس: عبر رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة «صافولا» المهندس عادل محمد فقيه عن اغتباطه برعاية الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفل افتتاح مصفاة سكر الشركة المتحدة اليوم.

وقدر فقيه الدعم الكبير والمتواصل لمسيرة التنمية الاقتصادية في البلاد الى جانب ما توفره الدولة من تسهيلات للصناعة الوطنية في مجالات البنية الاساسية والمناخ الاقتصادي المتميز لاستقطاب راس المال الاجنبي وتوطين التقنية المتطورة.

واكد رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة «صافولا» ان المشروعات الصناعية الضخمة مثل مصفاة السكر والازدهار الصناعي الذي تشهده السعودية بشكل عام يمثلان اكبر دليل على قوة ومتانة الاقتصاد الوطني ومواكبته لمختلف المستجدات الاقتصادية على الساحة العالمية.

واعتبر دخول صناعة السكر الى المملكة اضافة جديدة في مجال المساهمة الفاعلة للقطاع الخاص في دعم الامن الغذائي الوطني.



«أبو الجدايل» تطرح مختبرا متنقلا لتحليل المياه يمكن ربطه بالكومبيوتر

● طرحت مؤسسة عبد اللطيف ابو الجدايل للتجارة المتخصصة في اجهزة تحليل المياه وكيماويات المختبرات والأبحاث مختبراً متنقلاً لتحليل المياه والسوائل من نوع (DREL /2010) يعتبر المختبر المتنقل آخر ما انتجته تكنولجيا مصانع مختبرات تحاليل المياه.

وباستطاعة هذا الجهاز تخزين 120 تحليلاً في ذاكرته، مع امكانية ربط الجهاز بالكومبيوتر الشخصي.

قزاز يطرح شنط مدرسية راقية

الشنط المدرسية

● طرحت مؤسسة قزاز لمناسبة عودة الطلاب من عطلاتهم المدرسية مجموعة كبيرة من شنط المدارس من صنع شركات عالمية لمختلف الأعمار والمراحل الدراسية.

وضمن هذه المجموعة شنطة «المندوزا دسكفري» المصنوعة من أرقى الخامات الفائقة الجودة، والعالية المتانة لكي تتحمل اقصى درجات الاستخدام من التلاميذ. كما توجد منها تشكيلة كبيرة تناسب احتياجات جميع الأعمار الدراسية من الجنسين اضافة الى تصميمها المبتكر الذي يمكن من حملها على اليد او الكتف او تعليقها على الظهر.

وضمن خصائص عديدة لهذه الشنطة المبتكرة التي تم تصميمها خصيصاً لمحلات قزاز، فانها تجمع بين جمال الشكل وجودة الخامة ومعقولية السعر.

تمثل مؤسسة قزاز العديد من الوكالات العالمية ذات الأسماء الكبيرة في مجال انتاج الاقلام «مون بلان» و«كنزو» و«كورلوف» و«دانهيل» وغيرها من الشركات المنتجة للأدوات المكتبية عامة.

أكبر شاشة تلفزيونية من سوني

● طرحت «سوني» مؤخراً تلفزيونات «E61å»، والتي تحتوي على اكبر شاشة تلفزيونية تنتجها «سوني» ذات 61 بوصة. صرح بذلك اوسامو ميورا، مدير عام المبيعات والتسويق، قسم المنتجات الاستهلاكية بالمؤسسة الالكترونية الحديثة. وأضاف ميورا: «لقد اخذنا تكنولوجيا صناعة التلفزيونات الى قمة جديدة تعد الأعلى على الاطلاق».

ويضم الطراز «E61å» العديد من المزايا الرائعة مثل شاشة لحماية الشاشة الداخلية من الخدوش ونظام «سي. آر. تي» الذي يعطي صورة اكثر لمعاناً ووضوحاً وألواناً اكثر واقعية. وأوضح هيجاشيدا، مدير التسويق، ان مجهودات الشركة تكللت بالنجاح وذلك باختراع تحولات جوهرية في شاشات عرض التلفزيونات. ان الموديل الجديد يعطي صوتاً غنياً يماثل تلك الصورة الرائعة التي يمكن مشاهدتها على الشاشة، وقد تم تزويد هذا الموديل بنظام صوتي يشمل 4 سماعات ذات اتجاهين لتقديم طبقات صوتية متفاوتة في غاية النقاء والوضوح. ومن الميزات الاضافية يحتوي هذا الموديل على برنامج قارئ النصوص تليتكست ونظام الموالفة لصورة داخل صورة وامكانية حفظ 100 قناة في الذاكرة التلفزيونية بالاضافة الى المؤثرات الصوتية السينمائية.

واختتم هيجاشيدا حديثه قائلاً انه مع تلفزيونات «سوني E61å» يمكن للمشاهد ان يشعر وكانه داخل قاعة للسينما بالرغم من كونه يستمتع بالمشاهدة داخل منزله.

«موتورولا» تطرح النقال «مايكروتاك 8900» غير المنقطع

● كشفت شركة «موتورلا» للهواتف النقالة والاتصالات الرقمية عن ميزة جديدة خاصة بادارة شبكات الهواتف النقالة. كما طرحت الشركة في الوقت نفسه عن هاتفها النقال الجديد الذي يتميز بتوفير امكانية التنقل غير المنقطع بين الشبكات الخليوية «جي اس ام 900» و«دي سي اس 1800» والتي يخطط لها ان تنطلق في شبكات تجريبية بالشرق الأوسط خلال نهاية هذا العام.

وقد أعلن عن هذا الانجاز التقني خلال قمة «دي سي اس 1800» التي عقدت في روما مؤخراً. حيث قام قسم البنيات التحتية الخليوية في الشركة بتأسيس شبكة تجريبية ذات نطاق مزدوج في الوقت الذي طرح فيه قسم الهواتف النقالة في الشركة الهاتف الجديد موتورولا «مايكروتاك 8900» وهو اول هاتف نقال في العالم يوفر امكانية التنقل غير المنقطع بين الشبكات الخليوية المختلفة.





مايكروتاك 8900 نقال موتورولا الجديد

مراكز

مركز كوكاكولا للمشجعين

● استضاف مركز كوكاكولا للمشجعين على كورنيش جدة، اعضاء فريق كلية الآداب والعلوم الانسانية لكرة القدم الحائزين بطولة دوري جامعة الملك عبد العزيز في العام المنصرم.

وقد رحب مدحت معوض، مدير خدمات التسويق بالمنطقة الغربية، بالزائرين ثم توجه بهم في جولة حول المركز تخللها شرح موجز لأهداف المركز وطريقة عمل الأجهزة المهارية الثمانية.

بعد ذلك وتحت اشراف حسن الشريف، مدرب الفريق، قام اللاعبون باداء بعض الألعاب المهارية امام مجموعة كبيرة من الناشئين حيث اشتملت على مهارات التسديد بكلتا القدمين والتسديد بالرأس ومهارات التمرير والمراوغة.

كما اتخذت الزيارة جانباً ترفيهياً رائعاً عند قيام اللاعبين بمشاركة الأطفال بعض الألعاب المهارية في جو مرح للغاية.

وحول الزيارة قال الشريف «ان فكرة اقامة مثل هذه المراكز تعد فكرة رائعة تحسب لصالح كوكاكولا، حيث تعمل هذه المراكز على زيادة الاهتمام والوعي الرياضي في المجتمع كما تعمل على تنمية مهارات النشئ باسلوب حضاري رائع». اما كابتن الفريق علي البدري فقد عبر عن سعادته البالغة بوجوده ومشاركته في المركز وقال «اعتقد ان مركز كوكاكولا للمشجعين رائع جداً، وكم كنت اتمنى لو اننا حظينا بمثل هذه المراكز ايام الصغر. كما انني اشكر كوكاكولا على اهتمامها بالرياضة السعودية ليس على هذا الجيل فقط بل وعلى الأجيال القادمة».

أزياء جديدة لموظفي برجمان

● استحدث مركز برجمان للتسوق في دبي ازياء جديدة لموظفي الامن التابعين للمركز والذين يعملون في عدة مواقع منها ردهات المطاعم وغيرها.

ووصف عيسى ابو ابراهيم مدير المركز هذه الخطوة بانها جزء من برنامج التطوير الدائم الذي تنتهجه ادارة المركز من اجل الحفاظ على موقعه ومكانته كواحد من اكبر وافضل مراكز التسويق في دولة الامارات العربية. وعلى الاحرى في منطقة الخليج عامة.

أخبار السوق

«أميركان اكسبريس» تحتفل بموظفيها بالبحرين

● احتفلت شركة «اميركان اكسبريس» - الشرق الأوسط - بيوم الشكر والتقدير لموظفيها، وذلك تقديراً لجهودهم المتواصلة واخلاصهم. وقد منح الموظفون عطلة نصف يوم بهذه المناسبة.

واقيم الحفل التقديري بمركز الشركة الاقليمي بالبحرين تحت شعار «عطر النجاح والتقدم» وكانت المناسبة مفاجاة سعيدة لموظفي الشركة بالبحرين والمنطقة حيث زينت مكاتبها بمظاهر الفرح والاحتفال ووزعت على الموظفين هدايا تذكارية ووردة صفراء تناسب لون الشعار. كما وزعت بطاقة شكر خاصة من جورج افذيفيليبيس نائب الرئيس ومدير الشركة العام.

دبي تستعد لإقامة بطولة «زيروكس» للجولف

● أعلنت كل من «زيروكس» الشرق الأوسط ونادي دبي للجولف والسباقات عن اقامة بطولة الشركات للجولف. وذلك خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم، حيث تنتهي تلك المنافسات بين الشركات الى الاشتراك في نهائي بطولة المملكة المتحدة للجولف للعام 1998. وقضاء اربعة أيام في خلال فعاليات تلك البطولة في بريطانيا برعاية «زيروكس».

وقد حدد جدول المباريات على اساس المباراة الأولى في 18 اكتوبر (تشرين الاول) والثانية في 11 نوفمبر (تشرين الثاني)، والثالثة في 13 ديسمبر (كانون الاول) بينما تجري المباريات النهائية في الرابع والعشرين من يناير (كانون الثاني) 1998.

وقد اعلن مدير خدمات المستندات والطباعة في عمليات «زيروكس» كير ماكفي عن سرور الشركة وتقديرها لاعلانها عن هذه البطولة والتي تعد اول بطولة في دبي مفتوحة للشركات فقط والتي تهدف الى توحيد مجتمع الأعمال بطريقة فريدة وممتعة. وتوقعت الشركة ان تستقطب هذه الدورة نحو 100 فريق للتنافس على لقب بطل الدورة والتأهل للمشاركة في نهائي بطولة المملكة المتحدة والفوز بتذكرتي سفر من الخطوط البريطانية الى لندن.

وقد أشاد خالد الحيان السكرتير العام لاتحاد الجولف في الامارات بدعم ورعاية الشركة لهذه الدورة والخاصة بالشركات.

جوائز

الصواري بجدة يوزع تذاكر سفر

● احتفل مركز الصواري للتسويق بجدة مؤخراً بسحب جوائز المشتريات التي شملت تذاكر سفر لكل من القاهرة ولندن ودبي. وقد فازت بالجائزة الاولى وهي عبارة عن تذكرتي سفر للقاهرة ذهاباً واياباً نهاد عبد المنان عبد الواسع وزوجها محمد نجيب الفرجاني.

كما فازت بالجائزة الثانية غزة قاسم ثابت وهي عبارة عن تذكرة سفر جدة لندن جدة. وفاز بالجائزة الثالثة وهي تذكرة سفر جدة دبي جدة الفلبيني زبير عبد الناصر.

وأعلن رضا باشا مدير عام مركز الصواري بان موسم التخفيضات والجوائز الذي كان قد بدأ بمركز الصواري في النصف الأول من الشهر الماضي، قد حقق نجاحات كبيرة، وشمل تخفيضات واسعة.

وشهد المركز اقبالاً كبيراً من العملاء الذين اثنوا على معروضاته وهي من أرقى الماركات العالمية للجنسين وللأطفال.

بوك تحتفل بتسليم جوائز الحملة التسويقية

● عقب النجاح الكبير للحملة التسويقية لجبنة بوك حيث جاوز عدد المشتركين المليون وربع المليون مشارك، اقيم حفل خاص قام فيه مايكل ايفانز ممثل شركة دانيا (موزعو بوك) بالسعودية بتسليم مفاتيح 3 سيارات تويوتا كامري للفائزين الثلاثة. فاز بالجائزة الأولى محمد عبد الله يوسف الزهراني من جدة والثانية خالد عبد المطيري من الرياض والثالثة علي صادق عبد رب الرضا من القطيف.

شركات

تسويق ناجح لمنتجات جديدة من شركة «شل»

● قال عبد الرحمن محمد الغليقة مدير العلاقات العامة بشركة «شل» ان عمليات التسويق الواسعة لمجموعة من زيوت «شل» التي اطلقت اخيراً في الأسواق لاقت نجاحاً كبيراً تعززت من خلاله المكانة المتطورة لكافة منتجات الشركة العالمية والمحلية في مجال انتاج الزيوت وتسويقها. وهي زيت الفرامل وزيت التروس والشحوم.

وقال الغليقة ان النجاح الذي تحقق من قبل زيوت شل للمحركات مثل شل سوبر بلاس و«روتيلا تي اكس» عزز مكانة المنتجات الثلاثة الجديدة من شل، التي تكسب كل يوم عملاء ومستخدمين جدد لديهم اسبابهم المقنعة في التعامل مع كافة منتجات الشركة.

«بولارويد» تحقق أرباحا كبيرة خلال العام الجاري

● أعلنت «بولارويد» المتخصصة في التصوير الفوري ان مبيعاتها للنصف الأول من العام الجاري 1997 بلغت 457,5 مليون دولار، مقارنة بمبلغ 461,1 دولار في نفس الفترة من العام الماضي 1996.

وقالت الشركة ان الارباح التشغيلية للربع الأول من هذا العام 1997 ارتفعت الى 19,2 مليون دولار مقارنة بـ4,5 مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي 1996. بينما وصلت الأرباح الصافية في الربع الأول الى 15,8 مليون دولار مقارنة بخسارة بلغت 6,07 مليون دولار في الربع الأول من العام 1996.



الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
222,6	22,5	32,7	67,62
18229,42	7671,91	4812,7	3906,03

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 66,84	الين 195,03	الاسترليني 0,0051	الين 120,20
الدولار 0,5558	الدولار 1,6225	الدولار 0,0083	الاسترليني 0,6163
الاسترليني 0,3425	المارك 2,9195	المارك 0,0149	المارك 1,7993

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	68750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0729
ريال قطري	3,6405	5,894
ريال عماني	0,3850	0,6233
درهم اماراتي	3,6730	5,9466
دينار بحريني	0,3770	0,6104
دينار كويتي	0,3045	0,4930
دينار اردني	0,7090	1,1479
جنيه مصري	3,3918	5,4912

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0500
شلن نمساوي	12,63
فرنك فرنسي	6,0360
فلورين هولندي	2,0215
ليرة ايطالية	1757,00
ايكو	1,0955
دولار كندي	1,39
بيزيتا اسبانية	151,6
فرنك سويسري	1,4845
دراخما يونانية	282,50
كرونة دنماركية	6,832

مع تعمق انهيار أسعار العملات وبدء خروج المستثمرين الأجانب من المنطقة

الاضطراب مستمر في أسواق آسيا وبورصات أوروبا تهبط تأثرا بـ«وول ستريت» وطوكيو

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم نهوضها من ادنى مستويات وصلتها، فقد شهدت اسواق الاسهم الآسيوية امس يوما آخر من الهبوط رافق استمرار الانهيار الذي تعاني منه اسعار العملات في المنطقة ليضيف ذلك الى الخسائر الباهظة التي تجاوزت قيمتها عدة مئات من مليارات الدولارت والتي تعرضت لها بورصات طوكيو وهونغ كونغ وكوالالمبور وسنغافورة وجاكارتا وسيول في الاسابيع الاخيرة. كما هبطت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية الرئيسية بعد انخفاض مؤشر داو جونز في نيويورك الليلة قبل الماضية ومؤشر نيكي في اليابان امس حيث تراجع مؤشر فاينانشيال تايمز في لندن ثلثي نقطة مئوية ومؤشر داكس الالماني نقطتين مئويتين كاملتين.

أسواق آسيا

وكان الهبوط الحاد الذي تعرضت له بورصة «وول ستريت» الاميركية امس الاول قد صعّد مشاعر التشاؤم لدى المتعاملين في اسواق آسيا والتي انتشرت في اعقاب ظهور المشاكل الاقتصادية في المنطقة وما ترتب عليها من انخفاض حاد ومتواصل في اسواق الاسهم. ولعل كلمات رئيس وزراء سنغافورة، غو تشوك تونغ، التي ادلى بها تعليقا على الاضطراب والهبوط الذي تشهده العملات الآسيوية منذ عدة اشهر رغم ما وصفه باستمرار العوامل الاقتصادية الاساسية الفعالة، تعكس حالة الازمة عندما قال امس في مؤتمر صحافي بطوكيو، «من غير الممكن محاربة السوق». فقد اقفل موشر بورصة طوكيو امس عند ادنى مستوى له من اربعة اشهر خاسرا 222,03 نقطة او 1,2 في المائة من قيمته ليصل الى 18229,42 نقطة وسط استمرار القلق بشأن الوضع الاقتصادي يخيم على المتعاملين. وقال كاتسيموتشي شيمزو، مدير مؤسسة «ياميياتشي سيكيورتيز» للسمسرة «ان هبوط داو جونز وضعف الاسهم الآسيوية قد اطلق العنان لانهيار مع اندفاع المستثمرين نحو البيع».

وعم الانخفاض بقية اسواق الاسهم في المنطقة. فقد عانت عملات بلدان جنوب شرق آسيا مرة اخرى من الهبوط الى جانب الاسهم حيث توجه المستثمرون نحو الدولار الاميركي وسط هبوط اسواق الاسهم. فقد انخفضت اسعار الاسهم في البورصة الماليزية امس لليوم الخامس على التوالي، الا انها انهت تعاملاتها فوق ادنى مستويات تصلها خلال اليوم مع استجابة صناديق الاستثمار المحلية لمطالبة رئيس الوزراء مهاتير محمد لها بشراء الاسهم بهدف اسناد ضوابط المبادلات الجديدة الرامية الى دعم السوق المتهاوية. وقد اقفل موشر بورصة كوالالمبور امس منخفضا 7,78 نقطة او 0,96 في المائة عند 804,40 نقطة بعد ان لامس خلال التعاملات الصباحية مستوى 777,96 نقطة. وفي سنغافورة، وعلى الرغم من قوة اقتصاد البلاد، فقد انخفض مؤشر ستريتس تايمز بنسبة 6 في المائة قبل عودة «صائدي الصفقات الرخيصة» الى الشراء ليعود المؤشر الى مستوى 1805,64 نقطة، اي بانخفاض قدره 40,98 نقطة او 2,22 في المائة عن مستوى الافتتاح. ويقول تان مين لان، كبير الاقتصاديين في مؤسسة «ميريل لينش» بسنغافورة «هناك انهيار تام في الثقة بعموم المنطقة».

وانخفضت اسعار الاسهم بشدة في هونغ كونغ امس حيث سجل مؤشر هانغ سينغ ادنى مستوياته في مرحلة ما بعد عودة المنطقة الى الصين في الاول من يوليو (تموز) الماضي. واغلق المؤشر عند 14135,25 نقطة منخفضا 740,85 نقطة اي بنسبة 4,98 في المائة. وهذا هو ادنى مستوى للمؤشر منذ 13 يونيو (حزيران). وانهى مؤشر بورصة جاكارتا تعاملات امس منخفضا بنسبة 6,86 في المائة عند 493,96 نقطة، وهو اكبر انخفاض يشهده في يوم واحد، وذلك بسبب استمرار الضعف الذي تعاني منه عملة الروبية وسعي المستثمرين للخروج من السوق. وبذلك تكون سوق الاسهم الاندونيسية قد شهدت انخفاضا لليوم الحادي عشر على التوالي.

وانخفضت أسعار الاسهم في بورصة سيول لليوم الخامس على التوالي مع سعي المستثمرين الاجانب الى التخلص مما بحوزتهم من اسهم. اذ فقد مؤشر السوق 1,76 في المائة من قيمته ليصل الى 704,27 نقطة. وقال احد المتعاملين «ان المستثمرين الاجانب يحاولون الخروج من مجمل الاسواق الاسيوية». وتجنبت بورصة تايوان العاصفة امس بسبب اغلاقها نتيجة للاعصار الذي اجتاح البلاد.

بورصات أوروبا

وهبطت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية الرئيسية تأثرا بانخفاض مؤشر داو جونز الاميركي الليلة قبل الماضية ومؤشر نيكي في اليابان امس. وجاء الانخفاض الاخير في نهاية اسبوع شهد اسواقا غير مستقرة تذبذبت بشدة خلال جلسات التعامل حيث كان الاتجاه العام هو الانخفاض وهبوط البورصات الرئيسية عن مستويات المقاومة.

ففي لندن انخفض مؤشر فاينانشيال تايمز اكثر من 50 نقطة في بداية التعاملات لكنه اظهر مؤشرات على الاستقرار في حين ينقسم المحللون بشأن ما اذا كان ضعف الاسواق الاسيوية سيؤدي الى تدفق اموال على اوروبا أم يسارع باتجاه الهبوط. وقال احد المتعاملين «يدرك الناس ان آسيا لها مشاكلها المحلية وتوجد مناطق مهمة اخرى في العالم ونحن واحدة منها»، لكن متعاملا آخر اكثر تشاؤما عقب بقوله «الناس لا يريدون الشراء في مثل هذه السوق وسيقبلون على البيع». وكانت الاجواء في فرانكفورت اكثر تشاؤما، فقد هبط مؤشر داكس الذي سجل مستوى قياسيا بلغ 4459 نقطة منذ شهر واحد فقط الى اقل من مستوى المقاومة الرئيسي عند 3900 نقطة وفي مرحلة من التعامل كان يقل بمقدار 110 نقاط عن اغلاق امس الاول. ثم راقب المتعاملون مستوى 3855 نقطة في مؤشر داكس للتعاملات الآجلة تسوية سبتمبر (ايلول) لمعرفة ان كانت السوق وصلت الى ادنى مستوى لها وستعاود الارتفاع ام لا. وبحلول ظهر امس استقر المؤشر عند مستوى المقاومة وارتفع من ادنى مستوياته خلال اليوم واظهر علامات على التحسن. وانخفضت الاسواق الاوروبية الاخرى التي تنظر شرقا بحثا عن السبب.

وفي اسواق العملات ارتفع الدولار مقابل الين واستقر امام المارك في المعاملات الاوروبية امس. كما ارتفع الجنيه الاسترليني مقابل الدولار والمارك ليكسب نحو نصف سنت امام العملة الاميركية واكثر من فينيجين مقابل العملة الالمانية.

وبحلول فترة التعاملات المسائية بلغ الدولار 1,7991 مارك و119,30 ين بالمقارنة مع اغلاق نيويورك على 1,9905 مارك و119,06 ين امس الاول. وبلغ الاسترليني 1,6231 دولار و2,9186 مارك بالمقارنة مع 1,6145 دولار و2,9005 مارك اواخر المعاملات في اوروبا امس الاول. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 54,2 نقطة الى 4791,2 نقطة. وفقد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 67,62 نقطة ليسجل عند الاقفال 3906,39 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة باريس 39,02 نقطة الى 2789,39 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 325,40 دولار للاوقية (الاونصة) منخفضا بشكل طفيف من مستوى 325,55 دولار امس الاول. وانخفض سعر الفضة سنتين الى 4,73 دولار للاوقية.

UNUu v"wWuO "LF

IKJ — بات/دولار: 33.50 — 34.20 — 34.50 — 22 اغسطس — 29 اغسطس

UKU — رينجيت/دولار: 2.772 — 2.900 — 2.9620 — 29 اغسطس

dUGM — دولار/دولار اميركي: 1.5020 — 1.5115 — 1.5370 — 22 اغسطس — 29 اغسطس

UOUb — روبيه/دولار: 2,700 — 2,957 — 3,050.00 — 22 اغسطس — 29 اغسطس

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

محللون: هبوط العملة والأسهم الماليزية يرجع لسياسات الحكومة

لندن: «الشرق الأوسط»

حافظت ماليزيا على تماسكها وهدوء اعصابها خلال الاشهر الماضية في وجه الهجمات التي تعرضت لها عملتها الوطنية والهبوط التدريجي لسوق الاسهم الذي وصل الى ادنى مستوياته. غير انها فقدت على ما يبدو ميزة الهدوء هذه امس الاول وسط اجراءات وصفها المراقبون بانها نابعة عن الذعر، وأدت الى مزيد من الهبوط في العملة، وسوق الاسهم اثر بدوره على بقية الاسواق الآسيوية التي تعاني من الاضطراب. فقد بدأت اوساط الاعمال تتحدث ولاول مرة عن وجود ازمة موجهة انتقاداتها الى الحكومة حول ما وصفته بفوضى السياسة الاقتصادية. اذ اتهم احد رجال الاعمال البارزين الحكومة الماليزية بانها «حولت ازمة صغيرة الى اخرى كبيرة». ويتفق رجل الاعمال مع عدة مصرفيين وسماسرة واقتصاديين، بالقول انهم يتطلعون إقدام الحكومة على اتخاذ مجموعة واضحة من السياسات الاقتصادية الهادفة الى معالجة المشاكل الاقتصادية.

ومنذ اوائل يوليو (تموز) الماضي فقدت عملة الرينجيت الماليزية اكثر من 15 في المائة من قيمتها مقابل الدولار الاميركي لتصل امس الى 2,875 رينجيت للدولار. كما فقدت سوق الاسهم الماليزية اكثر من 107 مليارات دولار من قيمتها منذ ان بلغت اعلى مستوى لها في فبراير (شباط) الماضي، او اكثر من ضعف الناتج المحلي الاجمالي لعام 1996. ويشير المنتقدون الى ان الحكومة الماليزية لم تقدم سوى القليل نحو اشاعة الطمأنينة لدى اوساط المستثمرين ورجال الاعمال. فباستثناء تصريحات ادلى بها مؤخرا مهاتير محمد، رئيس الوزراء، سعى فيها الى عدم تشجيع الشركات على استيراد المكائن الثقيلة، لم تبد الحكومة اية مساع تهدف الى تصحيح الاختلالات التجارية التي تقف وراء ضعف العملة الوطنية.

من جهة اخرى اتخذت الحكومة اجراءات ادارة انعكست بصورة سلبية على اوضاع العملة وسوق الاسهم. اذ يذكر مراقبون ان الضوابط الجديدة على تداول العملات الاجنبية التي اصدرها البنك المركزي الماليزي (بنك ناجارا) لمنع للضاربين من الحصول على الرينجيت قد ادت الى هبوط اسعار بورصة الاسهم. كما ان هذه الضوابط لم تمنع عمليات المضاربة بالعملة.

اما الاجراء الاخير الذي اعلنته الحكومة امس الاول والقاضي بمنع مبيعات الاسهم القصيرة الامد، فقد استهدف دعم سوق الاسهم ومنعها من الهبوط اذ ترى الاوساط الحكومية بان غالبية مبيعات الاسهم القصيرة الامد تهدف الى بيع الاسهم بهدف اعادة شرائها في وقت لاحق باسعار اقل. اذ اتهم رئيس الوزراء امس الاول صناديق الاستثمار، بما فيها تلك التي يديرها رجل الاعمال جورج سوروس، بتحويل هجومها من العملة الى التلاعب في سوق الاسهم المحلية من خلال بيع الاسهم انتظارا لهبوط اسعارها لاعادة شرائها من جديد. غير ان هذا الاجراء لم يمنع بورصة الاسهم من الهبوط باكثر من 8 في المائة امس الاول ولن يستأنف هبوطه في تعاملات امس.

ويذكر مراقبون ان الطريقة التي تم فيها الاعلان عن الاجراء الجديد، اضافت الى مشاعر العصبية التي تهيمن على السوق. ورأى البعض في الاجراءات الاخيرة التي اتبعتها الحكومة بانها اشارات الى ان ماليزيا تعتزم التخلي عن مبادئ حرية الاقتصاد، رغم طموحها المعلن بان تصبح المحور المالي لآسيا. ويقول باتريك ليم، رئيس اتحاد المستثمرين الماليزيين، «اذا ارادت الحكومة فعلا تحقيق ما تصبو اليه من سوق للاسهم من الطراز العالمي، فان عليها ان تتبنى سياسة الحرية الاقتصادية مثلما هو متبع في نيويورك وهونغ كونغ». ويضيف ليم قائلا «ان تلك التقييدات اخطاء باهظة». ويذكر رجال اعمال ماليزيون انه في ظل غياب السياسة الاقتصادية الواضحة، فان طريقة رئيس الوزراء في عزو المشاكل الاقتصادية لماليزيا الى المضاربين الاجانب ليست مجدية. وكان مهاتير محمد قد عاد امس الاول الى الهجوم على رجل المال الاميركي، جورج سوروس، ومعه صناديق استثمار اجنبية بزعم تلاعبهم في سوق الاسهم.

تزايد الإقبال على المطرزات الدمشقية

● اجتذبت المطرزات الدمشقية اعدادا كبيرة من السياح وزوار دمشق هذا العام الذين ابدوا ميلا قويا نحوها وفضلوها على كثير من المقتنيات التذكارية المتاحة والمعروضة امامهم مثل المنحوتات الخشبية والزخارف الصدفية والمنمنمات والنحاسيات والسيوف والخناجر المذهبة التي لا تزال تلقى راغبين كثرا لكنها بدأت تشهد مزاحمة ومنافسة من تلك المطرزات.

(عالم الشرق الأوسط)

مع حلول الذكرى الخمسين لاستقلال الهند عن بريطانيا، قد يكون في إمكان الهند ان تهنئ نفسها لانها اصبحت التجربة الأكثر نجاحا في العالم بين الدول التي تخلصت من الاستعمار. فعلى رغم مساحتها الشاسعة والعدد الكبير لسكانها والفقر المدقع الذي يعانيه الجزء الاكبر منهم، وعلى رغم التنوع الذي يحتويه مجتمعها، فإن تلك البلاد تمكنت من إرساء ديمقراطية عريقة منذ البداية وتمسكت بها حتى في أحلك المراحل التي مرت بها. ويصفها المحلل السياسي الهندي سونيل كيلناني بكلمات معبرة فيقول انها بلاد «الاخفاقات التي لا تغتفر، تماما كما هي بلاد الإنجازات غير المتوقعة».

خمسون عاما على الاستقلال (3 من 3)

الهند.. بلاد الإخفاقات التي لا تغتفر

الهند.. أقل من نصف السكان متعلمون بعد خمسين عاماً من الاستقلال (صورة من: «ورلد نيوز لنك»)

لندن: من كلير بيدريك *

في كتاب لقي ترحيباً وصنف في عداد أفضل الكتب عن الهند التي كتبت خلال حقبة خمسين عاماً من الاستقلال، يبحث المحلل السياسي الهندي سونيل كيلناني، وهو أحد كبار المحاضرين في الشؤون السياسية في كلية بيركبيك اللندنية، في اداء بلاده خلال العقود الخمسة التي أعقبت نهاية الاستعمار البريطاني، ويحاول رسم بعض المؤشرات للمستقبل.

هذا المتحدث المفوه، البالغ من العمر 36 عاماً، الذي لقي كتابه: «فكرة الهند» استحسان أحد النقاد البريطانيين فقال فيه إنه «كتاب قصير لكنه لامع» يضع مؤلفاته في الوقت الذي تحتضن فيه الهند تطوراً اقتصادياً جاء بعد أعوام من الركود. ويسير هذا النمو بمعدل سرعة نسبتها 6 في المائة سنوياً. والطبقة الوسطى آخذة في الازدهار - إذ تشير بعض التقديرات إلى أن عدد المنتمين إلى هذه الطبقة يصل إلى 200 مليون نسمة من أصل قرابة 900 مليون نسمة - في وقت يتدفق فيه مال الاستثمارات بغزارة على البلاد، وتفتخر الهند بانها أكبر بلد في العالم من حيث عدد الشركات المدرجة في سوقها للأسهم والأوراق المالية، ويقدر الرقم بـ7985 شركة، في مقابل 7671 في الولايات المتحدة.

لكن على رغم أن كيلناني يوافق على أن الهند حققت خطوات عملاقة في المفهوم الاقتصادي، فإنه ينبه إلى أن التوقعات في ما يتعلق بدورها المستقبلي نمراً آسيوياً، ما زالت سابقة لأوانها، ويحذر من أن الاستثمارات والازدهار قد يترتب عليها ثمن غال على صعيد الاستياء الاجتماعي والسياسي. وبالنسبة إلى هذا العالم في التاريخ السياسي فإن الإنجاز الرئيسي الذي حققته الهند هو قدرتها على البقاء وفية لمبدأ الديمقراطية من خلال الاقتراع العام الذي طبع مرحلة نشوئها دولة مستقلة. ويرى أن الجانب الديمقراطي المميز للبلاد سيستمر في التطور على رغم التهديدات التي تواجهه ومنها تزايد الشعور القومي الهندوسي.

ويؤكد كيلناني ان التجربة الهندية قد تعطي امثولة وعبراً مفيدة لكل من الغرب - الذي ما زال ينظر إلى المستعمرة البريطانية السابقة بنظرة فوقية - وكذلك لجيرانها في الشرق.

ويحدد كيلناني في مقابلة خاصة، نظرته لماضي الهند وحاضرها ومستقبلها. ويقول عن أبرز الإنجازات التي أقدمت عليها البلاد في الأعوام الخمسين التي مضت على الاستقلال: «الإنجاز الأكبر في رايي، هو في الميدان السياسي، من خلال إرساء شكل من أشكال الديمقراطية الدستورية التمثيلية، وجعلها تعمل. وهذا على ما أعتقد، يعد إنجازاً حقيقياً في المقاييس المعروفة. إذا نظرت إلى دول أخرى نشأت في الأعوام الخمسين الأخيرة، فلا يوجد إلا عدد قليل منها، وبالتأكيد ليس على مقياس الهند، تمكن من جعل الممارسة السياسية الديمقراطية تعمل بشكل صحيح».

وعن مواطن الضعف في الهند يقول كيلناني: «أعتقد أن الجانب الاقتصادي كان بمثابة فشل ذريع، بما يعني أن هناك قرابة 350 مليون مواطن هندي ما زالوا يعيشون تحت خط الفقر. وباستثناء بعض المحاولات الطموحة التي قام بها رجال أمثال (رئيس الوزراء الهندي الأول جواهر لال) نهرو منذ عام 1947، لانتشال المواطنين من براثن الفقر، فإن كل ما جرى في المقابل يعد فاشلاً. وأود أن أكون حذراً. أعتقد أن الناس في الوقت الراهن يبدون الكثير من الحماسة المفاجئة حيال ما يحصل على مستوى الاقتصاد الهندي. وبالتأكيد، إن ما تم تحقيقه في الأعوام الستة الأخيرة لافت للنظر، لكنهم يتحدثون عن الهند وكأنها النمر الآسيوي الجديد ويتفاءلون بمعدلات نمو هائلة. أنا أرى من جهتي أنه سيكون هناك نمو ولكن بوتيرة أقل مما يتصوره كثير من الناس. أتوقع أن يفرض هذا النمو ضغطاً جدياً على النسيج الاجتماعي وكذلك على البنية السياسية للبلاد، لأنه بما أن الأسواق تعتمد خياراته فإن بعض المناطق ستحقق نجاحاً فيما تخفق مناطق أخرى في ذلك. في السابق عندما كانت الدولة تتدخل في السياسات الاقتصادية، كان ذلك يتعارض مع هذا النوع من عدم التوازن الإقليمي، في حين أن اليوم نرى الاستثمارات تتدفق على بعض الولايات الهندية مثل «ماهاراشترا» و«غوجارات» و«كرناتاكا» وتتجاهل ولايات أخرى مثل «بيهار» و«راجستان». وبما أن الهند دولة ذات سياسة اتحادية، فإن هذا الواقع سيفرز كثيراً من الاحتكاك السياسي».

وجواباً على ما إذا كانت تلك الفجوة ستفاقم بين الفقراء والميسورين في الهند، يقول كيلناني: «هناك الآن دلائل على ذلك. إن معدلات عدم المساواة مرتفعة جداً وهي آخذة في التزايد لأن النمو الاقتصادي يحدث في مجتمع يعاني ارتفاعاً كبيراً في نسبة الأمية. والهند أصلاً مجتمع غير متساو من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية.. ومن أبرز ما حققه استمرار الممارسة السياسية الديمقراطية، هو تغيير أعضاء النخبة السياسية تغييراً جذرياً. ففي العام 1950، وفي البرلمان الهندي الأول، كان نصف أعضائه من البراهميين، او الطبقة العليا. اما اليوم، فلم يبق منهم سوى اقل من الثلث. وهذا مؤشر إيجابي، لكن رغم ذلك فإنه كذلك مسار تصادمي، يمكن أن يسبب كثيراً من التوتر وقد يفرز عنفاً أيضاً».

وعن قوله إن الهند بدلاً من أن تدين بكل شيء لمرحلة الاستعمار، فإنها قد تلقن الغرب دروساً مهمة، يقول كيلناني:

«أعتقد أن الهند لديها الكثير مما يمكن للمراقبين الغربيين أن يعكفوا عليه ويدرسوه. هناك اليوم في الغرب كثير من الكلام على التعددية الثقافية وطريقة إدارة مجتمعات سياسية تعيش فيها جماعات ثقافية متعددة. بمعنى آخر، إن الهند تعيش هذا الواقع منذ أعوام كثيرة، محاولة إيجاد الشكل العملي للتعاطي مع الجماعات متعددة الثقافة والهوية. وقد قامت بذلك من دون اعتماد أي نظرية لأنه في أواخر الأربعينات، لم تكن نظرية التعددية الثقافية قائمة. إن الهند تمتلك خبرة جيدة جداً في هذا المجال.

كما أن الهند صهرت ثقافاتها المتنوعة في بوتقة اتحاد فدرالي، ويمكن لأوروبا اليوم إن تستخلص منه عبراً لأن موضوعي المقاس والحجم متشابهان، علماً انه من الناحية الإنسانية تعد الهند أكبر بكثير من أوروبا. وقد تمكنت من الحفاظ على هويات ثقافية مختلفة - لغوية ودينية - لكنها ما زالت تعمل وفق اتحاد سياسي واحد، وأرى أن هناك الكثير مما يمكن للغرب أن يتعلمه».

لكن، هل هناك شيء آخر يمكن للهند أن تعطيه للعالم الغربي؟ يجيب كيلناني: «هناك نقطة أخرى، في النظرية الكلاسيكية الغربية، إن الديمقراطية لا تنجح في مجتمع فقير. إنها تتألق وتزدهر فقط في مجتمعات أعضاؤها ميسورون إلى حد ما. إن التجربة الهندية تنسف كلياً هذه النظرية. واعتقد انه في أجزاء عدة من العالم اليوم، تعد حظوظ الازدهار الاقتصادي قائمة بعض الشيء، لناخذ مثلاً دول اوروبا الشرقية أو افريقيا. وأعتقد أن تجربة الهند القائمة على تطبيق الديمقراطية في منأى عن الرخاء الاقتصادي امر مذهل، وهذا يناقض مقولة التنمية أولاً ثم الديمقراطية. أعتقد أن الديمقراطية دائماً هشة، وهناك دائماً تهديدات تتربص بها. ومن الواضح ان أول هذه المخاطر في الهند، هي النمو المطرد للقومية الدينية التي تعد الجواب الثقافي المشوه على سيطرة نخبة معينة على مواقع مميزة في السلطة وفي إدارة شؤون البلاد منذ مدد طويلة. وأعتقد أن احزاباً مثل الحزب القومي الهندي «بهاراتيا جاناتا» (حزب الشعب الهندي، يميني يطالب بأن تكون الهند دولة هندوسية) هي نتاج طبيعي للسياسات الديمقراطية. إن هذه الأحزاب تعتمد على الطاقات المتولدة من الديمقراطية نفسها. لكن من الواضح أن «بهاراتيا جاناتا» يشكل تهديداً لفكرة أن الهند ديمقراطية متسامحة متعددة الثقافات».

لكن كيف يتعين على الحكومة الهندية ان تتعامل مع الحوادث الإرهابية المتكررة التي تشعل جماعات إقليمية؟ يجيب كيلناني: «إن التنوع الإقليمي الكبير شهد نمواً في الأعوام الخمسين الأخيرة نظراً إلى سلسلة من النزاعات الإقليمية. الأولى كانت في الخمسينات واتخذت شكل مطالبة بولاية لغوية في إطار الاتحاد، وكانت سلمية إلى حد ما. لكنه منذ الثمانينات تحديداً، بدأت تحصل مطالب بالانفصال وتشكيل دول مستقلة. وهذه المطالب اتخذت من العنف وسيلة. هذا المنحى هو في جزء منه رد على المركزية المبالغ فيها من جانب الحكومة الهندية إبان مرحلة حكم رئيسة الوزراء إنديرا غاندي، وقد أدى إلى إضعاف الديمقراطية الفدرالية.

* خدمة «ورلد نيوز لنك»
(خاصة بـ«الشرق الأوسط»)



الحلقة 31



الشيخ معروف الدواليبي في الوسط والى يمينه عدنان الاتاسي ابن رئيس الجمهورية السابق هاشم الاتاسي، ثم اكرم الحوراني بالعباءة والعقال



أكرم الحوراني في استقبال وفد برلماني زائر

الدندشي يعترف أمام مجلس النواب بشكل مذهل ومفاجئ بوقائع التآمر مع المخابرات الأميركية

تحدث الحوراني في الحلقة السابقة عن تفاصيل قصة انقلاب الانفصال بين سورية ومصر، وما جرى قبل الانقلاب وبعده، والتغييرات التي حدثت في الخارطة السياسية السورية جراء ذلك على صعيد الحريات الديمقراطية والحياة البرلمانية والقوانين التي ألغيت، خاصة ما يتعلق بالاصلاح الزراعي.

مؤامرة الدندشي

لا بد لي قبل تلخيص ما جاء في خطاب عبد الناصر من الحقائق المذهلة عن مؤامرة الدندشي، هذه المؤامرة التي سمعنا بها ولكننا لم نكن مطلعين على تفاصيلها، ولا بد من التذكير بأن سورية كانت الهدف الرئيسي للدول الاستعمارية المتصارعة على النفوذ في المنطقة العربية، ولكن الحكم الديمقراطي تمكن من كشف جميع المؤامرات المتعددة الاطراف والقضاء عليها، واحباط جميع المشاريع الاستعمارية، المكشوف منها كحلف بغداد والدفاع المشترك ومبدأ ايزنهاور، والمتستر بشعار الوحدة كمشروع سورية الكبرى والهلال الخصيب، ولقد كانت ذروة هذا الصمود البطولي للشعب السوري هي استعداد الجيش لدخول المعركة مع مصر خلال العدوان الثلاثي عام 1956، ونسف انابيب البترول العراقي الذي كان المصدر الرئيسي لتزويد بريطانيا بالطاقة، الامر الذي اخاف الولايات المتحدة وجعل بريطانيا تتراجع بعد ان اصبح اقتصادها على شفا الانهيار.

ان هذه الانتصارات التي سجلها شعب سورية في معركته ضد القوى الاستعمارية في ظل الحكم الوطني الديمقراطي هي التي مكنت جمال عبد الناصر من استلام قيادة العالم العربي. ولقد ارتكب عبد الناصر خطأ كبيرا باعادة الذين صدرت بحقهم الاحكام القضائية، او الذين اثبتت التحقيقات تآمرهم الى المسرح السياسي في عهد الوحدة، في الوقت الذي اضطهد فيه الوطنيين والتقدميين، وقد نبهت عبد الناصر مراراً الى خطورة هذا الانحراف السياسي والوطني وانعكاسه المدمر على الوحدة.

جاء في خطاب عبد الناصر في ما يتعلق بقضية مامون الكزبري رئيس المجلس النيابي التاسيسي ومعروف الدواليبي رئيس الوزراء ما يلي:

لقد طالب بعض الوزراء بمحاكمة مامون الكزبري وصبري العسلي وجميع الذين سجلت عليهم قضايا مشبوهة، ولكنني في الحقيقة رفضت محاكمتهم باصرار، وقلت لهؤلاء الوزراء عفا الله عما مضى، وبكل اسف كانت هذه غلطة كبيرة مني لانني خدعت بالظواهر.

كان الكزبري موجودا هنا في القاهرة وكان لآخر وقت عضوا في لجنة توحيد القوانين بين البلدين، وكان من اكبر دعاة الوحدة، طبعا كان ذلك خداعا ورياء منه، وانني سأحدثكم عن قضية الدندشي، والقضية لم تنشر لانني طلبت حفظها، بينما كان الجيش يطالب بالمحاكمة، لقد رفضت ذلك وقلت يجب الا نبدأ عهد الوحدة بمحاكمات، ان اعترافات الدندشي بالمؤامرة موجودة في رئاسة اركان الجيش السوري وعندي نسخة منها، وفيها يعترف عبد الكريم الدندشي بانه اتصل بالاميركان عن طريق الاميركي (كاسن) الذي طلب تهيئة اجتماع بينه وبين الكزبري ولطفي الحفار، فاعتذر الدندشي بانه لا يمكنه اعداد المقابلة بهذه السرعة لانه مضطر الى الذهاب الى قريته (تل كلخ) لتحصيل بعض المبالغ، فقال له الاميركي: اننا سنعوضك عنها واعطاه مبلغ 5000 ليرة سورية، فاتصل الدندشي فورا بالكزبري وقال له ان اميركيا يريد الاجتماع به في منزله، وفي الاجتماع قال الاميركي للكزبري انه اختاره من بين السياسيين ليشرح له وجهة نظر اميركا التي ترى ان سورية هي اخطر نقطة في الشرق الأوسط وهي تخاف من تسرب الشيوعية اليها، فأجابه الكزبري ان اميركا صديقة للعرب، وانه على استعداد للتعاون، ولكن السيارة لا تمشي بدون بنزين، ففهم الاميركي مقصد الكزبري واعطاه في اجتماع لاحق مبلغ 20 الف ليرة سورية، ثم هيأ الدندشي اجتماعا آخر بلطفي الحفار حيث قال له الاميركي:

ان الولايات المتحدة تعتبره مستشارا لها في سورية، وانه لشرف لها ان تتعاون مع شخصيات قوية، وانها ستضع كل الامكانات تحت تصرفه. فقال الحفار انه يعقد اجتماعات دائمة مع المشايخ والتجار ليخلق حركة قوية لمقاومة الشيوعية، فاعطاه الاميركي مبلغ 90 الف ليرة فاعطى الحفار 10 آلاف منها للدندشي وقال له ان مثل هذه الخدمة التي يطلبها (كاسن) تحتاج الى الملايين، وانه سيرفض مقابلته ثانية اذا لم يحضر اليه مبلغا محترما. وفي اليوم الثاني دفع له (كاسن) مبلغ 170 الف ليرة - كدفعة اولى ستعقبها دفعات ثانية - مقابل اتصالاته برجال الدين والتجار وبعض النواب لصالح السياسة الاميركية، وقال له انه على اتصال ببعض النواب، وذكر له اسماء رشاد جبري وميخائيل ليان ومجد الدين الجابري واحمد قنبر.

بعد بضعة ايام طلب الحفار من الدندشي - تلفونيا - ان يحضر لمقابلته في البيت فوجد لديه (كاسن) الذي قال لهما ان لديه تعليمات بأخذ رأيهما في كيفية تغيير الحكومة (حكومة التجمع التي تشكلت نتيجة الميثاق الوطني) بحكومة اخرى يشترك فيها حزب الشعب وبعض المستقلين، وان دهام الهادي (عشيرة شمر) ومجحم بن مهيد (عشيرة عنزة) مسيطران ومتحكمان بكتلة نواب العشائر في المجلس ومستعدان لاسقاط الحكومة القائمة لتشكيل حكومة يرأسها الحفار، فقال الحفار انه بدأ يمهد للسياسة الاميركية المطلوبة، وانه دفع لسعيد التلاوي (صاحب جريدة الفيحاء) عشرة آلاف ليرة سورية، لانه كتب مقالين في تأييد السياسة الاميركية، كما دفع مبلغا من المال لابن اخيه (لعله وجيه الحفار صاحب جريدة الانشاء).

وذكر الدندشي ان الاميركي يبدي اعجابه بجهود الكزبري والحفار ويظهر لكل منهما على حدة ان كلا منهما هو الموعود برئاسة الحكومة الجديدة، كما ان الكزبري هو واخاه الدكتور (ايمن) قابلا الاميركي «صدفة» في الطريق، فطلب الكزبري مبلغا جديدا كما طلب ان تكون كل الاتصالات عن طريق الدكتور ايمن باعتبار ان التردد على الطبيب لن يكون موضع شك، وذكر الدندشي في التحقيق ان الاميركي قال له انه سلم الكزبري بعد ذلك دفعتين الاولى 65 الفا والثانية 90 الفا.

وختم عبد الناصر هذه الحقائق المذهلة المأخوذة من مضبط التحقيق قائلا: هذه هي خلاصة القضية التي وردت فيها ايضا اسماء كثيرة لم اشر اليها.

بعد ذلك تعرض عبد الناصر في خطابه لمؤامرة حلف بغداد عام 1956 ضد الحكم الوطني الديمقراطي في سورية فقال:

انه في كانون الثاني 1965 القت الحكومة القبض على 29 متهما بينهم عدنان الاتاسي وحسن الاطرش وميخائيل ليان وغيرهم، وان خطة المتهمين كانت تتلخص في ان يدخل الضابط غسان جديد مدينة حمص مع قوميين سوريين مسلحين، ويدخل صلاح الشيشكلي مدينة حماة مع مسلحين، وذلك عندما يكون الجيش السوري خلال العدوان مشتبكا في حرب مع اسرائيل.

كما تعرض عبد الناصر في خطابه لرئيس الوزراء معروف الدواليبي ووجه اليه بعض الاتهامات التي تناولت العلاقة مع عراق نوري السعيد.

وفي جلسة مجلس النواب بتاريخ 1962/2/26 القى الدكتور معروف الدواليبي رئيس الوزراء خطابا رد فيه على اتهامات جمال عبد الناصر له، ثم تلاه عبد الكريم الدندشي بكلمة مكتوبة اعترف فيها بشكل مذهل ومفاجئ بوقائع التآمر مع المخابرات المركزية الاميركية، وقد ورد في خطاب الدواليبي ما يلي:

«اليس في سورية العربية من يريد اتخاذ هذه الظروف نقطة انطلاق للتفريق بين العرب، وخاصة افساح المجال للتهجم على سورية التي تحررت من الاستعمار بشكل حاسم ونهائي قبل اي قطر عربي آخر». سورية التي كانت ولا تزال مشعل الوحدة ومنارتها هي التي حطمت مشروع الدفاع المشترك الذي اراد الاجنبي ان يكبل به مصر بعد اعلانها الغاء المعاهدة الانجليزية - المصرية عام 1951، وسورية هي التي حطمت حلف بغداد، ووقفت الى جانب مصر ضد هذا الحلف، ولولا ذلك لما كان هنالك من ينادي بسياسة التحرر الى جانب مصر». «لولا وقوف سورية الى جانب مصر اثناء العدوان الثلاثي ونسفها انابيب البترول لما كان في مصر من ينادي بالحركة التحررية».

بعد ذلك بدأ الدواليبي بتفنيد التهمة التي وجهها اليه جمال عبد الناصر بالاستناد الى محاكمات بغداد فقال:

«لقد اقحم اسمي اقحاما، فان رفيق عارف (رئيس اركان الجيش العراقي) قال في المحكمة: اسألوا معروف الدواليبي، فقد جاء سنة 1953 وطلب جيشا لاخراج اديب الشيشكلي، فلم الب طلبه، وهكذا اقحم اسمي بهذا الشكل في موضوع اعادة اديب الشيشكلي، مع انه اراد ان يستنصر بي. وينكر طلبي اليه في اقحام جيش العراق لطرد اديب الشيشكلي لا لاعانته فرفض».

قد يتبادر للقارئ ان نفي معروف الدواليبي لاتهامات عبد الناصر فيه شيء من الغموض، ولكن الحقيقة ان معروف الدواليبي قد وضح هذا الموضوع بلا لبس ولا ابهام في رسالة علنية وجهها الى المحكمة في العراق قبل اربع سنوات من اتهام عبد الناصر (ايلول - 1958 خلال محاكمة رجال العهد السابق في العراق)، وكان هدفها كما يقول الدواليبي «ان نقطع على المستثمرين طريق الاستثمار».

وهي رسالة هامة بالنسبة لحقيقة الموقف العراقي آنذاك (عام 1953) فلم يكن غرض عبد الاله وطغمته، من دعوة الدواليبي الى العراق، تخليص سورية من ديكتاتورية الشيشكلي بمقدار ما كان غرضهم الحصول من الدواليبي على وثيقة كتابية يطلب فيها تدخل الجيش العراقي الى سورية بصفته رئيسا شرعيا للوزراء فيها (الوزارة التي قضى عليها انقلاب اديب الشيشكلي اواخر عام 1951). ويقول الدواليبي في تلك الرسالة انه اشترط على عبد الاله شروطا اضاعت عليه امكان الاستغلال، مما جعل عبد الاله يتقطع عن مقابلته.

بعد انتهاء الدواليبي من القاء كلمته تبعه عبد الكريم الدندشي بكلمة مكتوبة جاء فيها:

«كنت خلال الايام الثلاثة الماضية مترددا بين اتخاذ موقف المدافع عن نفسي وعن دولة الرئيس الكزبري، او ان اتخذ موقفا موضوعيا بحتا اصف فيه الوقائع واضع من خلاله النقاط على الحروف، ولكنني قبل هذه الجلسة بدقائق قررت ان اسرد الوقائع فقط» ثم قال مخاطبا عبد الناصر:

«لقد اتخذت من اعترافاتي في سجن المزة عام 1957 ذريعة لتحرك بها جماهير الشعب العربي، وذلك لتبعدهم عن اخطائك اثناء الوحدة، وجعلت موضوع اثارتك قضية مضت عليها اربع سنوات وانت عالم بها، متستر على عملائها، واضعا بيدك بيد اكثر عناصرها». ثم قال: اليك يا اخي العربي حقيقة واضحة واليك وقائعها بخطوط عريضة:

في سنة 1957 وبعد العدوان الثلاثي على مصر الغالية كان الوضع في سورية كما يلي:

رئيس اركان الجيش السوري عفيف البزرة شيوعي يحمل بطاقة حزبية رسمية (غير صحيح)، خالد بكداش كان نائبا في البرلمان السوري، المقاومة الشعبية السورية باكثرية اعضائها المسلحين تسليحا كاملا من اعضاء الحزب الشيوعي (وهذا افتراء كبير من الدندشي)، وكانت سورية بلدنا الغالي قاب قوسين او ادنى لتصبح احدى الجمهوريات الاشتراكية في العالم الشيوعي، ثم اعترف قائلا:

«انني اتصلت باحد المسؤولين في الشعبة الثانية (مخابرات الجيش السوري) واخبرته بالاتصال الاميركي بي فبلغني المسؤول (لم يذكر الدندشي اسمه) ان لا مانع من الاجتماع به» ثم قال:

«لا تؤاخذني يا جمال ان لم اكن دقيقا مئة بالمئة بحرفية النص فقد مضت على الحادث اربع سنوات» وتابع:

«ان كاسن الاميركي قال لي انه قادم في مهمة رسمية، وان اميركا كما تعلم يا عبد الكريم ليست دولة استعمارية ولكنها تحارب الشيوعية، واميركا تعتقد ان سورية تسير نحو الشيوعية، واميركا تعتبر سورية النقطة الحيوية في منطقة الشرق الأوسط» كما قال كاسن:

«ان حكومتي على يقين بان منع انحدار سورية نحو الشيوعية لا يمكن ان يأتي بصورة حسنة مفيدة الا من قبل السوريين». «وترى اميركا ان الطريق آنذاك هو الاتصال ببعض السياسيين والعسكريين كما طلب مني كاسن بعد ان لمح لي عن معرفته بحسن صلاتي بعدد وافر من كبار الضباط في ذلك الوقت وصلتي الحسنة بالرئيس شكري القوتلي، ان اساعد للاتصال بالقوتلي وببعض العسكريين، وقد ابلغت السيد الرئيس في ذلك الوقت رغبة الاميركي، فاحالني الى امينه العام فؤاد الحلبي، ولا اعرف اذا تمت المقابلة ام لا؟ لأن كاسن لم يعد يطلب مني ذلك» وعاد الدندشي ليخاطب عبد الناصر:

«اسألك يا عبد الناصر ما قولك وقد قارعت سورية قبل الوحدة واثناءها السياسة الاميركية ورفضت النقطة الرابعة (المساعدات الاميركية) ولختنها انت، وقاومت سورية المبادئ الشيوعية بدون اجر وقاومتها انت مأجورا بـ 680 مليون دولار اخذتها من المنظمات الاميركية».

بعد انتهاء الدندشي من الادلاء باعترافاته وسط ذهول النواب، خرجت من قاعة المجلس ودخلت الى غرفة امين السر فائق النحلاوي فتبعني الدندشي وهو يبكي ويقول:

«انني خلفت لأولادي وصمة عار لا تمحى وهي خيانة ابيهم لوطنه».

لقد خرجت من هذه الجلسة متسائلا عن اهداف اعترافات الدندشي؟

ومن هي الاطراف التي كانت وراء دفعه لهذه الاعترافات المذهلة؟

لم اشك مطلقا بان الدندشي لا يمكن ان يدلي بهذه الاعترافات الا بضغط من قيادة الجيش (النحلاوي وجماعته)، والمعروف ان الدندشي كان عميلا مزدوجا للمكتب الثاني والمخابرات المركزية، كما ان عبد الناصر كان مقدرا التفاعلات التي ستحدثها اذاعة التفاصيل المذهلة لمؤامرة الدندشي، وكان مقدرا سلفا ان ذلك سيكون لغما لتفجير الوضع في سورية.. لقد استهدف خطاب عبد الناصر وما تلاه من اعترافات عبد الكريم الدندشي ادانة اركان النظام الجديد في سورية: مامون الكزبري وغيره ممن وردت اسماؤهم فلم يدحضوا اتهامات عبد الناصر ولم يصدروا اي تكذيب لها.

لم تكن ايضا اعترافات الدندشي بعيدة عن المخابرات المركزية الاميركية التي طالما بررت تآمرها على النظام الوطني الديمقراطي في سورية بحجة انحدارها نحو الشيوعية، وهو الادعاء الذي كانت الولايات المتحدة تجعله مبررا لكل محاولاتها الانقلابية ضد الاوضاع التحررية والديمقراطية في العالم الثالث، غير مقدرة ان نقمة الشعب العربي في سورية سببها دعم اسرائيل بكل الوسائل لتحقيق مطامعها التوسعية على حساب الأمة العربية.

والآن اذا كان جمال عبد الناصر ناقما على سورية بعد الانفصال، فان الولايات المتحدة كانت اكثر نقمة عليها لمحاولتها بعد الانفصال ان تعيد سيرتها الاولى خلال الخمسينات، بعد ان اصبحت تتمتع بحدود دنيا من الحرية، تسمح لها بفضح السياسة الاميركية المعادية للأمة العربية والوقوف بحزم ضد اسرائيل في قضية تحويل نهر الاردن.

وهكذا بدأ عهد الانفصال بتأييد من بريطانيا وبغضب ونقمة من الولايات المتحدة وجمال عبد الناصر. وغني عن البيان ان نقول بان اسرائيل كانت وراء تحريض الولايات المتحدة ضد الوضع في سورية لانها تعتبر ان عبد الناصر كان الكابح لموقف سورية بالنسبة لقضية فلسطين وتحويل نهر الاردن.

وخلاصة القول:

ان اعترافات الدندشي نزلت كالصاعقة على رؤوس الرجعية الحاكمة في سورية، ولكنها اتت في الوقت نفسه لصالح القوى الديمقراطية التقدمية، وكان باستطاعة الدندشي ان يدعي بأن اعترافاته التي اوردها عبد الناصر انما كانت بتأثير التعذيب، ولو فعل ذلك لما كان لخطاب عبد الناصر الاثر الكبير الذي احدثه في الرأي العام السوري.

لقد كان الهدف من خطاب عبد الناصر وما تلاه من اعترافات عبد الكريم الدندشي التمهيد لانقلاب عبد الكريم النحلاوي وضباطه في 28 مارس (آذار) 1962 كما سيأتي تفصيله.

تسلسل الوقائع والأحداث الهامة حتى انقلاب 1962/3/28

لقد كانت هناك سياسة سرية وأخرى علنية ادتا الى انقلاب الثامن والعشرين من آذار 1962، تلك السياسة الخفية التي لم تخرج بعض وقائعها الى النور الا عام 1968 اثر صدور مذكرات عبد الكريم زهر الدين (قائد الجيش السوري بعد الانفصال)، وكتاب محمد حسنين هيكل «سنوات الغليان» (عام 1988).

وسأبدأ الآن باستعراض الاحداث التي كانت ظاهرة على السطح، ثم انتقل الى ما كان يجري في السر لرسم سياسة البلاد في مجلس الامن القومي الذي لم نكن في البداية نعلم بوجوده لأن ناظم القدسي بالاتفاق مع الجيش شكل هذا المجلس ليقوم برسم سياسة البلاد، وبشكل سري، بمعزل عن الحكومة وعن مجلس النواب، وذلك تقليدا لمجلس الامن القومي الاميركي مع الفارق الكبير بين الامرين، لأن مجلس الامن القومي الاميركي يلتزم في خططه باراء وقرارات مجلسي النواب والشيوخ، وليست فضيحة تزويد ايران بالاسلحة التي حصلت في الولايات المتحدة في منتصف الثمانينات، وجرت محاكمات هامة بسببها الا نتيجة لانفراد هذا المجلس بالعمل خلافا لقرارات الكونغرس واتجاهاته السياسية.

لقد كان تصرف ناظم القدسي مخالفا لأحكام الدستور السوري لعام 1950 الذي كان ما يزال ساري المفعول والذي اعتبر اساسا للدستور الجديد المزمع وضعه.

كان شهرا شباط وآذار من عام 1962 حافلين بالاحداث التي انتهت بانقلاب 28 آذار 1962، وفي ما يلي اهمها:

قضية تحويل مياه نهر الأردن

لقد كان هاجس الجيش السوري والشعب والمجلس والحكومة الوقوف بحزم تجاه العدوان الاسرائيلي لتحويل مجرى نهر الاردن، وسحب مياهه الى صحراء النقب، وقد اتجهت معالجة هذه القضية - على المستوى العربي - الى تحسين العلاقات مع العراق باعتباره من دول المواجهة، او بتعبير اصح باعتباره العمق الاستراتيجي العسكري والبشري والاقتصادي لسورية، فصدر بتاريخ 1962/1/25 بلاغ عراقي سوري مشترك يقضي باقامة تعاون دفاعي عسكري بين سورية والعراق، واتفاق سياسي واقتصادي، وتعاون مشترك في مشاريع الري وسد الفرات، في الوقت الذي ارسلت فيه سورية وفدها الى الجامعة العربية برئاسة عدنان الازهري الذي صرح عند وصوله الى مصر:

«على الرغم من الجو القاتم للعلاقات السورية - المصرية فانني انهب من بلد عربي صميم الى بلد عربي صميم».

لقد كان من المقرر ان تعقد الجامعة العربية دورة استثنائية لمجلس الدفاع العربي، بناء على المذكرة التي تقدمت بها سورية الى الجامعة تبلغها ان اسرائيل جادة في اقامة المنشآت اللازمة لضخ مياه الاردن من بحيرة طبرية لايصالها الى النقب، وقد وافق مجلس الجامعة اثناء اجتماعه بتاريخ 1962/2/26. ولكن امين الجامعة العربية صرف النظر عن عقد هذا الاجتماع بداعي ان القرارات السابقة التي اتخذها مجلس الجامعة ضد كل محاولة لتحويل نهر الاردن قد اصبحت آلية، ولا موجب لدعوة مجلس الدفاع العربي من جديد، وكان السبب الحقيقي لهذا الالغاء هو امتناع مصر عن حضور الاجتماع بسبب الخلافات بين الحكومات العربية كما كتبت الصحف المصرية الصادرة في تلك الفترة.

ان الغاء اجتماع مجلس الدفاع العربي الذي كان مزمعا عقده قد برر للحكومة السورية ان تتجه الى العراق لعقد اتفاقات اقتصادية وعسكرية وسياسية، وان تهيئ لاجتماع بين رئيس الجمهورية السورية ناظم القدسي وعبد الكريم قاسم في بلدة الرطبة على الحدود السورية بتاريخ 1962/3/14.

هذا على المستوى العربي، اما على المستوى الدولي، فقد قررت سورية ارسال وفد سوري الى موسكو مؤلف من وزير الدفاع رشاد برمدا، ومن كبار ضباط الجيش السوري والمسؤولين عن القضايا الاقتصادية.

وكانت موسكو قد رحبت بالوفد ترحيبا حارا وتعهدت بدعم سورية تسليحيا واقتصاديا في مواجهة العدوان الاسرائيلي، ولا شك بان موسكو اصبحت اكثر تأييدا للوضع الجديد في سورية بعد الاتفاق السوري - العراقي، اذ كان نظام عبد الكريم قاسم مدعوما من قبل الاتحاد السوفياتي، وكانت سلسلة الاعتداءات الاسرائيلية في شهر آذار 1962 عند اقتراب موعد تحويل نهر الاردن من قبل اسرائيل الدافع لتوجهات السياسة السورية عربيا ودوليا.

كان اكبر هذه الاعتداءات على الاراضي السورية في المنطقة المجردة هو الاعتداء الذي تم ليلة 16 - 1962/3/17، ومن مكان يشرف على مستعمرة عين غيف شاهد المراسلون والصحافيون نتائج المعركة، حيث كان الدخان ما يزال يتصاعد رغم مضي عشر ساعات على المعركة. وقد صرح قائد القطاع للصحافيين بان الهدف من هذا الاعتداء هو اثارة الذعر بين سكان المنطقة المجردة بغية اخلائها حتى يتسنى للاسرائيليين الحاقها بالارض المغتصبة، فهي ارض خصبة بالاضافة الى ميزانيتها العسكرية.

عرض الجيش السوري في ساحة المرجة بدمشق المخلفات الاسرائيلية من دبابات ومدرعات نصف مجنزرة حطمتها القوات السورية، وقد اثارت هذه المعركة الحماسة في سورية وفي خارجها، اذ اعلن لبنان تأييده الكامل لسورية، ووقوفه الى جانبها. (اعلن ذلك من اذاعة بيروت تعليقا على الاعتداءات، وحذر التعليق من محاولات اسرائيل تنفيذ اغراضها في تحويل نهر الاردن، واعلن ان الاعتداءات الاسرائيلية ستصطدم بوقوف الدول العربية صفا واحدا تجاه اي محاولة اسرائيلية عدوانية - الحياة 1962/3/18)، وقد وقفت الصحف اللبنانية جميعها معلنة بحماسة تأييدها لسورية في مجابهة العدوان الاسرائيلي.

بعد هذا العدوان تتالت الاعتداءات الاسرائيلية فوقع اشتباك جديد في طبرية فاصاب الجيش السوري زورقا حربيا للعدو عندما اقترب من موقع الكرسي واطلق نيرانه على المخفر السوري. وبتاريخ 1962/3/21 حدثت معركة جوية أعلنت بعدها وزارة الخارجية السورية ان هذا خامس اعتداء اسرائيلي يقع على سورية في اسبوع واحد، فقد اخترقت الاجواء الاسرائيلية في الجبهة اربع طائرات فتصدت لها الطائرات السورية على الفور، وبعد معركة خاطفة شوهدت اصابة طائرتين من طائرات الاسرائيليين سقطت احداهما والنار تشتعل فيها في منطقة الجاعونة.

خطاب معروف الدواليبي في المجلس النيابي

في جلسة 1962/3/21 القى رئيس مجلس الوزراء الدكتور معروف الدواليبي خطابا استعرض فيه الاحداث الهامة خلال الاسابيع الثلاثة الماضية من شهر آذار، وكان ابرزها:

1 - الاجتماع السوري العراقي على الحدود في 14 و15 من الشهر، وصدور البيان المشترك حوله.

2 - العدوان الاسرائيلي الكبير الذي وقع على سورية ليلة 16 - 17 آذار بعد ان مهد له العدو بالاعتداءات المتكررة على المخافر السورية من قبل الزوارق الاسرائيلية في بحيرة طبرية.

كنت أشعر في قرارة نفسي بان اجتماع الرطبة سيعكس آثاره السلبية علينا، حيث كان حزب البعث في العراق يخوض معركة فاصلة مع نظام عبد الكريم قاسم مؤيدا من قبل جمال عبد الناصر والاحزاب القومية في العراق، ولم يكن هنالك اي امل في استمرار نظام قاسم المعزول داخليا وعربيا ودوليا، لذلك اعلنت ملاحظاتي على السياسة التي تنتهجها الحكومة في معالجتها للاوضاع العربية، اما اعضاء لجنة الشؤون الخارجية فقد ايدوا هذا النهج السياسي لحكومة معروف الدواليبي.

إلغاء الأحكام الصادرة على عملاء حلف بغداد

فوجئنا في الجلسة التي انعقدت بتاريخ 1962/3/24 بتلاوة اقتراح بقانون تقدم به النائب ليون زمريا وعدد كبير من النواب لاخضاع الاحكام الصادرة من المحكمة العرفية عام 1956 بحق عملاء حلف بغداد (الذين كان الاعداد لمؤامراتهم على الوضع الوطني الديمقراطي في سورية متزامنا مع العدوان الثلاثي على مصر) الى رقابة وفحص محكمة النقض. كان هذا الاقتراح موقعا من مئة واربعة نواب ابرزهم خالد العظم وصبري العسلي.

لقد كان غرض ليون زمريا من هذا الاقتراح تبرئة قريبه ومعلمه ميخائيل ليان ليعود الى سورية - اذ كان محكوما وفارا من العدالة وملتجئا الى تركيا حيث كانت له في لواء الاسكندرون املاك واسعة - فيعيد سيرته الاولى في التآمر.

ان الغباء هو صفة معروفة من صفات الفئات الرجعية، ولكن الرجعية السورية وصلت الى ذروة الغباء في سعيها اللاهث المستعجل لمحو كل ما حققه الشعب السوري من تقدم ومن تحرر في معاركه مع الاستعمار، ولقد شعرت بعد تلاوة ذلك الاقتراح الموقع من اكثر من مئة نائب بالذهول، واعتقدت جازما بانه لن يكتب لهذا النظام البقاء والاستمرار، واذا كان تعديل قانون الاصلاح الزراعي واعترافات عبد الحكيم الدندشي بالمؤامرة الاميركية قد اصابت مقتلا في نظام 28 ايلول ووصمته بالعمالة، فان تصديق هذا القانون سيكون المسمار الاخير في نعش اليمين السوري.

لقد صدرت الاحكام في مؤامرة عام 1956 ضد الحكم الوطني الديمقراطي والمتزامنة مع العدوان الثلاثي نتيجة محاكمة علنية اصولية، كان الرأي العام في سورية يتابعها جلسة بعد جلسة، وكان شاهدا على عدالتها ونزاهتها، ثم ظهرت بعد سقوط حلف بغداد 1958 الوثائق المؤيدة لهذه الاحكام.

ومن المعروف قانونا بانه يمكن اعادة النظر في الاحكام القضائية الصادرة اذا ظهرت ادلة مادية تخالفها، ولكن لم يعرف في تاريخ الحقوق والمحاكمات انه يمكن اعادة النظر في الاحكام الجزائية بعد ظهور ادلة جديدة تثبت عدالتها.

لقد كانت جلسة 1962/3/24 التي قدم فيها مشروع القانون القاضي باعادة النظر في الاحكام التي صدرت بحق متآمري عام 1956 آخر جلسة في عمر الحكومة وعمر المجلس النيابي السوري.

كنت مقدرا قبل تقديم هذا المشروع ان الجيش لن يسكت عن تعديل مشروع قانون الاصلاح الزراعي، ولكنني ايقنت ان مشروع قانون اعادة المحاكمة سيكون المسمار الاخير في نعش هذا النظام، ولكن الذي لم يخطر ببالي ابدا ان يكون الانقلاب عليه بقيادة ضباط 28 ايلول لنفسهم.

وفي هذه الجلسة نفسها أثير من جديد موضوع الحريات الديمقراطية والغاء قانون الاحكام العرفية واطلاق حرية تأليف الاحزاب وحرية الصحافة وعودة الصحف التي الغى امتيازاتها عبد الناصر، وكانت الحكومة لم تسمح لهذه الصحف بالصدور، ما عدا جريدة «المنار» التابعة للاخوان المسلمين، الامر الذي كان موضع انتقاد من بعض نواب المجلس.

اما الجلسة التي تمت بتاريخ 62/3/27 فلم يتجاوز افتتاحها ورفعها اكثر من خمس دقائق، اذ تغيب عن حضورها مأمون الكزبري وجميع اعضاء الحكومة، وكان عدد الحضور من النواب قليلا، وكانوا يتهامسون في ما بينهم بوجوه مقطبة وجلة، فعلمت ان الحكومة قدمت استقالتها، وان خلافا قد نشب بينها وبين الجيش بسبب تعديل قانون الاصلاح الزراعي وقوانين التأميم. ولما هممت بالانصراف اخبرني موفق النحلاوي امين سر المجلس ان ناظم القدسي رئيس الجمهورية ينتظرني، وفي قصر الضيافة، وجدت عنده خالد العظم ومأمون الكزبري ومعروف الدواليبي وصبري العسلي وسعيد الغزي، وبدأ القدسي حديثه قائلا:

ان الجيش ثائر ضد القانونين اللذين اصدرهما مجلس النواب بشأن الاصلاح الزراعي والتأميم، وانه اشترط استقالة الحكومة واستقالة العديد من النواب، ثم تبعه سعيد الغزي فقال انه اطلع على الاسماء الواجب استقالتها من النواب، وان من بينهم الدواليبي والكزبري والعسلي والعظم وسواهم، وفي تلك الجلسة لمت رئيس الجمهورية وأيدني الحاضرون، لانه كتم عن النواب - الى ان تفجرت الازمة - ما كان يجري في الخفاء، فبرر القدسي كتمانه لما كان يجري في مجلس الامن القومي من امور وما يتخذ فيه من قرارات باليمين التي اقسم عليها اعضاء هذا المجلس، ومعظمهم كما اشرت سابقا، من العسكريين.

وكانت المرة الاولى التي اعرف فيها ان هناك «مجلس امن قومي»، وانه يدير شؤون البلاد من وراء ستار، فنصحت القدسي في تلك الجلسة بعدم المصادقة على تعديل قانون الاصلاح الزراعي وقوانين التأميم.

لقد وصل اثرنا الى قصر الضيافة، رشاد جبري ودهام الهادي وعصام العطار واحمد عبد الكريم ونواب آخرون، فخرجت من قصر الضيافة ذاهبا الى منزلي، مؤمنا بأن الانقلاب سيأخذ مداه، وان المحاولات التي يبذلها ناظم القدسي محاولات يائسة لن يكتب لها النجاح، والذي علمته في ما بعد ان المجتمعين اتفقوا ان يؤلف سعيد الغزي الوزارة فورا، وان الغزي ورشاد برمدا ورشيد الدقر قرروا اذاعة اسماء الوزارة الجديدة صباح اليوم التالي.

وفي تلك الليلة - ليلة 28 آذار 1962 - استيقظت الساعة الثانية بعد منتصف الليل على رنين جرس المنزل فاذا به المحامي اسعد الطباع قد جاء لينصحني بمغادرة المنزل والتواري لأن شرطة الجيش قد اعتقلت صبري العسلي من نادي الشرق، كما سمع انه تم اعتقال رئيس الجمهورية ناظم القدسي ورئيس الوزراء معروف الدواليبي، وعدد من النواب بينهم خالد العظم، فلم اوافق على فكرة التواري والاختفاء، نظرا لمواقفي في مجلس النواب من تعديل قانون الاصلاح الزراعي وقوانين التأميم.

في صبيحة الثامن والعشرين من مارس 1962 بدأت الاذاعة السورية تذيع البلاغات التالية:

البلاغ رقم 26: ينص على تسلم الجيش زمام الامور اعتبارا من 28 مارس 1962 تحقيقا لرغبات الشعب وحفاظا على مكاسبه.

البلاغ 27: اغلاق الحدود السورية.

البلاغ 28: حل المجلس النيابي لانه عجز عن القيام بالمهمة الموكولة اليه وسعى لتأمين مصالح اعضائه ومنافعهم الشخصية.

البلاغ 29: اعلان قبول استقالة رئيس الجمهورية لاسباب صحية.

البلاغ 30: اعلان استقالة رئيس وأعضاء مجلس الوزراء.

البلاغ 31: اعلان حل المجلس، وحتى تتشكل حكومة انتقالية تتولى قيادة الجيش مهام السلطتين التشريعية والتنفيذية.

البلاغ 32: منع المظاهرات والتأكيد بأن حالة الطوارئ ما تزال قائمة.

البلاغ 33: صدور المرسومين التاليين:

1 - يؤازر القيادة العامة للجيش الأمناء العامون ويتولى كل منهم سلطات واختصاصات الوزير لإدارة شؤون وزارته بالاضافة الى اختصاصاته.

2 - يتولى قادة المناطق السلطات العسكرية والمدنية في مناطقهم ويخضع لهم الموظفون المدنيون.

ومن الجدير بالذكر ان انقلاب 28 مارس 1962 - على غير عادة الانقلابات العسكرية التي تبتدئ بالبلاغ رقم واحد - قد ابتدأ بالرقم 26 وهو الرقم الذي انتهت اليه بلاغات انقلاب 28 سبتمبر 1961 للدلالة على ان هذه الحركة ليست انقلابا جديدا وانما هي تتمة لانقلاب 28 سبتمبر 1961.

كما اذاعت قيادة الجيش في تبريرها للانقلاب العسكري البيان التالي:

بيان قيادة الجيش عن اسباب الانقلاب:

ان الجيش قام بحركة 28 سبتمبر 1961 لتصحيح الاخطاء وانقاذ الوحدة المقدسة، ولكن المسؤولين آنذاك (ويقصد جمال عبد الناصر) لم يتفهموا حقيقة الثورة ولا اهدافها، فاعلنوا انهم لا يقبلون المساومة ولا انصاف الحلول فأوكل الجيش امور السياسة في سورية الى حكومة انتقالية، فكان على عهده في العودة الى الثكنات رغم الأخطاء التي اقترفتها الحكومة الانتقالية، وسكت الجيش عن ذلك، وفي هذه الفترة كانت بعض العناصر الاستغلالية من عملاء الاستعمار تحيك المؤامرات وتدس الدسائس، وكان الجيش قد ظن انها اعتبرت ورجعت عن غيها ولكنها استطاعت ان تتسلل للسلطة التشريعية والتنفيذية، فابتعدت بهما عن مهمتهما الاساسية وعطلت القوانين ومكاسب العمال والفلاحين، وراحت تصدر التعليمات والأوامر التي تناقض التشريعات والقوانين، وتعمل على ضرب الفلاحين وطردهم من قراهم وانتزاع اراضيهم منهم، وحملهم على تركها والهجرة منها، واعادة سيطرة انصارهم ومحاسيبهم، فهدمت بيوت الفلاحين على رؤوسهم، واحالت اراضيهم المزروعة بعرقهم الى خراب، كما راحت هذه العناصر تعمل جاهدة للابقاء على التشريعات التي تجعل مكاسب العمال صورية وغير حقيقية، فنسفت بذلك الحقوق وداست المكاسب وخنقت الحريات، ولم تعمل على تحقيق الاستقرار.

كما استطاعت هذه العناصر المتآمرة ان تنفذ الى الوزارات فملأتها بالمحاسيب والانصار، وطالبت برفع رواتب النواب واستيراد السيارات، وتوصلت الى السيطرة على اجهزة الاعلام فجعلتها منبرا لها، وداعيا لمصلحتها وأشخاصها. هذه العناصر ظنت ومن ورائها الاستعمار وأعوانه والذين يعملون لحسابه ومصلحته، ان الجو خلا لها، فاسفروا عن وجوههم، وراحوا يتآمرون على سلامة البلاد وأمنها، ونسوا او تناسوا ان الجيش كان وسيبقى ابدا الدعامة الوطنية العربية الراسخة للمحافظة على ارض الوطن.

وراح الجيش يوجه النصح والتحذير في السر والعلن. ويوضح الدليل على خطورة الموقف، وان الاستعمار لم تغفل عينه عن سورية، وتبنت بالدليل القاطع نوايا الاستعمار الذي دفع اسرائيل للعدوان. وقد راح الجيش يطالب المسؤولين بالكف عن حماية العناصر التي تآمرت على سلامة البلاد. وامتدت ايديها الى الغير فقبضت مئات الالوف ليصار الى احالتها الى القضاء، ولم يترك بابا الا وطرقه الا انه لم يلق من المسؤولين الا حماية هذه العناصر. فراحوا يراوغون ويماطلون املا في كسب الوقت.

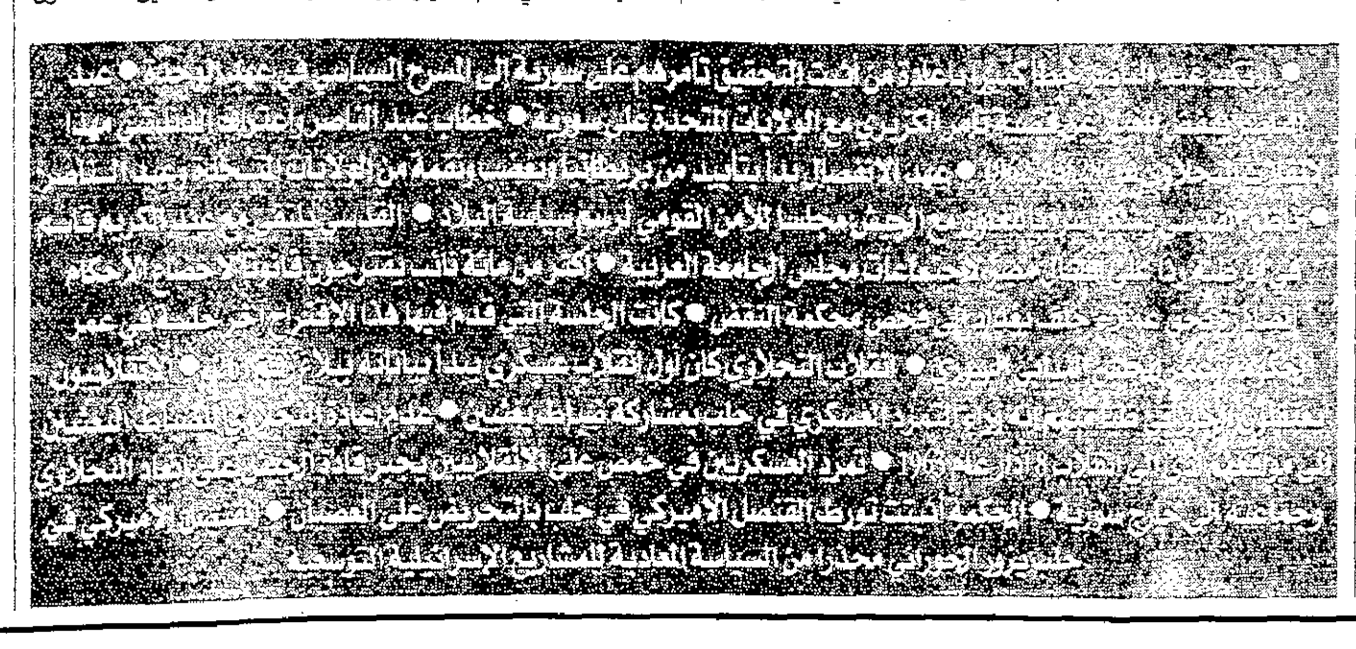
وهكذا سيطرت العناصر المستغلة سيطرة لم يعد ينفع معها نصح ولا تحذير، كما لاحظ الجيش ان المسؤولين حاولوا التسلل الى صفوف الجيش بهدف استمالة بعض عناصره وبذر الخلاف والتشكيك. ولاحظ ان بعض المسؤولين يستغل اسمه ويزجه في الامور السياسية بما يتفق مع مصالحهم، لذلك ترى القيادة العامة والقوات المسلحة نفسها مضطرة لإقصاء المسؤولين عن الحكم وابعاد العناصر المتآمرة، وتسليم الزمام الى حكومة مؤقتة وهي ستحمي ثورة الثامن والعشرين من سبتمبر، وتقضي على كل من يقف في طريقها، وستضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه تعكير الأمن. ثم اعلن البيان برنامجه السياسي: في الحقل الداخلي: صيانة الحريات العامة وتمكين جميع المواطنين من ممارستها.

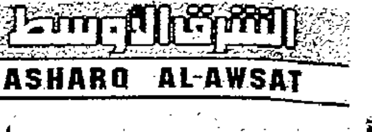
تحقيق اشتراكية عربية بناءة وواضحة تساير الوضع الاقليمي وتحفظ للعامل والفلاح حقوقهما وتشجع الجهد الفردي.

في الحقل العربي: اتخاذ خطوات ايجابية لتحقيق وحدة عربية حقيقية شاملة مبنية على اسس واضحة وصحيحة مع الاقطار العربية، لا سيما مع مصر الحبيبة والعراق الشقيق واعتبار قضية فلسطين القضية الأولى للعرب.

في الحقل الدولي: الحياد الايجابي والمحافظة على المواثيق الدولية واحترام المعاهدات والاتفاقات.

في يوم 30 مارس عقد عبد الكريم زهر الدين مؤتمرا





البيطار قال لي: فكرت في الانتحار خلال حكم الوحدة

صحافيا في نادي ضباط حامية دمشق حضره العميد عبد الغني دهمان قائد موقع دمشق واللواء نامق كمال رئيس هيئة الأركان والعقيد عدنان الشيخ فضلي قائد منطقة دمشق، وقد ألقى عبد الكريم زهر الدين في هذا المؤتمر بيانا مكتوبا خلاصته:

ان هذه الحركة تتمة للحركة الثورية التي حدثت في 28 سبتمبر، وان المسؤولين سيحاكمون امام محكمة الشعب التي ستشكل خلال يومين من عسكريين ومدنيين، كما شكلت لجان لإعادة النظر في القوانين التي صدرت.

وعندما سئل عن التهم المنسوبة لبعض اعضاء الحكومة والنواب وعن اتصالهم بالاستعمار، اجاب:

ان محكمة الشعب ستحاكم هؤلاء وستكون المحاكمة علنية، وان كل التهم ستظهر بوضوح.. وسئل عن البيان الذي صدر عن اجتماع الرطبة فقال:

ان قيادة الجيش لا تعارض هذا البيان ولا مانع لديها من نشره مرة اخرى، وسئل عن العلاقات مع مصر فقال:

لقد نادينا منذ الدقائق الأولى باننا نرحب بجميع العلاقات القائمة على أسس صحيحة بيننا وبينها، كما قال ان سورية ستنتهج سياسة التقارب مع كل الدول العربية الشقيقة، لا سيما الدول المتحررة وهو الهدف الذي تسعى اليه القيادة حتى تتم الوحدة العربية الشاملة التي يراعى فيها التعاون على أسس تحفظ الكرامة والمساواة.

كما نشرت مجلة «الجندي» الصادرة في 30 مارس تصريحا لزهر الدين جاء فيه:

«انا اعلنت في جلسات المجلس الاعلى للأمن الوطني عدة مرات ان شعبنا لا يتساهل ابدا في ضياع مكاسبه التي حققها بدمه ودمعه في ثوراته المختلفة ونضاله العنيد المستمر، وقلت ان كل انتقاص من حقوق الفلاحين والعمال معناه اغتيال امن الشعب وطعنه من الخلف لحساب طبقة او فئة معينة».

في الأيام التالية لانقلاب 28 مارس 1962 بدأت بعض الاخبار المقلقة تتوارد بان الاضطراب يعم الجيش، وان قطعات الجيش الموجودة خارج دمشق لم تتجاوب مع قادة الانقلاب، وان تمردا في حلب يقوده الضابط محمد عمران، وان عددا من الضباط قد قتل.

كانت ثلاثة ايام قد مرت على الانقلاب والموقف ما زال غامضا، وفي اليوم الثالث وحوالي الساعة الخامسة صباحا سمعت الباب يطرق.. كان احد ضباط الجيش ومعه ثلة من الجنود، وكان الضابط كما يبدو دمشقيا مهذبا، دخل وحده الى البيت، وأمر جنوده بالبقاء خارجا، ثم طلب مني ان استعد لمرافقته، وعندما سألته: هل أعد حقيبة ثياب لمدة طويلة.. اجابني بنعم.

عند وصولي الى السجن عوملت معاملة مختلفة.

كان السجان ضابطا فظا امرني بغلظة ان اخلع رباط الرقبة، وان افك رباط حذائي ثم ادخلني زنزانة، وعلمت في ما بعد ان مصطفى حمدون وخليل كلاس قد ادخلا ايضا الى الزنزانات.

بعد فترة قليلة لا تتجاوز الساعتين جاءني الضابط نفسه وابلغني امر الافراج عني وانني مدعو الى اجتماع في مبنى الاركان مع قائد الجيش عبد الكريم زهر الدين، حيث كان معه هنالك الضابط عبد الكريم النحلاوي، وقد حضر هذا الاجتماع ايضا مصطفى حمدون، وكان الاثنان مضطربين وقد اسقط في يدهما بعد التمرد الذي حدث في حمص وفي حلب وكانا يبحثان عن وسيلة للخروج من الورطة التي وقعا فيها.

كما تبين لي ان سبب اعتقالي ظن قيادة الجيش انني وراء التمرد الذي وقع في حلب لاشتراك بعض الضباط البعثيين، ولكن سرعان ما افرج عني عندما تبين لهم ان لا علاقة لي بما حدث في حلب، فقد بدأت اذاعة القاهرة بدعم هذا التمرد مستثيرة النزعات الطائفية بصورة تؤدي الى شرخ الوحدة الوطنية التي ناضل الشعب السوري من اجلها بمختلف طوائفه، وهو الأمر الذي مارسته المخابرات المصرية ايضا خلال الوحدة.

قلت في ذلك الاجتماع لعبد الكريم زهر الدين وعبد الكريم النحلاوي، وقد رأيت ان المناسبة قد جاءت لطرح قضية عودة الضباط المسرحين ذوي الميول البعثية الى الجيش:

لقد كان رأيي دائما انه لا سبيل الى الاصلاح الا بالطرق الدستورية الديمقراطية، اما الآن وبعد هذا الاضطراب الذي حصل فإن عودة الأوضاع الطبيعية للجيش لا تكون الا بعودة الضباط الذين سرحوا سواء في عهد الوحدة او في عهد الانفصال كما قلت:

لقد كان من جملة الاسباب التي ابديتموها عندما انقلبتم على عبد الناصر، ان عهد الوحدة قد سرح اعدادا كبيرة من الضباط ثم اقترفتم انتم الخطأ نفسه، عندما تابعتهم هذه التسريحات وركزتم على الضباط ذوي الميول البعثية فسرحتم منهم اكثر من ستين ضابطا.

لقد ظننت نتيجة هذا الاجتماع ان زهر الدين والنحلاوي قد اقتنعا برأيي، اذ طلبا مني ان أعد قائمة باسماء الضباط ذوي الميول البعثية الذين ارى ضرورة ارجاعهم الى الجيش.

بعد هذا الاجتماع عدت الى منزلي مع مصطفى حمدون وطلبت منه ان يقدم لزهر الدين القائمة المطلوبة، ولكن زهر الدين لم يف بوعده بعد ان تمكن من القضاء على الحركة التي بدأت بحمص ثم امتدت الى حلب، وصرف النظر عن اعادة الضباط ذوي الميول البعثية الى الجيش، وكان لتلك آثاره التي أتت بعد سنة الى انقلاب الثامن من مارس 1963.

تمرد في حمص وعصيان في حلب

أعلن العميد بدر الأعسر قائد المنطقة الوسطى في حمص بعد ثلاثة ايام من انقلاب الثامن والعشرين من مارس مقاومته لهذا الانقلاب طالبا وضع حد لتسلط النحلاوي وجماعته على قيادة الجيش في دمشق، ووجوب مغادرتهم سورية فورا، فاضطرت قيادة الجيش في دمشق الى ارسال لجنة من الضباط في اليوم نفسه الى بعض المدن السورية لاستطلاع آراء الجيش في مختلف القطعات ولبحث هذا الموضوع الخطير وتسوية الخلافات بين ضباط الجيش الذي عقدت قياداته بتاريخ 1962/4/1 مؤتمرا في حمص تقرر فيه بالاجماع ما يلي:

أولا: اقصاء المتسلطين على الجيش (النحلاوي وجماعته) على ان يغادروا البلاد في اليوم التالي قبل الساعة الخامسة مساء.

ثانيا: تشكيل قيادة جديدة.

ثالثا: رفض اعادة الوحدة مع مصر فورا، والموافقة على تحقيق وحدة مشروطة ومدروسة، على ان يستفتى فيها الشعب، وقرر الضباط انهم ليسوا اوصياء على الشعب.

رابعا: العفو عن الذين اشتركوا في التمرد والعصيان.

ولكن بعض الضباط البعثيين والناصريين بقيادة جاسم علوان في حلب تابعوا عصيانهم وأعلنوا عدم قبولهم بهذه المقررات، فرفعوا علم الجمهورية العربية المتحدة وطلبوا المؤازرة من مصر، ولم يلبث عصيانهم ان باء بالفشل بتاريخ 1962/4/4 وكانت حصيلته استشهاد الضباط: نصوح النعال، كامل عرنوس، جميل قباني، صفوت خليل.

لقد أصدرت محكمة أمن الدولة التي نظرت في جرائم هذا العصيان الاحكام التالية بتاريخ 1993/1/17:

1 - الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة على العقيد المتقاعد جاسم علوان.

2 - الحكم عشر سنوات على الرائد حمد عبيد.

3 - الحكم بالاعدام على الملازم الأول محمد ابراهيم العلي.

4 - الحكم بالسجن المؤبد على الملازم الأول سعيد الدباح.

5 - الحكم بالاعدام على العسكري المتطوع محمد مصطفى يوسف، والسجن بين سنة وعشر سنوات مع التجريد من الرتب والحقوق المدنية لباقي المتهمين وتبرئة من لم تثبت عليه تهمة الاشتراك في القتل والعصيان.

وقد اثبتت تحقيقات المحكمة مساهمة القنصلية الاميركية في حلب بالتحريض على العصيان وتوزيع صور جمال عبد الناصر على المتظاهرين، كما رفعت المحكمة احكامها الى رئيس الجمهورية للتصديق عليها. (نشرت التفاصيل الكاملة لهذه القضية في ملحق خاص في العدد 589 من مجلة «الجندي» الصادرة عن الجيش السوري).

وبعد ان صدر قرار المحكمة بإدانة القنصل الاميركي في حلب بالتحريض على العصيان وتوزيع صور عبد الناصر، طلبت الحكومة السورية سحب القنصل، ولكن السفير الاميركي قال لخالد العظم الذي اصبح في تلك الفترة رئيسا للوزراء ان حكومته ابلغته بأن سحب القنصل ستكون له ردة فعل غير مستحبة في اميركا.

بعد مغادرة عبد الكريم النحلاوي وضباطه سورية، وبعد فشل عصيان حلب وكان قد مر على الاحداث ما يقرب من اسبوع زارني في دمشق قنصل الولايات المتحدة في حلب، ولم يكن لي به سابق معرفة، وقال انه يود التعرف بي وانه يحمل عواطف ودية نحو سورية، قلت له بعد ان نددت بالسياسة الاميركية تجاه القضية العربية:

ما دمت تحمل هذه العواطف الودية نحو سورية فلماذا اذن قمت مع رجالك بالتحريض على التظاهر في حلب وبتوزيع اعداد كبيرة جدا من صور عبد الناصر؟

قال القنصل ضاحكا:

اننا فعلا قمنا بتوزيع بعض الصور في حلب، ولكنها كانت صورا لممثل اميركي يشبه عبد الناصر.

ان السؤال الذي يطرح نفسه الآن:

لماذا اصبح الاميركيون خصوما للوضع القائم بعد الانفصال؟

لا شك ان اتجاه الرأي العام في الشعب والجيش بعد انقلاب 1961/9/28 قد بدأ يسير في الطريق الذي كانت تسير عليه سورية قبل الوحدة.

ففي مواجهة مطامع اسرائيل التوسعية بتحويل نهر الأردن، كان الجيش وراء ايفاد وزير الدفاع مع وفد عسكري كبير الى موسكو، مما أثار اوهام الاميركيين من جديد من انتشار الشيوعية، لا سيما بعد ان زال اضطهاد عبد الناصر للحزب الشيوعي، واتجاه الوضع الى تشكيل محور مع عبد الكريم قاسم الموالي للاتحاد السوفياتي. كما زال عزل القوى اليسارية الوطنية عن الحياة الحزبية والسياسية، هذه القوى التي هي بنظر الولايات المتحدة اكثر خطرا من الاحزاب الشيوعية، بالاضافة الى خطر اشتعال الحرب بين سورية وإسرائيل، الأمر الذي يهدد الأمن والنفوذ الاميركي في المنطقة، وذلك بعد المعركة الكبيرة التي خاضها الجيش السوري تجاه العدوان الإسرائيلي مما يعرقل تحويل مجرى نهر الأردن الذي اقترب موعده، لأن انشاءات نقل مياهه الى النقب قد قاربت ان تنتهي، وكنا دائما نطالبه سرا وعلنا، بالوقوف في وجه اسرائيل في محاولتها تحويل نهر الأردن.

يضاف الى كل ذلك ان الفئات السياسية اليمينية التي استلمت الحكم بعد الانفصال والموالية للغرب، قد سقطت سقوطا ذريعا امام الرأي العام السوري بعد اذاعة الحقائق المذهلة التي تضمنتها اضبارة التحقيق في مؤامرة عبد الكريم الدندشي، هذه الاضبارة التي بقيت حبيسة اربع سنوات في الادراج السرية لعبد الناصر ثم استخدمها في 1962/2/23 في الخطاب الذي ألقاه بمناسبة ذكرى الوحدة كما أشرت الى ذلك سابقا.

لقد اصبح الوضع في ما لو اجريت انتخابات جديدة مهيأ لاستلام القوى الوطنية التقدمية المعادية للصهيونية وللنفوذ الاجنبي في سورية مقاليد الامور، هذه القوى التي ألف بينها الاضطهاد الناصري واكتسبت بعد الانقلابات التي عرت سورية وبعد الوحدة تجربة سياسية كبيرة.

لم يكن هدف الولايات المتحدة اعادة الوحدة بين سورية ومصر، رغم التحسن الكبير في العلاقات بين مصر والولايات المتحدة في تلك الفترة التي تعددت فيها الرسائل الودية المتبادلة بين الرئيس ناصر والرئيس كيندي (سنوات الغليان ص 604 - 617) وانما كان هدفها اقامة حكم عسكري في سورية، وهذا ما جعل القنصل الاميركي وموظفيه، وخلافا للأعراف الدبلوماسية، يتدخلون في احداث حلب. اما زيارته لي بعد فشل الانقلاب، فلا شك ان هدفها كان التحذير من السياسة التي كنا ننتهجها والمعادية للمشاريع الاسرائيلية التوسعية المدعومة من الولايات المتحدة.

وبهذه المناسبة اذكر ان فائق النحلاوي امين سر المجلس بلغني اوائل عام 1962 بعد الانفصال، وكان ذلك في مطلع حياة المجلس النيابي التأسيسي، ان دعوة قد وجهت من الولايات المتحدة لاستضافة وفد برلماني سوري، وقد قرر الفريق البرلماني المختص بموضوع العلاقات البرلمانية الخارجية قبول الدعوة وتشكيل وفد مؤلف من ممثلي مختلف الكتل البرلمانية والمستقلين، وقال انني اخترتك كممثل عن الكتلة الاشتراكية، فاعتذرت بالرغم من إلحاح اعضاء الوفد وقولهم انها فرصة لزيارة الولايات المتحدة والتعرف عليها.

بعد اعتذاري اتصل بي عبد الغني قنوت وقال لي:

هل توافق على ذهابي بدلا عنك، ان في ذلك فائدة لاطلاعنا على ما سيدور من ابحاث بين الوفد والادارة الاميركية، قلت له لا مانع من ذلك.

بعد عودة الوفد اخبرني عبد الغني قنوت انه خلال اجتماع الوفد في وزارة الخارجية الاميركية جرى استعراض للموقف الاميركي من القضية العربية، وركز الوفد على ضرورة وقوف الولايات المتحدة على الحياد بين العرب وإسرائيل، والذي لفت نظر عبد الغني قنوت وأعضاء الوفد ان الاميركيين قد اثنوا على سياسة صلاح البيطار وعلى صدقه واستقامته في التعامل معهم، مما دعا اعضاء الوفد بعد خروجهم من الاجتماع، لا سيما رشاد جبري وفيضي الاتاسي، الى الغمز والتندر قائلين:

انكم تتهمونا بعلاقاتنا مع الولايات المتحدة والغرب بينما الذي ظهر من هذا الاجتماع ان علاقاتكم هي اقوى واكثر وثوقا من علاقاتنا.

كما اخبرني عبد الغني ان حديثا اجراه معه احد الموظفين الاميركيين بلغه فيه: ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تؤيد اي نظام في العالم الثالث ما لم يكن فيه قائد الجيش ورئيس المخابرات على اتفاق تام مع الولايات المتحدة الاميركية. وكان هذا الحديث رسالة موجهة الينا من قبل المخابرات المركزية الاميركية، في ما اذا كنا نفكر باستلام الحكم بانقلاب على الوضع القائم في سورية.

أسباب فشل انقلاب 1962/3/28

كان من أسباب فشل انقلاب 1962/3/28 الذي قام به النحلاوي وضباطه هو ان الرأي العام في الجيش السوري يعتبرهم مشتركين مع المشير عبد الحكيم عامر والضباط المصريين في تسريح عدد كبير من ضباط الجيش ونقل بعضهم الآخر الى القاهرة، حيث لم يستلموا هنالك اي مسؤولية تناسب رتبهم. كما نقل عدد منهم الى الوظائف المدنية، وقد استمر النحلاوي وضباطه بعد الانفصال في هذه التسريحات، لا سيما تسريح الضباط المعروفين بولائهم للبعث والتقدميين بصورة عامة، فقد اصدرت قيادة الجيش بتاريخ 1961/12/2 قرارا بتسريح 73 ضابطا من الجيش السوري معظمهم من الموالين للبعث، وان ذلك من الاسباب التي دعت العقيد بدر الاعسر قائد المنطقة الوسطى لإعلان موقفه المناوئ لتسلط النحلاوي وجماعته على الجيش ومطالبته ان يغادروا البلاد، واستنكاره تعطيل الحياة الدستورية على هذه الصورة مع اعلانه ان الجيش ليس وصيا على الشعب، ثم تبع عصيان حمص تمرد بعض الضباط الموالين للبعث في حلب وكان تدخل العقيد جاسم علوان في تمرد حلب البعثي محاولة ناصرية جاءت متأخرة للانقلاب على انقلاب 1962/3/28.

لقد ادى تسريح النحلاوي لعدد كبير من الضباط الموالين للبعث بعد الانفصال الى انعكاسات سيئة علي وعلى الكتلة الاشتراكية في مجلس النواب لعدم اثارتنا قضيتهم في المجلس. فقد كانوا يأملون ان نستقيل من المجلس احتجاجا على تسريحهم مما جعلهم يحملوننا مسؤولية التخلي عنهم.

ان تسريح الضباط الموالين للبعث سواء منه ما تم خلال الوحدة او ما تم بعد الانفصال، كان الدافع للعصيان في حلب بمعزل عن مشورتنا ومعرفتنا، كما كانت هذه التسريحات سببا مهما من الاسباب التي أدت الى انقلاب الثامن من مارس 1963 بتحالف الضباط الموالين للبعث مع الضباط الناصريين مرحليا.

المذكرات تكشف عن أحداث الانقلاب

لقد كشفت مذكرات عبد اللطيف البغدادي الصادرة عام 1977، ومحادثات الوحدة الثلاثية بعد الثامن من مارس 1963، ومذكرات عبد الكريم زهر الدين الصادرة عام 1967 وكتاب محمد حسنين هيكل «سنوات الغليان» الصادر عام 1988 كثيرا من الوقائع التي تمكننا من استعراض تسلسل الاحداث منذ الانفصال وحتى انقلاب الثامن والعشرين من مارس، ذلك الانقلاب الذي هدد بالاقتتال بين قطعات الجيش السوري واستشهد فيه عدد من الضباط كما هدد بإذكاء الفتنة الطائفية.

لقد كان ضباط الانفصال يطمعون في حكم سورية تحت قيادة المشير عبد الحكيم عامر - كما اشرت الى ذلك سابقا - ولهذا صدر البلاغ رقم 9 يوم 28 سبتمبر 1961 الذي اقتصر فيه ضباط الانفصال على المطالبة بإصلاح اوضاع الجيش بالاتفاق مع المشير، ولكن هذه المحاولة لم تخف على عبد الناصر فرفض مصالحتهم واعتبرهم عصاة متمردين، واستدعى المشير الى القاهرة الذي لم يتمكن من اقناع ناصر بالتفاهم مع النحلاوي وجماعته في الجيش.

هذا كان موقف جمال عبد الناصر، اما موقف الجيش السوري فقد اثار البلاغ رقم 9 احتجاجه بل وثورته، حتى لقد هدد العديد من قطاعات الجيش النحلاوي وجماعته بانهم سيهدمون مبنى وزارة الدفاع على رؤوسهم اذا لم يتراجعوا عن البلاغ المذكور.

لقد وقع ضباط حركة 28 سبتمبر في مأزق بعد ان فشلوا في التفاهم مع عبد الناصر بعد صدور البلاغ رقم 9، كما كانوا عاجزين في الوقت ذاته عن تولي الحكم مباشرة فاتخذوا من عودة الحياة البرلمانية مرحلة موقتة لإعادة التفاهم مع جمال عبد الناصر وتطمينه بانهم مخلصون لقيادته دون سواه، ولكنهم في الوقت ذاته كانوا غير مطمئنين لعودة سلطة جمال عبد الناصر بشكلها السابق ولذلك طالبوا بصيغة جديدة تضمن لهم حكم سورية في ظل الوفاق والتفاهم معه، والذي اقنعهم اكثر بضرورة التفاهم هو ردود الفعل الغاضبة في الجيش على تصرفات الحكومة والمجلس النيابي التي ذكرتها سابقا وبالتفصيل، مما جعلهم يشعرون بأن هذا الوضع لن يستمر طويلا، وانهم اذا لم يتحركوا فإن غيرهم في الجيش سيسبقهم لوضع يده على مقاليد الحكم في سورية.

لقد كان جمال عبد الناصر مطلعا على المأزق الذي كان ضباط النحلاوي يتخبطون فيه، فحاول استغلاله والاستفادة منه، لا لإعادة الوحدة التي اجمعت المصادر على عدم اقتناعه بقيامها من جديد، بل لزعزعة الوضع في سورية وللانتقام من ضباط النحلاوي والاحزاب السورية مما يعيد له اعتباره كزعيم للمنطقة على المستوى العربي والدولي، وقد استخدم لتنفيذ هذه المهمة احد وزرائه في حكومة الوحدة هو فريد زين الدين الذي تجمعه صلات حسنة مع عبد الكريم زهر الدين وبعض الضباط ومع حركة القوميين العرب، كما كان قريبا لليمين الدمشقي، حيث انه كان صهرا لعائلة العظم، وقد كشفت مذكرات عبد الكريم زهر الدين مراحل هذه الاتصالات التي جرت قبل انقلاب 28 مارس 1962.

كان هدف عبد الكريم النحلاوي وضباطه التفاهم مع عبد الناصر بمنأى عن قائد الجيش زهر الدين وجماعته وعن رئيس الجمهورية ناظم القدسي، ولو كتب لانقلاب 28 مارس 1962 النجاح لكانت الخطوة الثانية بعد حل المجلس النيابي واعتقال رئيس الجمهورية متابعة التصفيات في الجيش والاستغناء عن قيادة زهر الدين والضباط الموالين له.

دعا قائد الجيش بتاريخ 1962/4/10 قبل عودة القدسي عن استقالته من رئاسة الجمهورية، عددا من القيادات السياسية والاقتصادية للاجتماع في وزارة الدفاع منهم: اكرم الحوراني، أسعد الكوراني، صلاح البيطار، رشاد برمدا، عصام العطار، فرحان الجندلي، نصوح الأيوبي، فريد زين الدين، بشير العظمة، محسن شيشكلي، اديب نصور، يسار البيطار (اقتصادي)، مظهر الشربجي. وعقد هذا الاجتماع برئاسة قائد الجيش عبد الكريم زهر الدين بحضور العقيد وليع مقعبري، وفيه جرى البحث في الحلول المقترحة للوضع السياسي بعد انقلاب 28 مارس، وموضوع الوحدة مع مصر بصورة خاصة، والخلاف بين سورية ونظام جمال عبد الناصر، فحمل نصوح الايوبي على نظام عبد الناصر وعدد ما ارتكبه هذا النظام من اخطاء وانحرافات في سورية خلال سنوات الوحدة، مركزا على النواحي الاقتصادية بصورة خاصة، واستبعد اي صيغة لعودة الوحدة مع مصر، ثم تبعه صلاح البيطار فحمل بالمقابل على الحكم الرجعي الذي انبثق بعد 1961/9/28 وما ارتكبه من انحرافات واخطاء وأطماع، واحتدم النقاش بينهما، فتدخل فريد زين الدين باسلوب دبلوماسي طالبا بحث عودة الوحدة مع مصر من جديد على اسس تأخذ بعين الاعتبار اخطاء التجربة السابقة، ولما طلب الي ابداء رأيي قلت:

يجب علينا ان نعمل اولا وقبل كل شيء على عودة الحكم المدني الى البلاد بدلا من الحكم العسكري، وبداية ذلك تكون بعودة ناظم القدسي لرئاسة الجمهورية وتشكيل حكومة مدنية تتولى السلطتين التنفيذية والتشريعية، ريثما يتم اجراء انتخابات جديدة لمجلس تأسيسي نيابي، يضع للبلاد دستورا برلمانيا ديمقراطيا، يضمن جميع الحريات العامة والخاصة للمواطنين، وقد أيد المجتمعون اقوالي ولم يعارضها احد منهم.

إثر هذا الاجتماع افرج عن ناظم القدسي وعاد الى رئاسة الجمهورية مع صدور بيان عن قيادة الجيش يرد اليه اعتباره ويبرر للجيش قيامه بانقلاب 28 مارس، جاء فيه:

1 - ان الجيش بجميع وحداته مجمع على الابتعاد عن السياسة.

2 - ان الجيش بحركته (1962/3/28) لم يهدف الى التدخل في السياسة ولكنه كان ملزما بحماية الأهداف القومية العليا.

3 - ان الجيش مؤمن بان تشكيل وزارة قبل عودة الحياة الدستورية يخالف اصراره بالابتعاد عن السياسة لأن الحكومة ستكون مسؤولة في هذه الحال امامه.

4 - ان استقرار الوطن لا يمكن ان يتحقق دون قيام حكم دستوري ديمقراطي.

وفي ختام البيان توجه الجيش بالثقة والأمل الى شخصية وطنية كبيرة تجمع الاخلاق العميق والخبرة والكفاءة وهي شخصية الدكتور ناظم القدسي.

بعد عودة ناظم القدسي لرئاسة الجمهورية كلف الدكتور بشير العظمة بتشكيل الوزارة، فشرع العظمة باستشاراته، واتصل بي كما اتصل بصلاح البيطار طالبا اشراكنا في هذه الحكومة، فقبلت الاشتراك على شرط ان تكون للحزب ثلاث حقائب وزارية نختارها نحن، فتريث بشير العظمة باعطائي الجواب، وبعد هذا التكليف دعا ميشيل عفلق لاجتماع حزبي في منزله، بعد انقطاع طويل عن عقد مثل هذه الاجتماعات، فحضر كما اذكر بعض الحزبيين منهم عبد البر عيون السود، فيصل الركابي، وهيب الغانم، حافظ الجمالي، عبد الفتاح الزلط واخرون، فوافق جميع المجتمعين على ضرورة اشتراك الحزب بالحكومة على اساس تخصيص ثلاث حقائب وزارية، ما عدا الاستاذ ميشيل عفلق الذي اصر على تسلم الحكم وتأليف حكومة من قبل الحزب كشرط تعجيزي غير قابل للتحقيق الا بانقلاب عسكري.

بعد هذا الاجتماع فوجئت بهاتف من الاستاذ صلاح البيطار يخبرني فيه بانه اتفق مع بشير العظمة على الاشتراك في الحكومة بشخص عبد الحليم قدور وعبد الله عبد الدايم، فخيل الي ان ذلك قد تم بالاتفاق مع ميشيل عفلق، فابديت له موافقتي، ولكن الذي تكشف لي في ما بعد ان البيطار بالاتفاق مع العظمة قد قرر اشراك هذين الوزيرين دون استشارة ميشيل عفلق.

ومن الجدير بالملاحظة هنا ان بشير العظمة وصلاح البيطار لم ينجحا في انتخابات المجلس التأسيسي النيابي التي جرت بعد الانفصال، ولكن اختيار ناظم القدسي وعبد الكريم زهر الدين، بشير العظمة (احد وزراء الوحدة) رئيسا للحكومة، واشراك عبد الله عبد الدايم (عن جماعة صلاح البيطار) وزيرا للاعلام، كان ظنا منهما بان المذكورين سيكونان محاورين مقبولين مع جمال عبد الناصر حول صياغة شكل جديد من العلاقة بين سورية ومصر بما يرضي جمال عبد الناصر فيكف عن حملاته على الوضع في سورية ومحاولاته تفجيره، ومما يضمن مساندة حكمهما في سورية، الأمر الذي حاوله من قبل في انقلاب الثامن والعشرين من مارس 1962 عبد الكريم النحلاوي ومجموعته من الضباط كما حاوله انقلابيو الثامن من مارس 1963 في ما بعد.

كان معظم اعضاء هذه الوزارة ممن لم يدخلوا سابقا معترك الحياة السياسية، اذ كانوا من الموظفين الفنيين المشهود لهم بالحياد والكفاءة، وبمثل هؤلاء الوزراء يتاح لرئيس الجمهورية ناظم القدسي ولقائد الجيش وزير الدفاع عبد الكريم زهر الدين ان يستأثرا بتوجيه دفة الحكم دون معارضة تذكر من قبل اعضاء الحكومة.

بعد تأليف حكومة بشير العظمة عقد رئيس الجمهورية ناظم القدسي اجتماعا حضرته مع خالد العظم، بشير العظمة، سعيد الغزي، صلاح البيطار. وفي ذلك الاجتماع سألنا ناظم القدسي عن رأينا في الصيغ الدستورية الملائمة لإعادة الوحدة بين سورية ومصر، فرفض خالد العظم اي بحث في موضوع الوحدة في الوقت الحاضر، واقترح سعيد الغزي الوحدة مع مصر على اساس اتحاد فيدرالي. اما صلاح البيطار فطلب اعادة الوحدة بدستور وحدة اتحادية كما في الولايات المتحدة الاميركية، وهنا احتدم الخلاف بين سعيد الغزي وصلاح البيطار الذي نعته بالانفصالية، فقال له الغزي: نعم انا انفصالي. فتدخلت في النقاش الدائر بينهما وتوجهت للبيطار بالسؤال التالي:

كيف يمكن ان تحقق نظاما ديمقراطيا برلمانيا في سورية على اساس وحدة اتحادية مع مصر التي حكمها نظام فردي ديكتاتوري؟

قال البيطار: ان دستور الوحدة الاتحادية يمكن ان يضمن ذلك. فذكرته كيف ان جمال عبد الناصر قد خالف بنود الدستور المؤقت، وتساءلت كيف يمكن للحكم الديكتاتوري الفردي ان يتقيد بالضوابط الدستورية والقانونية التي تحد من سلطانه؟ كما قلت يومذاك لصلاح البيطار:

لقد كنت اكثر مني انتقادا لأخطاء وانحرافات نظام عبد الناصر، وانت الذي قلت ان عبد الناصر قد افرغ الوحدة من مضمونها، وانها سقطت قبل ان يسقط اطارها الدستوري والسياسي بالانفصال، وكنت تقول انه لا يجوز ان تعود الوحدة بصيغتها السابقة، وهذا ما دعاك لأن تكتب بنفسك الوثيقة التي يسميها عبد الناصر واجهزته وثيقة الانفصال، وقد مرت عليك ايام خلال حكم الوحدة فكرت فيها بالانتحار، كما كنت تقول لي، وقد كانت استقالتك يأسا من اصلاح نظام عبد الناصر، فكيف تعود الآن متحمسا لعودة الوحدة. وانت الذي كنت تنعت هذا النظام بأنه ديكتاتوري، مباحثي حكم سورية بواسطة عبد الحميد السراج، فأخرج سورية ومنعها من القيام بدورها الطليعي في العالم العربي؟

بعد عدة اسابيع من هذا الاجتماع وبتاريخ 1962/5/20 اصدرت كراسا تحت عنوان: «رأي اكرم الحوراني في الوحدة

في الحلقة التالية

- استقالة البيطار من حزب البعث
- حزب البعث بفصل الحوراني
- السياسة المعلنة والسرية للأخوان المسلمين حينذاك
- صراع خالد العظمة مع العسكر من أجل اعادة الحياة البرلمانية
- تفاصيل انقلاب عبد السلام عارف

رونالدو جاهز للتسجيل في أولى مباريات انترناسيونالي ببطولة إيطاليا

قمة كروية بين ليفربول ونيوكاسل في الدوري الإنجليزي غدا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ينطلق دوري كرة القدم لموسم 97 - 98 في اليومين المقبلين في كل من اسبانيا وايطاليا بينما تشهد المرحلة الخامسة من بطولة انجلترا لقاء قمة بين ليفربول وبلاكبيرن.

فيستهل ريال مدريد بطل الدوري الاسباني مشوار الدفاع عن لقبه عندما يلتقي اتلتيكو مدريد بطل 95 - 96 اليوم على ملعبه سانتياجو بيرنابيو في افتتاح المرحلة الاولى، وقد عزز كل منهما صفوفه ببعض اللاعبين المحترفين. وكان ريال واتلتيكو اكثر الفرق الاسبانية اقناعا في فترة الاستعداد بين الموسمين حيث لعب كل منهما مباراتين وديتين فازا بهما، فضلا عن ان ريال مدريد احرز لقبه الاول هذا الموسم بفوزه بالكأس السوبر بعد خسارته امام برشلونة 1 - 2 ذهابا، ثم فوزه عليه 4 - 1 ايابا.

وهناك منافس ثالث على لقب البطولة هو برشلونة وصيف البطل وحامل الكأس الذي خسر جهود مهاجمه البرازيلي رونالدو هداف الموسم الماضي، لكنه عزز صفوفه ايضا بلاعبين اجانب منهم البرازيليان اندرسون وريفالدو. ويلعب غدا برشلونة مع ريال سوسييداد، وسلتا فيجو مع سرقسطة، واتلتيك بلباو مع اسبانيول، وراسينج سانتاندر مع شلمنقة، ومايوركا مع فالنسيا، وتينيريفي مع ديبورتيفو، وكومبوستيلا مع سبورتين خيخون. وتختتم المرحلة الاثنين بلقاء بلد الوليد مع بيتيس.

وتقام مطلع الاسبوع تسع مباريات في اولى ايام دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم غدا منها مباراة باري مع بارما، ويلعب بارما بعد تاهله منتصف الاسبوع لبطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري بالفوز على فيدزيف لوبز البولندي اولى مبارياته في الدوري واثقا من نفسه، ويتوقع مرة اخرى ان يقود انريكو تشيسا والارجنتيني هيرنان كريسبو الهجوم بينما يلعب ماسيمو كريبا والارجنتيني نيستور سينسيني في خط الوسط لاصابة الكرواتي ماريو ستانيتش. وبالنسبة لنادي باري الذي صعد لدوري الدرجة الاولى هذا الموسم سيلعب السويدي كلاوس انجيسون في خط الوسط بينما يقود نيكولا فينتولا والجنوب افريقي فيل ماسينجا الهجوم، ويلتقي غدا ايضا انترناسيونالي مع بريشيا، ويلعب البرازيلي رونالدو اولى مبارياته مع انترناسيونالي في ظل ادارة المدرب الجديد جيجي سيموني.

ويشارك ماوريتسيو جانز في الهجوم مع رونالدو بينما يقود الفرنسي يوري ديوركاييف خط وسط يضم الهولندي ارون فينتر والارجنتينيين خافيير زانيتي ودييجو سيمون. ويقود جيوسيب بيرجومي خط الدفاع.

ويتطلع بريشيا الفائز ببطولة دوري الدرجة الثانية الموسم الماضي الى لاعبيه الجدد وهم بول ماريك كوزمينسكي والاسرائيلي تال بانين في خط الوسط والى المهاجم داريو اوبنر.

ويستضيف يوفنتوس البطل ووصيف بطل اوروبا فريق ليتشي الصاعد من الدرجة الثانية غدا في مباراة سهلة ستعطيه الجرعة المعنوية الاولى في طريق الدفاع عن اللقب خصوصا ان المنافسين لهذا الموسم كثر وبداوا يطلون برؤوسهم وفي المقدمة منهم ميلان الذي هزمه قبل اسبوعين على كأس رئيسه السابق لويجي بيرلوسكوني 3 - 1 في اول مباراة مع مدربه الجديد فابيو كابيللو العائد من ريال مدريد الاسباني.

ينتظر ان يشرك ليتشي لاعبيه الجديدين وهما اليوغوسلافي نيناد ساكيتش ومهاجم سامبدوريا السابق ريكاردو ماسيرو في اولى مبارياته في دوري الدرجة الاولى، ويلتقي ايضا غدا ضمن مباريات افتتاح الموسم الجديد اتالانتا مع بولونيا وايمبولي مع روما ولاتسيو مع نابولي ويلعب سامبدوريا مع فيتشنزا ويلتقي اودينيزي مع فيورنتينا. وهناك ايضا بارما الوصيف وانترناسيونالي بنجمه الجديد البرازيلي رونالدو الذي يؤكد «انه لا يخشى الدوري الايطالي وهو الاصعب في العالم وانه مستعد للتسجيل في اي مباراة كائنا من كان الخصم».

لكن يوفنتوس لا يقل شأنا عن هذه الفرق وهو احرز لقبه الاول هذا الموسم بفوزه بالكأس السوبر بعدما هزم فيتشنزا حامل كأس ايطاليا بثلاثة اهداف نظيفة لمهاجمه الجديد اينزاجي. وتنطلق المرحلة الخامسة من الدوري الانجليزي اليوم حيث تقام 8 مباريات، وستكون الفرصة مواتية امام بلاكبيرن، الذي يحل ضيفا على كريستال بالاس، ومانشستر يونايتد البطل الذي يستضيف كوفنتري، للاستمرار في الصدارة.

ويبدو ان بلاكبيرن مندفع بقوة منذ بداية الموسم، وترك منافسه البطل انطباعا ممتازا في مباراته امام ايفرتون (2 - صفر) في المرحلة السابقة عندما لم يترك لضيفه اي مجال للمقاومة على ملعبه اولد ترافورد ويستضيف ارسنال الثالث على ملعب هايبوري فريق توتنهام السابس في مباراة ستكون سمتها الاساسية الهجوم ومفتوحة على كل الاحتمالات. والمباراة القوية ستجمع غدا ليفربول الحادي عشر وضيفه نيوكاسل السابس ايضا على ملعب انفيلد رود، وليس من السهل التكهن مسبقا بنتيجتها، حيث فاز ليفربول في الموسمين الاخيرين بنتيجة واحدة 4 - 3 في الدقيقة الاخيرة.

ويلعب اليوم ارسنال مع توتنهام، واستون فيلا مع ليدز، وتشلسي مع ساوثمبتون، وكريستال بالاس مع بلاكبيرن، ودربي كاونتي مع بارنزلي، ومانشستر يونايتد مع كوفنتري، وشيفيلد ونزداي مع ليستر، ووست هام مع ويمبلدون. وتقام غدا مباراة واحدة بين ليفربول ونيوكاسل، وتختتم المرحلة الاثنين بلقاء بولتون وايفرتون.

الاتحاد الإنجليزي يتهم رايت بسوء السلوك

لندن - رويتر: بات ايان رايت مهاجم فريق ارسنال معرضا لخطر ايقافه لفترة طويلة بعد ان اتهمه الاتحاد الانجليزي لكرة القدم وثلاثة اخرين بسوء السلوك في اعقاب مشاجرة بعد مباراة انتهت بالتعادل 3/3 بين ارسنال ولستر.

ووجه الاتهام الى كل من باتريك فييرا لاعب ارسنال وستيف وولش لاعب لستر ويات رايس مساعد المدير الفني لنادي ارسنال لتشاجرهم مع مسؤولي المباراة بعد انتهاء مباراة الدوري الانجليزي الممتاز بالتعادل على ارض لستر، واندفع رايت الذي تم تغييره خلال المباراة بعد ان اطلق الحكم صفارته معلنا انتهاء المباراة التي شهدت تسجيل ثلاثة اهداف في الوقت بدل الضائع واشتبك مع وولش بينما تجمع لاعبون غاضبون حول الحكم جراهام باير، وسجل وولش مدافع لستر هدف التعادل الثاني لفريقه في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع في مباراة كان ارسنال متقدما فيها 1/2.

وكان مات ايليوت سجل هدف التعادل الاول في الدقيقة 90 لكن دينيس بيرجكامب سجل هدفه وارسنال الثالث في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع.

وقال الاتحاد الانجليزي لكرة القدم في بيان: تم ابلاغ النائبين بنية الاتحاد، وامام المتهمين 14 يوما لابلاغ الاتحاد بوجهة نظرهم. ورغم ان رايت ليس وحده الا ان العواقب بالنسبة له قد تكون اكثر سوءا. وكان الاتحاد ابلغ رايت - 33 عاما - الذي يكافح من اجل العودة الى للمنتخب الانجليزي لكرة القدم قبل كأس العالم 1998 بانه قد يواجه ايقافا طويلا ربما وصل الى 12 مباراة ان استمر في سلوكه السيىء.

وردا على سؤال حول العقوبات التي قد يواجهها رايت قالت متحدثة باسم الاتحاد الانجليزي لكرة القدم انه ليس هناك سابقة نحذو حذوها، ولكن سلطاتنا لا حدود لها وكل قضية تختلف عن الاخرى. غير انها اضافت ان تحذير يوليو سيطبق ان ثبت حدوث ظروف مماثلة، ومن قبيل المفارقة ان رايت يعمل في حملة اعلانية لحساب اتحاد كرة القدم.


المصنفة السويسرية مارتينا هينجيز توجه ضربة ارسال الى منافستها التشيكية دينيزا شلادكوفا (أ ب)

صعدا إلى الدور الثالث بسهولة في بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب

سامبراس وهينجيز يؤكدان جدارتهما بالمركز الأول في التصنيف العالمي للمضرب

نيويورك: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اكد الاميركي بيت سامبراس والسويسرية مارتينا هينجيز مجددا جدارتهما بالمركز الاول في التصنيف الدولي للاعبي ولاعبات كرة المضرب المحترفين بانتقالهما الى الدور الثالث، على ملاعب فلاشينج ميدوز من بطولة الولايات المتحدة البالغ مجموع جوائزها 10,12 مليون دولار.

وفي اليوم الرابع والدور الثاني، فاز سامبراس على الالماني باتريك باور المصنف 338 عالميا والصاعد من التصفيات بثلاث مجموعات وهو سيلاقي في مباراته المقبلة الالماني اليكس رادوليسكو الـ81 عالميا.

ونجح سامبراس في ضربات ارساله الاولى بنسبة مائة في المائة لكن منافسه تمكن من التصدي لها بشكل جيد، في حين عانى الاسباني اليكس كوريتخا السادس كثيرا ليتمكن من هزيمة التشيكي بوهدان اوليراخ.

وفي اليوم الرابع، لم يخسر اي من المصنفين ففاز الاسباني فيليكس مانتيا الثاني عشر على مواطنه خافيير سانشيز، والتشيكي بتر كوردا السادس عشر على الايطالي مارتسيو مارتيللي، وتخلص البرازيلي غوستافو كورتن التاسع، الذي تفوق بارساله الصاعق، من الهولندي سيينج شالكن.

ولدى السيدات، فازت هينجيز على التشيكية دينيزا شلادكوفا وانهت المجموعة الاولى في 19 دقيقة والثانية في 25، والتشيكية يانا نوفوتنا الثالثة على الاندونيسية يايوك بازوكي، والاميركية كيمبرلي بو السادسة عشرة على النمساوية بربارا شيت، والاسبانية ارانتشا سانشيز العاشرة على الاميركية ميلين تو.

لمدة عام مقابل 36 مليون دولار

جوردان يوقع عقدا جديدا مع شيكاغو بولز

شيكاغو (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: وقع نجم كرة السلة الاميركي مايكل جوردان عقدا لمدة عام مع ناديه شيكاغو بولز حامل اللقب. ولم تكشف قيمة العقد الذي اشارت بعض المصادر الى انها في حدود 36 مليون دولار مقابل 30 مليونا في الموسم الماضي.

واكد صاحب نادي شيكاغو جيري راينسدورف اول من امس الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان، وكان قد اجرى محادثات خلال الاسبوع مع اللاعب في لاس فيجاس.

وقال راينسدورف «محادثات الثلاثاء كانت سهلة جدا وبامكاننا ان نصب كامل اهتمامنا الان على لقب سادس لشيكاغو» الذي احرز معه جوردان بطولة الدوري الاميركي للمحترفين 5 مرات في السنوات السبع الاخيرة. وقد اختير جوردان افضل لاعب 4 مرات وكان يستحق هذا اللقب للمرة الخامسة في الموسم الماضي لو لم يفضل القائمون على الدوري منحه للاعب يوتا جاز كارل مالون، وفرض نفسه افضل مسجل 9 مرات في الدوري كان اخرها الموسم الماضي بمعدل وسطي 29,7 نقطة في المباراة الواحدة وصار افضل خامس مسجل في تاريخ الدوري الاميركي برصيد 26,920 نقطة.

للمرة الثالثة

مارادونا يتعاطى المنشطات

بوينس ايرس - رويتر: قال اتحاد كرة القدم الارجنتيني ان اختبارا اجري لدييجو مارادونا يوم الاحد الماضي بعد مباراة سجل فيها هدفا من ركلة جزاء لفريقه بوكا جونيورز اثبت تناوله منشطات. وقد انتهت المباراة بفوز بوكا جونيورز على فريق ارجنتينوس جونيورز باربعة اهداف مقابل هدفين.

وابلغ متحدث باسم الاتحاد الصحافيين بنتيجة الاختبار لكنه لم يذكر ما هو العقار المنشط الذي ثبت ان مارادونا تناوله.

وهذه هي المرة الثالثة التي تظهر فيها اختبارات تناول نجم كرة القدم الارجنتيني لعقاقير منشطة.

رفض لقاء خصمه الأميركي ليزراجا

نسيم حميد يتخلى عن لقبه الفيدرالي

لندن: «الشرق الأوسط»

تخلى الملاكم اليمني نسيم حميد بطل العالم للاكمة وزن الريشة عن لقبه الفيدرالي الاميركي، اثر رفض فرانك وارين منظم مبارياته، مشاركة نسيم في دفاعه عن لقبه الفيدرالي امام خصمه الاميركي هيكتور ليزراجا. وقال فرانك وارين: لا اعتقد ان مباراة نسيم في دفاعه عن لقبه الفيدرالي ستكون ناجحة. وتعلل وارين بقوله ان لقاء نسيم المقبل لن يلقى اقبالا جماهيريا، كما تعودت ان تكون لقاءاته السابقة، والتي فاز في جميعها، منها 25 مباراة بالضربة القاضية ومباراتان بالنقاط.

والمعروف ان الملاكم الاميركي فرانك ليزراجا رغم انه لا يحمل اي لقب عالمي، ولكنه خاض 40 مباراة دولية، خسر منها 8 مباريات فقط. واشار فرانك وارين الى ان لقاء نسيم امام خصمه الاميركي ليزراجا لن يعود عليه بالفائدة المرجوة!

وقال فرانك وارين ان نسيم حزين لتخليه عن لقبه الفيدرالي، وكذلك فانني اشعر بنوع من الاحباط للاقدام على مثل هذه الخطوة، ولكن تفادينا مثل هذا اللقاء لمصلحة نسيم في المقام الاول، ولجماهيره العريضة التي وقفت خلفه في كل مكان.

وكان نسيم حميد قد انتزع لقبه الفيدرالي الاميركي، واضافه الى لقب المنظمة العالمية، عقب تغلبه على خصمه الاميركي جونسون «بوم .. بوم» في فبراير (شباط) الماضي، ونجح نسيم بعدها في الدفاع عن لقبيه العالميين في يوليو (تموز) الماضي، عندما هزم خصمه الارجنتيني خوان كابيرا بالقاضية في الجولة الثانية.

وهكذا فإن آمال الملاكم نسيم حميد اصبحت منقوصة في توحيد الالقاب العالمية الاربعة، وذلك اذا نجح في التغلب على حامل لقب مجلس الملاكمة العالمي لويس اسبينوزا، وحامل لقب الرابطة العالمية ويلفريدو فاسكويز.

وقال بابي لي رئيس رابطة الملاكمة الفيدرالية «لقد بذلنا كل ما في وسعنا لاقناع نسيم بالدفاع عن لقبه الفيدرالي، وتخليه عن الحزام الفيدرالي الاميركي يعد خسارة كبيرة.

ومع تأجيل قمة ملاكمة وزن الريشة بين نسيم حميد حامل لقب المنظمة العالمية ولويس اسبينوزا حامل لقب مجلس الملاكمة العالمي، الى الصيف المقبل، لم يتبق امام فرانك وارين منظم مبارياته سوى المفاوضات الجارية حاليا لتنظيم مباراة امام جونيور جونز حامل اللقب العالمي لوزن ما فوق الديك اضافة الى ان المفاوضات ما زالت متعثرة لتنظيم مباراة امام ويلفريدو فاسكويز حامل لقب الرابطة العالمية لوزن الريشة، بسبب الخلافات المتفاقمة حول المسائل المالية.



نسيم حميد

وعلق فرانك وارين على جدول مباريات نسيم المقبل، بقوله انه سيكون مزدحما بعدة لقاءات قبل نهاية العام. واضاف انه يطمح الى أن اولها سيكون امام جونيور جونز حامل اللقب العالمي لوزن ما فوق الديك.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

الإبداع والعار

كل من شاهد الاربعاء الماضي مباراة باريس سان جيرمان وستيوا بوخارست في بطولة كأس اوروبا لابطال الدوري، ادرك انه شاهد مباراة تاريخية، ففي عالم الكرة اليوم ليس من السهل تسجيل خمسة اهداف نظيفة في مباراة واحدة.

منتخبات اوروبية لها تاريخها وسمعتها الكروية تجد صعوبة بالغة لهزيمة منتخبات صغيرة كمالطا والبانيا وغيرها، بل ان فريقا ضخما مثل المنتخب الايطالي العريق تلقى هزيمة قاسية من منتخب البوسنة والهرسك الخارج من حرب اهلية مدمرة، فما بالك بالاندية التي ترفع اعلام بلادها كونها ابطال الدوري، ففي هذا المستوى يصعب ان تجد فرقا ضعيفة.

ومباراة الاربعاء بين بطل الدوري الفرنسي وبطل الدوري الروماني دليل ساطع على تعملق الفريق الفرنسي وارتقائه بفن الكرة الى ذروة عالية اداء وفنا ولياقة ومهارة وقدرات مصحوبة بارادة حديدية، وستيوا بوخارست ليس صيدا سهلا.

فقد سبق له الفوز بكأس هذه المسابقة قبل خمس سنوات كما انه فاز على الفريق الفرنسي 3/2 في بوخارست، وتدخل اتحاد كرة القدم الاوروبي ليجعل النتيجة 3/صفر لصالح الفريق الروماني بعدما تبين ان سان جيرمان أنزل الى الملعب في تلك المباراة لوران فورنييه الموقوف عن اللعب، فكان هذا العقاب ضربة شديدة لسان جيرمان، لانه باختصار شديد يعني استحالة الفوز على ستيوا باربعة اهداف نظيفة، وحتى لو خرج سان جيرمان من جلده لن يحقق مثل هذا الفوز الضخم على فريق كبير كستيوا الذي له خبرة في مثل هذه المسابقات، لكن يبدو ان كرة القدم هذه اللعبة الجميلة لا تعرف المستحيل، وهي دائما قادرة على اجتراح معجزاتها الخاصة بها، اذ ما كانت تمر نصف ساعة على بدء المباراة حتى كانت ثلاثة لصفر والاهداف الثلاثة سجلها البرازيلي المخضرم راي قائد الفريق الفرنسي، وقبل ان ينتهي الشوط الاول تمكن الايطالي ماركو سيميوني من ترجيح كفة الفريق الباريسي بهدف رائع دمر معنويات الرومان الذين جاءوا الى باريس وبطاقة التأهل في جيوبهم، وفي الشوط الثاني انهار الرومان تماما حين اكد فلوران موريس النتيجة بهدف خامس، بهذه النتيجة العار لن يتمكن اي لاعب من ستيوا ولا مدرب النادي من المشي في شوارع بوخارست بأمان.

الاستعدادات الكروية قبل انطلاق الموسم الرياضي

تجربة اتحاد جدة مع الأجانب قلبت موازين القوى في الدوري السعودي

الرياض:
من مساعد العصيمي

اتجهت المسابقات الكروية في المملكة العربية السعودية منذ مطلع التسعينات اتجاها تنافسيا قويا دعا بعض النقاد الكبار الكرويين في العالم العربي لتلقيب الدوري السعودي بأقوى دوري عربي لما يضمه من مجموعة من المحترفين الأفارقة الكبار علاوة على اللاعبين السعوديين الكبار الذين اضحوا في فترة وجيزة من اشهر اللاعبين العرب. ولمناسبة بدء المسابقات الكروية في السعودية تعتزم «الشرق الأوسط» استعراض استعدادات الفرق الممتازة في كأس دوري خادم الحرمين الشريفين «الدوري السعودي» واللاعبين المحترفين الجدد في ثلاث حلقات. وستتناول الحلقة الأولى اللاعبين المحترفين الاجانب والثانية والثالثة استعدادات الفرق السعودية.

ويبدو أن الفرق الكروية السعودية الممتازة الاثني عشر تدرك حجم العون الكبير الذي قدمه بعض المحترفين الاجانب لفرقهم خلال الموسم الماضي ولا ادل على ذلك من الدور الذي لعبه (المغربي) احمد بهجا لفريقه الاتحاد في البطولات الثلاث التي حققها فريقه خلال الموسم الماضي. في ظل ذلك فان روية كبيرة وترقب اختبارات تصاحب الاجانب المتعاقد معهم، وبعض الفرق لم تكتف بالاختبارات التدريبية بل نهجت الى اشراك من تفكر بالتعاقد معهم في مباريات تجريبية قوية، وحاليا هناك فرق ذات حضور تنافسي مستمر ترغب في من يستطيع سد فراغ دولييها المشاركين مع المنتخب السعودي في معسكره وتوجهه للتاهل الى نهائيات كأس العالم المقبل 98، فهي بذلك لا ترغب فقط بالدور المساعد لهؤلاء المحترفين الاجانب بل تطمح ان يكون لهم دور قيادي، بتفعيل حضور الفريق كما كان عليه بهجا في الاتحاد او محترفي الطائي (السنغالي) ماما دو صو و(النيجيري) يحيى جاكو، اللذين امنا وجود فريقهما في الدرجة الممتازة واوصلاه الى المباراة النهائية لمسابقة كأس ولي العهد.

وفرق الهلال والنصر والأهلي الاكثر توجها في ذلك (في ظل الاتحاد قد امن لاعبيه وحدد اسماءهم) فالتجارب ما زالت مستمرة وعين الرضا متباينة تنتهي عادة بالقرار الفني والاداري متصاحبين كما فعل الهلال مع البرازيلي اليسنهو والنصر مع البلغاري خرستو اللذين فشلا في تجاوز الاختبارات الفنية رغم منحهم اكثر من فرصة وهما اللذان قد سبقتهما هالة اعلامية كبرى!

والواقع الحالي للفرق السعودية يشير الى نضج وروية في اختيار محترفيها ولو قسنا ذلك بما حدث في مطلع الموسم الماضي وما قبله لوجدنا ان خسائر مادية كبرى، طالت اندية كثيرة من جراء تخبطها باختيار محترفيها، وتصدر الفريق الجماهيري صاحب السجل البطولي الأكبر الهلال ذلك فيكفي انه وخلال الموسم الماضي قد خسر الكثير وفق تعاقدات لم تكن مدروسة والتجارب التي استندت اليها كانت ناقصة لياتي التعاقد مع (النيجيري) سياسيا و(الروماني) لازار و(البيروفي) كوكن كضربات قاصمة كلفت الهلال الكثير من الأموال رغم انهاء عقودهم مبكرا.

غير الهلال فرق اخرى كانت صفقاتها لا تتجاوز الأسابيع ليتم التخلص منها والضحية خزينة النادي.

الآن وبعد موسم رسبت فيه كثير من الفرق الممتازة في ما يخص اسماء محترفيها الاجانب يلوح في الأفق ان الفرق المعنية جادة في اختيار اسماء مناسبة لواقع المنافسة السعودية وكأنها قد اوصدت باب التشاؤم الذي صبغ عمليات التعاقد للموسم الماضي، وفي ظل ذلك فاننا حقيقة نتطلع الى منافسة ستجد من القوة والتطور ما تجده في ظل مشاركة الدوليين السعوديين لأن وجود لاعبين اجانب مؤثرين سيزيد من قوة الفرق ويرفع من معدل الحماس، وليس ذلك الطموح بل ان يحدث الاجانب المتعاقد معهم انقلابا كبيرا في موازين القوى بين الفرق الممتازة وفيها ستشتعل جذوة المنافسة اكثر. عكس ما كان في الموسم الماضي حينما لاحظنا أن بعض الاجانب قد زادوا بعض الفرق اختلالا وتخبطا بل واشغلوها عن متطلبات اخرى مهمة.

وفي قراءة سريعة لعطاء المحترفين الاجانب في الفرق السعودية الممتازة خلال الموسم الماضي لوجدنا ان النتيجة مؤلمة وتحتاج الى كثير من البحث والدراسة.

فرغم ان ادوارا مهمة اسندت لكثير منهم وفقا لأن لاعبي المنتخب الكروي السعودي الأول قد غابوا عن انديتهم معظم فترات الموسم وهو امر يتيح الفرصة لأولئك الاجانب لتبوؤ القيادة النتائجية الا ان الفشل والتواضع كان نصيب كثير منهم.

وانطلاقا من درجة الاستفادة على التوالي نجد التالي

الاتحاد: الأكثر فائدة من لاعبيه الاجانب وكانوا حجر الزاوية بتحقيق بطولاته الثلاث ووقف احمد بهجا على هرم التفوق بقيادته لفريقه في البطولات الثلاث (كأس الاتحاد وكأس ولي العهد وبطولة الدوري) متجاوزا الاربعين هدفا منها 25 هدفا احرزها في بطولة الدوري محققا رقما قياسيا سعوديا بعدد التسجيل في الدوري وحقيقة فان بهجا الذي نال افضلية هدافي ولاعبي الدوري قد كان اكبر الصفقات نجاحا رغم ميله الى اللامبالاة والخروج في بعض المباريات عن الروح الرياضية الأمر الذي عرضه للطرد في عدة مرات، غير ذلك فان امورا قد تحجب تالقه للموسم الجديد في اهمها تاهل منتخب المغرب لنهائيات كأس العالم والتاهل الى نهائيات افريقيا وما يصاحبها من مشاركات ومعسكرات طويلة قد تحد من مشاركات بهجا مع فريقه، يضاف الى ذلك تعمده في بعض الأحيان التاخر عن برامج فريقه كما فعل الآن في الفترة الاستعدادية للموسم الجديد وحضوره المتاخر اكد ذلك.

ومع بهجا هناك مواطنه عبد الجليل حدة (كماتشو) و(البيروفي) الفونسو وهما اللذان قد تم فك الارتباط معهما بعد الموسم الماضي وكان عطاؤهما متوسطا ولم يرتق لما كان عليه بهجا رغم ان كماتشو كان صاحب 12 هدفا في الدوري الماضي.

والطائي حقق فائدة كبيرة من محترفيه الآجانب خاصة الثنائي الافريقي ماما دوصو ويحيى جاكو اللذين كانا الاكثر تميزا في صفوف الفريق، ولعبا ادوارا مهمة في بقائه في الدوري الممتاز ووصوله الى نهائي كأس ولي العهد. وهما من الأسماء التي لاقت عروضا مغرية للانتقال داخل السعودية وخارجها.

والنصر حقق فوائد جيدة من محترفيه الغاني اوهين كنيدي الذي كان هداف الفريق في الدوري بثمانية اهداف، ومن السنغالي انجي فيكتور الذي حدت الاصابة من بعض الفائدة الا انه كان عند حسن الظن به في لقاءات هامة.

فيما كان المحترف الثالث بابا مالك (سنغالي) دون المأهل وانتهى ارتباطه مع الفريق فور انتهاء الموسم فيما ظل الثنائي كنيدي وفيكتور بين مد وجزر التمديد او انهاء الارتباط ولم تبت الادارة النصراوية بذلك حتى الآن حيث ان كنيدي مفوض بالبحث عن عقد انتقال له في النمسا ولم ينجح باحضار عرض مادي مقنع ويبدو ان وجهته المقبلة في قطر رغم ظهور اصوات من داخل نادي النصر تطالب باستمراره لاسيما ان النادي يملك عقده، وظل فيكتور مطلبا ملحا للقائمة الا ان الاصابة ونتيجتها النهائية ما زالتا محل انتظار واشارة لبقائه من عدمه.

فريق مكة المكرمة الوحدة ارتبط بثلاثي عربي سيسمو والعربي الحبابي من المغرب صبري جاب الله من تونس. والاول كان ذا حضور جيد وسجل 7 اهداف لفريقه في الدوري مما عزز بقاءه لموسم جديد فيما كان الثاني قد تاثر كثيرا بكثرة مشاركاته مع منتخب بلاده واختلافاته المستمرة مع الادارة الوحداوية مما انهى الارتباط معه، وكذلك حال الاخير صبري جاب الله.

بطل جنوب أفريقيا يصل إلى القاهرة اليوم للقاء المنصورة في بطولة أفريقيا لأبطال الكأس

القاهرة: من عبده زينة

تصل الى القاهرة اليوم بعثة فريق جومو كوزموس بطل جنوب افريقيا لاقامة معسكر مغلق استعدادا للقائه مع نادي المنصورة المصري يوم الجمعة المقبل في مباراة الذهاب لدور الثمانية لبطولة افريقيا للاندية أبطال الكاس.

واصر فريق جومو كوزموس في برقيته التي ارسلها الى نادي المنصورة على الاقامة بالقاهرة خلال الايام التي تسبق المباراة، ولا يتوجه الى المنصورة سوى صباح يوم اداء اللقاء. وسوف تتكون بعثة فريق جومو كوزموس من 25 فردا بينهم رئيس البعثة والجهاز الفني والاداري للفريق.

وكان فريق المنصورة قد دخل معسكراً مغلقاً بالاكاديمية البحرية بمدينة الاسكندرية لمدة اسبوعين يوم 8 اغسطس (اب) الحالي استعدادا للقاء، ولعب عدداً من المباريات الودية للوقوف على حالة جميع اللاعبين بعدما حصلوا على راحة اجبارية قصيرة عقب انتهاء مبارياتهم في موسم الدوري المصري الذي حققوا فيه انجازا كبيراً باحتلالهم المركز الثالث في جدول المسابقة متقدمين على فريق الاسماعيلي صاحب هذا المركز دائما.

وبدا واضحا اصرار اللاعبين على استعادة مستواهم واستغلال فرصة اقامة اللقاء الاول بالمنصورة، خاصة بعد الروح المعنوية المرتفعة التي سادت بين معظم اللاعبين بسبب تمسك الجهاز الفني للفريق بهم وتجديد عقودهم بعد ما ترددت شائعات كبيرة عن وجود نية داخل الجهاز الفني للاستغناء عنهم. اضافة الى ضم بعض الوجوه الجديدة الى صفوف الفريق لتفعيل نشاطه في المرحلة المقبلة.



هذا اليوم في التاريخ

انتحار مارك أنطونيوس

30 آب (اغسطس)



في مثل هذا اليوم قبل 2027 سنة، أي في 30 آب (اغسطس) سنة 30 قبل الميلاد، انتحر في الاسكندرية مارك انطونيوس الذي كان من قواد يوليوس قيصر ورجال دولته.

واشتهر بعلاقته الغرامية مع كليوباترا، ملكة مصر، ونحر معها امام اوكتافيوس في معركة اكتيوم، وهي آخر الحروب الأهلية التي قضت على الجمهورية الرومانية.

ولد مارك انطونيوس سنة 82 او 83 قبل الميلاد، وكان مرتبطاً بصلة القرابة بيوليوس قيصر، ونشأ طائشا متلافا، وهرب من روما تحت ضغط الدائنين الى أثينا في سنة 58 ق.م.

وذهب الى فلسطين ومصر وتقرب الى رجال الجيش، ثم عاد الى روما وحارب مع يوليوس قيصر ضد «بومبي» بنبلي بلاء حسنا، ولكنه لم يرتق الى مصاف العظماء الا بعد موت يوليوس قيصر واستغلاله السخط الشعبي الذي اثاره مقتله. ألف انطونيوس هيئة ثلاثية للحكم مع اثنين آخرين هما خليفة يوليس قيصر «اوكتافيوس» و«ليبدس» (وهو شخصية ذات اهمية نسبيا) وبفضل كفاءة انطونيوس أجبر قتلة يوليوس (بروتوس وكاسيوس) وأعوانهما على مغادرة ايطاليا، وبعد شيء من الخلاف،

اتفق انطونيوس واوكتافيوس (متجاهلين ليبدس) على اقتسام مناطق سلطتهم، فتكون ايطاليا والغرب لاوكتافيوس، وتعود آسيا وأفريقيا (بما فيها مصر) لانطونيوس، وفي ذلك الوقت كانت كليوبترا تحكم مصر متحالفة مع روما. وتعزيزا لهذا التقسيم تخلى انطونيوس عن علاقته بكليوباترا وتزوج من اخت اوكتافيوس (واسمها اوكتافيان) ولكن هذا الزواج لم يدم، وعاد انطونيوس الى احضان كليوباترا، اضافة الى ان موارد مصر كانت ضرورية لأجل محاربة «بارثيا»، و

هكذا اجتمعت المصلحة الذاتية مع الحب، وأصبح انطونيوس عشيقاً رسمياً «لكليوباترا»، وبعد فشل حرب البارثيان عاش معها لمدة 12 سنة، وقد أدى طلاقه من اوكتافيان الى توتر علاقته مع أخيها اوكتافيوس، وكان ذلك على أي حال أمرا متوقعا ومحتوما، وقد استمر الصراع بين اوكتافيوس سنة كاملة حافلة بالارتياك انتهت بحرب طاحنة ألت الى التدمير الكامل لاساطيل انطونيوس وكليوباترا في معركة «اكتيوم» الشهيرة.

وفي السنة التالية أحتل اوكتافيوس مصر، ونحر انطونيوس في ظاهر الاسكندرية.

ثم جاءه نبأ كاذب بأن كليوباترا انتحرت. ويقال ان كليوباترا هي التي تعمدت ايصال هذا الخبر اليه، فكان هذا الخبر، اضافة الى وقع الهزيمة في الحرب، اكثر مما يحتمل.

وقد وصف شوقي حالته (في روايته «مصرع كليوباترا») وصفا رائعا اذ انطق مارك انطونيوس على أثر سماع النبأ:

انتحرت؟ يا للخبر
ويا للقسوة القدر
واخجلتاه من قولهم
انتحرت وما انتحر

وأغمد انطونيوس سيفه في بطنه، ولكنه علم أن النبأ لم يكن صحيحا، فطلب نقله اليها، ومات الى جوارها. وعلى أثر ذلك انتحرت كليوباترا ايضاً بلدغة افعى سامة في صدرها.

وكان مارك انطونيوس عند انتحاره في الثالثة والخمسين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

30 ق.م مصرع كليوباترا
1483 لويس الحادي عشر
1876 تنصيب السلطان عبد الحميد الثاني
1939 تقسيم بولندة الأخير
1981 مقتل رجائي رئيس جمهورية ايران
1987 الكاتب الساخر جورج مايكس.

مهرجان البندقية 54:

التجريب والتنوع شعار البندقية ومديرها الجديد

البندقية: من قصي صالح الدرويش

برعاية النظرة الحالمة الوديعة لمارسيللوما ستورياني الذي احتل ملصق البندقية 97 انطلقت الدورة الرابعة والخمسون لهذا المهرجان العريق وهي ترفع شعار التغيير والعودة الى الأصول. وبحزم ثابت لم يتردد الناقد فيليسي لوداديو الذي اصبح منذ بداية العام المدير العام الجديد للمهرجان في التخلي عما كان يعتبره البعض اهم مكتسبات مهرجان البندقية في السنوات الخمس الأخيرة، الا وهو استقطاب اكبر عدد من نجوم هوليوود وافلامها ذات الميزانيات الضخمة والثقيلة.

لقد انطلق المدير الجديد من فكرة ان مهرجان البندقية ومهما حاول فانه لن يستطيع اللحاق بمهرجان كان ومنافسته على أرضيته المهرجاناتية، ولكن باستطاعته ان يصبح المهرجان العالمي الأول للسينما كفن وكرؤية ثقافية وهي الميزة التي اتسم بها مهرجان البندقية منذ بداياته، حيث كان له الفضل في اكتشاف وتقديم عشرات المواهب التي اصبحت بعد ذلك اعمدة الفن السينمائي. هكذا اعتمد في خياراته على القيمة الفنية والفكرية بغض النظر عن اسماء المخرجين والممثلين وفي ما اذا كانوا كبارا او مشاهير أولا، ولذلك فان قسما كبيرا من مخرجي الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية مجهولون كليا او جزئيا، وهذا يزيد الدورة الحالية اثارة. فالأسماء الكبيرة لا تعني بالضرورة افلاما كبيرة، والأهمية التي يصبو اليها مدير مهرجان البندقية الجديد، هي الكشف عن الجديد وتقديم اضافة نوعية الى المهرجانات الدولية من اهم الاضافات التي تعزز اي مهرجان، على الأقل في نظر النقاد، وخصوصا ان عولمة السينما عبر التلفزيون ضيقت المساحة المخصصة للبحث والتجريب الفني، واذا كان اختيار فلم وودي الن للافتتاح لا يندرج في اطار الجديد المفاجئ، باعتبار ان تجربة وودي الن واسمه راسخان في الفن السينمائي، على مستوى النقاد وعلى مستوى الجمهور، فان هذا الاختيار يكشف عن تفضيل سينما المؤلف النيويوركية على سينما هوليوود الصناعية التجارية. وأولى الأفلام التي عرضت في اليومين الأولين للمهرجان تؤكد انسجام المهرجان مع توجهه وطموحاته الجديدة، وتخصيصه تظاهرة خاصة واستثنائية تحمل عنوان «البعث البريطاني» اي النهضة السينمائية الجديدة للسينما البريطانية المتميزة، تعرض فيها مجموعة من الأفلام خارج اطار المسابقة، وتنوع جنسيات الأفلام المشاركة، واعادة فتح الأبواب امام سينما العالم الثالث تأكيد آخر على هذا الانسجام. فللمرة الأولى منذ سنوات يوجد ما لا يقل عن ستة اسماء لمخرجين عرب في تظاهرات المهرجان الموازية، فهناك رشيد بنحاج ومحمود زموري وعز الدين مدور من الجزائر وهناك نوري بوزيد من تونس وكريم دريدي الفرنسي ذو الأصل العربي اضافة الى مخرج موريتاني وآلى ايلي سليمان الفلسطيني، ومن الواضح انه لو تقدمت افلام مصرية جيدة لوجدت مكانا في بندقية 1997 وربما ضمن مسابقتها الرسمية.

واذا كانت اسماء المخرجين غير المعروفة تفتح الباب امام المفاجآت السارة، وغير السارة، فان تشكيلة لجنة التحكيم تفتح الباب على مصراعيها أمام مختلف انواع المفاجآت، فقد اختيرت المخرجة النيوزيلاندية المعروفة جين كامبيون لترأس لجنة التحكيم، وبهذا تعود جين كامبيون صاحبة فيلم «درس البيانو» و«سويتي» الى البندقية للمرة الثالثة، بعدما جاءت قبل ذلك كمشاركة في فيلمها الثاني الجميل «ملاك على طاولتي» وفي فيلمها الأخير «بورتريه امرأة». وتضم لجنة التحكيم المخرج الايطالي فرانشيسكو روزي والممثلة البريطانية الفرنسية شارلوت رامبيلنغ والمخرج الافريقي ادريسا ودراجو والناقد بيتر بوشكا من موناكو اضافة الى المنتجة - المخرجة فيرا بلمونت والكاتب والسيناريست الأميركي رونالدباس.

ومن الخطوات الجريئة للمدير الجديد للمهرجان الغاء بانوراما السينما الايطالية لأنها كانت تعرض افلاما لا تليق بمستوى المهرجان، لأنها ايطالية فقط. كذلك اختياراته من الأفلام الايطالية لا تقل جرأة عن هذا القرار، حيث استبعد العديد من الأسماء المعروفة والنافذة في روما، ليفتح مجال المشاركة امام السينما الجديدة والتي انتجت بعيدا عن روما ومدينتها السينمائية الأسطورية «سينستيا»، كما هو الأمر بالنسبة لأفلام مخرجي نابولي الذين بداوا يشكلون ملامح مدرسة فنية قائمة بذاتها، لها خصوصياتها الأسلوبية ومواضيعها المتميزة المثيرة للجدل. وفي هذا الاطار شاهدنا فيلم «دورة قمر بين الأرض والبحر»، وهو فيلم تجريبي يكسر قواعد السرد ومنطقيته التصويرية والأسلوبية. فهو يتحدث عن قصة مدينة صغيرة، هي مدينة «بوزوين» البحرية، ويمزج بين ماضيها المليء بالقصص ذات الطابع الأسطوري والأدبي وبين جيولوجيتها التي تعرضها للهزات الأرضية والزلازل وبين الايقاع الدرامي للحياة المعاصرة لأسرة مكافحة في السبعينات، تعيش احلامها الصغيرة ومشاكلها الكبيرة على هذا الارث الثقيل، ارث الماضي وارث شخصية الأب القوية والعنيدة وارث الايمان وارث الخرافات. وكما تنتقل هذه الأسرة من منزل الى آخر بسبب تحركات الأرض، من دون ان تتخلى عن رباطها المصيري بالبحر واعماقه ونزواته، فان المخرج جيسيبي جوبينو ينتقل من دون نسق منطقي بين قصة الأسرة وقصة نيرون الذي يقتل امه وقصة الفتاة الاسطورة التي دافعت عن المدينة وصمتها، واصبحت بطلتها، قبل ان تنكرها، وتتهمها بالجنون، وقصة شاب يقتله زملاؤه في المدرسة كما قتل يوسف من قبل اخوته.

ومن الصعب الحكم على فيلم ذي نزعة تجريبية - اسلوبية من هذا النوع ففيه مستوى تصويري رائع في بعض مشاهده نفذها ببراعة وموهبة مصور تونسي غير معروف يدعى طارق بن عبد الله. وفيه مشاهد مرتبكة تهتز فيها الكاميرا بشكل مزعج للعين، ولكنه ارتباك تعمده المخرج ومدير التصوير واعتمداه جزءا من الأسلوب لكسر الانسياب المنطقي ومحاولة تقديم جديد.

والتجربة في نهايتها تستحق الاهتمام، فهي تكشف عن مواهب اكيدة في الاخراج وفي التصوير وفي التمثيل، وهي تحمل قدرا كبيرا من الطزاجة البصرية على الرغم من انها تذكر ببعض أفلام تاركوفسكي من حيث الأجواء الكابوسية التي تشحن الصورة وتلونها بانعكاسات نفسية مكتئبة وقلقة، مع الاحتفاظ بفارق المستوى بين السيطرة الكاملة على الأدوات الفنية واللغة السينمائية لتاركوفسكي وبين المستوى المتفاوت واحيانا المتناقض للتجريب في فيلم جيسيبي جوبينو.

وكما يحدث عادة في هذا النوع من الأفلام التجريبية ينقسم الجمهور، جمهور النقاد طبعا بين مصفق متحمس للتجربة والتجريب وبين من لا يعتبر التجريب قيمة فنية بحد ذاتها، فيقابل الفيلم بالخروج من صالة العرض قبل نهايته بكثير او بقليل، او حتى بالتصفير بعد النهاية.

ان المدير الجديد للمهرجان يأمل ان تتحول البندقية الى دينامو يعيد الروح الى السينما الايطالية التي تعاني من ازمة انتاجية - ابداعية مستفحلة منذ عدة سنوات. ولهذا الغرض دعي مائة مخرج ايطالي، حضروا دفعة واحدة في القطار من روما الى البندقية للبحث في كيفية توظيف المهرجان للمساعدة على اخراج السينما الايطالية من ازمتها.

وبمناسبة الحديث عن السينما الايطالية تجدر الاشارة الى ان وزيرة الثقافة الفرنسية والناطقة الرسمية باسم الحكومة قد حضرت الى البندقية لحضور افتتاح المهرجان ولتوقيع اتفاق للتعاون مع نائب رئيس الحكومة الايطالية ووزير الثقافة والذي كان ناقدا سينمائيا قبل ان يصبح رئيسا لتحرير جريدة حزب اليسار (الحزب الشيوعي سابقا) وحسب هذا الاتفاق سيتم تعزيز الانتاج السينمائي المشترك بين البلدين وتسهيل توزيع الأفلام الايطالية في فرنسا والافلام الفرنسية في ايطاليا. هذا مع العلم ان اللغة الفرنسية تكاد تكون غائبة عن المهرجانات بعدما كانت جميع الأفلام تترجم ترجمة فورية الى اللغة الفرنسية، وكانت الفرنسية قد حذفت قبل عامين من الدليل الرسمي للمهرجان لتترك اللغة الانجليزية تتكرس كلغة عالمية وحيدة في المهرجانات الدولية الى جانب اللغة المحلية. وعلى الرغم من الترحيب الذي حظي به جيسيبي جوبينو في توجهه الجديد من قبل الصحافة الايطالية، فان هذه تقف له بالمرصاد لتحاسبه على الحصيلة النهائية للمهرجان، والتي قد تكون موضع جدل حاد كما يعتقد اكثر من ناقد ايطالي. وكان الشعار الجديد للمهرجان الذي يعرض قبل اي فيلم مشارك ويمثل الاسد المجنح يطير فوق المدن وبين عماراتها قبل ان ينتصب فوق عموده الطويل ليزار بقوة فاتحا فمه قد اثار الكثير من الانتقادات الساخرة من جمهور المهرجان لما فيه من نزعة اعلانية سانجة وصارخة، ولما فيه من استيحاء لشعار شركات انتاج هوليوودية.



الممثلة ايما تومبسون حضرت مهرجان البندقية حيث يعرض فيلمها «الضيف الشتائي» الذي اخرجه آلان ريكمان.



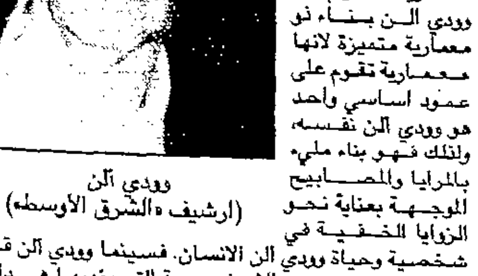
النوري بوزيد

أنا ماريا، مخرجة فيلم «انا اتذكر، نعم انا اتذكر»

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

معمارية وودي ألن



وودي آلن (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في عنوان فيلمه الجديد «هدم هاري» DECONSTRUCTING HARRY تكمن احدى اهم خصوصيات او مواصفات سينما وودي الن، وهي المعمارية، فالفيلم عند وودي الن بناء ذو معمارية متميزة لانها معمارية تقوم على عمود اساسي واحد هو وودي الن نفسه، ولذلك فهو بناء مليء بالمرايا والمصابيح الموجهة بعناية نحو الزوايا الخفية في شخصية وحياة وودي الن الانسان. فسينما وودي آلن قائمة على تصوير نفسه، والشخصية التي يؤديها هي دائما شخصيته الحقيقية، او هكذا يخيل الينا، لانها تتسم بعفوية وحميمية لا يمكن معها للمشاهد ان يشك لحظة واحدة بأن وودي آلن في حياته العادية هو شيء آخر او مختلف عن شخصيته السينمائية.

في هذا الفيلم لا يكتفي وودي آلن باعتماد «شبيهه الفني» كعمود اساسي لبنائه الفيلمي، اذ يضع في المرآة مرآة اخرى للذهاب ابعد في اضاءة عالمه الخاص، من خلال علاقة نسيجية حوارية بين هاري الكاتب الروائي (وودي آلن) وشخصياته الروائية التي يلتقي بها، ويتصارع معها، ويتصارع حولها مع محيطه الحقيقي. وهكذا هناك المخرج وشبيهه السينمائي - الكاتب، وشخصيات الكاتب التي تتقاطع مع علاقات المخرج الحقيقية. لقد اقام هذا البناء من تهديم نفسه وعالمه وتفتيته الى اجزاء. وعملية التفتيت والتجميع اداة قديمة في التحليل النفسي، يستعملها الاطباء النفسيون، ويستعملها المبدعون الذين يسعون الى الغوص في اعماق شخصياتهم الفنية وتحليل عقدها ودوافعها، لكن وودي آلن لا يهتم بالتحليل النفسي من حيث البحث عن فهم الدوافع المحركة، بل يريد فقط ان يتحدث عن عالمه، وان يستعرض هواجسه، وهمومه الاشكالية، وفي هذه العملية يمكن لن نتلمس نزعة قوية في ما يسمى رغبة عرض الذات بشكل استعراضي على الآخرين. وهي نزعة تمتزج عادة مع نرجسية قوية وملحة. ولا شك أن حب الذات مكثف وكبير عند وودي آلن، ولكن حب الذات بمعنى الاهتمام بها وليس التغزل بها، بل ان هذا الاهتمام يأخذ شكل سخرية لاذعة. نعم المخرج يسخر دوما من نفسه التي يصورها بشكل كاريكاتيري هزلي، فشخصيته السينمائية عصابية، ضعيفة، محبطة ومرتبكة في علاقاتها، ولكنها وعلى الرغم من بشاعتها الجسدية جذابة، وعلى الرغم من ضعفها ديناميكية، وعلى الرغم من عصابيتها ولحباطها السلبي متمردة بشكل دائم، تمرد صراعي على الواقع الذاتي وعلى الواقع الاجتماعي العائلي ذي الملامح الدينية، فوودي آلن يتصارع دوما مع الضغط الديني (اليهودي) والذي يعبر عن نفسه بثقافة العائلة ونسيجها الاجتماعي المتوارث. انه يواجه المثالية الدينية للعائلة بمثالية فردية واقعية ومنطقية وعصرية، ومع ان مواجهته مواجهة دفاعية دوما، وشديدة المرونة في رغبتها عدم قطع الاواصر، فهي مواجهة فعالة لانها تكسب في النهاية ثقة المشاهد وتعاطفه.

وعلاقة المبدع بشخوصه المؤلفة موضوع قديم في الادب والفن، وما هو جديد ومتميز في فيلم وودي آلن هو الطزاجة والحميمية العفوية التي تنساب بهدوء سريع في الفيلم، وهي سمة متميزة في سينما وودي آلن، ففي كل فيلم يحمل الينا المخرج حزمة مهمة من الاندهاش والفكاهة الذكية. وهو ما اكده مرة اخرى في «تهديم هاري» حيث تنهار الحواجز بين العالم الواقعي وصورته والعالم المتخيل، ليصبح الفيلم منصة مفتوحة للحوار والصراع بين هذه العوالم الثلاثية. وعلى الرغم من حقيقية الهموم الاشكالية المطروحة فان وودي آلن يعطينا احساسا بأنه يعبث، وهو يعبث فعلا، ويسلي نفسه بنفسه، وكأنه بهذه التسلية يعالج مشاكله، يعالجها من دون ان يجد حلولا لها، انه يعالج مرارة الاحساس بها.

الجنس والعلاقات العاطفية موضوع ثابت في افلام وودي الن، وهو موضوع تطور معه منذ بداياته السينمائية، ولكنه ليس موضوعا جامدا، فاذا كان حضوره ثابتا فان نظرته اليه تتغير عبر مراحله الحياتية، ومن دون ان يفقد اهميته، فالجنس في افلام وودي الن الاخيرة وقد تجاوز الستين بنفس الاهمية والتوهج في افلامه وهو في الاربعين. وهو قبل ان يكون ممارسة ومتعة هو هم ومشكلة نفسية وحياتية كما هو الامر في «تهديم هاري» وكما هو في فيلمه السابق الجميل «الجميع يقولون احبك» وفي فيلمه القديم «كل ما تريد ان تعرفه عن الجنس ولا تجرؤ على السؤال عنه» او في فيلمه الشهير والرائع «حلم ليلة صيف» ولانه كذلك لا يدخل الجنس في الجانب التصديري - الاستيتيكي - التشكيلي، اي لا توجد مشاهد جنسية خصوصا في افلام وودي الن الاخيرة، واذا وجدت فانها لا تركز على جانب الاثارة البصرية، بل على جانب الاثارة الذهنية حول الموضوع وليس حول المشهد او حول الممثلة. هكذا الذين سيذهبون لمشاهدة هذا الفيلم وفي ذهنهم ديمي مور واليزابيث شو وماريل همنجواي سيصابون بخيبة امل. فديمي مور لا تحظى بأي اهتمام خاص للكاميرا، ودورها لا يخرج عن اطار شخصية ثانوية في الفيلم وظيفتها الاساسية مثل كل باقي الشخصيات المساعدة على اضاءة الشخصية الرئيسية الوحيدة في الفيلم وهي شخصية وودي الن نفسه، فلا يوجد نجم آخر في الفيلم إلا هو، والذين يذهبون لمشاهدة الفيلم، كالذين شاركوا في تمثيله يعرفون ذلك جيدا. فديمي مور مثلها مثل عشرات النجمات الكبيرات اللواتي قبلن العمل مع وودي الن لانهن يعتبرن ذلك اضافة مهمة جدا في سجلهن الفني.

امام افلام وودي الن لا توجد خيارات نقدية كثيرة، اما ان تحبها او ان تعرض عنها. ولكي تحبها عليك ان تدخل الى العالم الداخلي البسيط والمعقد لهذا الفنان المتميز، واذا دخلت اليه مرة، ستصبح جزءا منه، وهذا ما يصنع هذه الالفة الحميمية بين وودي الن وجمهوره.

«قميص وردي فارغ» لنورا أمين

الكتابة فعل مشارك في تجربة الحياة

نقد

القاهرة: من منتصر القفاش

تكشف رواية «قميص وردي فارغ» الصادرة حديثا عن دار شرقيات للكاتبة نورا أمين عن مراحل تشكل وتكون روايتها وتبين لنا عن مسار الكتابة منذ ان كانت مجرد قصة قصيرة الى ان تطورت وتعددت مستوياتها وانفتحت على اشكال فنية مختلفة ليس فعل الكتابة هنا مجرد وسيلة لتحكي بها الراوية تجربة حب عميقة خاضتها بل هو فعل مشارك في هذه التجربة، ومؤثر فيها ويعي طرفا التجربة أهمية فعل الكتابة بالنسبة لهما، وانه طرف ثالث اساسي يسمي مشاعرهما ويحددها، ويتحاوران حول المكتوب الذي يكتب اثناء علاقتهما ومدى قربه أو بعده مما يعايشانه معا.

حضور الآخر

ان الراوية لاتضع تخطيطا مسبقا للرواية التي تكتبها انما ترتحل معها كما ترتحل في علاقتها مع هذا الرجل الذي تخاطبه في الصفحات الاولى.

«لانك تعرفني بالحدس فأنت تعرف اننا لن نفقد خيالنا ونسقط في تنميط متكرر لمجرد اننا امرأة ورجل دون ان يكون لنا يد في ذلك» لذلك تخالف الراوية نصيحة مارجريت دوراس -تهدي الكاتبة روايتها اليها - «لا يجب على النساء ان يدعن عشاقهن يقرأون ما يكتبن».

فالعاشق هنا يساوي بين حبه للراوية وحبه لكتابتها، وجهان لعملة واحدة بل يصل الامر بينهما الى حد ان الكتابة والوقائع الفعلية للتجربة تداومان على تبادل مواقعهما فتعاش حروف الكتابة وكأنها وقائع حياة وتصير اللقاءات بينهما وكأنها مفردات لغوية يشتركان في صياغتها ومن ناحية أخرى تتم مخالفة مارجريت بهيمنة الضمير المخاطب في كتابة تلك الرواية، فالآخر دائما حاضر حتى في غيابه لا تخشى ان تبوح له بكل تراوحات مشاعرها وخيالاتها وتعلم انه سيقرا ما تكتبه جزءاً جزءاً دون انتظار ان تكتمل الرواية فالكتابة في تلك العلاقة لاتحتمي بالخفاء بل هي ثالثهما ومعهما:

«تسعد مجددا - بعودتي للكتابة وتؤكد انك لم ترد أبداً ان اتوقف عن الكتابة «فانت تحب كتابتي «مثلما تحبني» ولاتخاف من تدخل الخيال الكتابي لافساد ما نحياه، ولاتريدني أن اقمع نفسي أو ان اقمعك في خيالي وفي كتابتي، فاقول لك إنني سأعمل الا استثمر تفاصيلك واقوالك وايماءاتك حتى لاتختلط الامور بينما أضع في بالي ذلك القول جيداً لانني سوف أدونه هكذا أي سوف أحنث به مع سبق الاصرار والترصد».

ويتشابك مع دور فعل الكتابة في هذا النص الاستفادة من المصطلحات السينمائية لتشكيل مشاهد من خلال عين الراوية تعيد بها تكوين لحظات من الواقع المباشر ليستحيل الى واقع سينمائي خاص بها خاص بعلاقتهما، بعيدا عن نثرية الواقع المحيط بهما ويصل الواقع السينمائي الى ذروته في الجزء المعنون بـ«فيلم روائي وردي» الذي يتحقق فيه على مستوى الخيال واثناء مشاهدة فيلم «جسور مقاطعة ماديسون» احدى التفاصيل التي لم تنجز في الجزء الاول من الرواية «كان نرتدي قميصنا الوردي ونلقي عليه ظلالا ملونة لشاشة عملاقة تحتوينا فينفذ دفؤها الى جلدنا» نستطيع ان نصف هذا الجزء بالمرايا المتعاكسة». الراوية ترى نفسها في ميريل ستريب بطلة الفيلم، وتبصر حياتها الراهنة وتستشرق مستقبلها من خلال المشاهد التي تتتالى امام عينيها ثم تتذكر التشابه بين «عناق يدينا الان في قاعة السينما وبين موقف بطلي فيلمك الاخير» وتتساءل «هل أكتب اذن ان القميص الوردي سيصبح سويتر بيج - الذي يخصه - ارتديه انا وتنقلب الرواية».

الواقع والسينما

ان الشخصيات والاشياء في هذا الجزء تعكس بعضها بعضا بحيث تشكل واقعا خاصا «واقعا سينمائيا» لا فاصل فيه بين الاصل والصورة فقاعة السينما المظلمة تصل بين عالم الخيال والواقع وتتيح للراوية والعاشق ان يكونا في لحظة نادرة لاتلبث ان تتبدد او تصطدم بالضوء الكاشف عند الخروج.

ان القميص الوردي امكانية مضمرة في هذه العلاقة، امكانية الا تقع الراوية في دائرة التكرار المعتادة حيث تتكسر العلاقات العاطفية على صخور الواقع الصلبة، امكانية ان يصبح الواقع السينمائي وواقع الرواية متاحين في الواقع اليومي المعتاد لكن تلك الامكانية مهددة دوما بالقميص الاسود الذي تكشف في آخر اجزاء الرواية. وليس ظهوره مفاجأة في الرواية، لانها على مدار الاجزاء السابقة تلمح وتكشف عن حواجز كثيرة حتى نصل الى القميص الاسود ونتعرف من خلاله كيف ان تاريخها الماضي بما يضمه من اخفاقات في الزواج والحب افقدها القدرة على ان تخوض غمار حب جديد والقدرة على ان تستعيد ذاتها التي كانت قبل كل هذه الانكسارات بفضل هذه العلاقة التي تكتبها وبفضل الكتابة ذاتها.

في الصفحات الاخيرة من الرواية تصاغ اسئلة متتابعة تسائل بها الراوية الواقع المحيط بها وتسائل عاشقها، اسئلة كانها مراة النص الاخيرة، تنظر فيها الى وجهها والى الاخرين محاولة استكشاف ما سياتي.

رواية «قميص وردي فارغ» استطاعت النجاة من مزالق عديدة تقع فيها نصوص الكاتبات اللائي ظهرن في السنوات الاخيرة ومن اهم ما نجت منه، عدم اختزال - وابتسار - العلاقة مع الرجل واظهاره وكانه المتسبب الوحيد في كل ما تواجهه وتعانيه من مشكلات كذلك عدم أسطرة تجربة الحب الى حد الوقوع في براثن الرومانسية المسطحة وعدم العكوف على الجسد بنزواته وشهواته وكانه محور الوجود او التجربة الانسانية واغفال بقية مستويات الحياة.



غلاف الرواية

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6,45 صباح الخير يا مصر 10,10 برامج الاطفال 10,45 أكلات بكل اللغات 11,00 المسلسل العربي (بوابة الحلواني) 12,00 ملاتي واغاني 13,36 اصوات من السما 14,30 لسه فاكر 15,00 فيلم عربي (العتبة جزاز) 17,15 مطار 97 17,30 نجم على الهوا 18,45 المسلسل العربي (اصل وخمس صور) 19,30 نجم على الهواء 20,00 النشرة الاخبارية 20,15 مجلة الاغاني 21,00 فيلم عربي (مراتي مدير عام) 23,15 عائلة فنية 23,30 مسلسل عربي (ابو حنيفة النعمان) 1,30 احداث 24 ساعة 1,45 مسرحية 05,00 المسلسل الديني

LBC1
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 لقاءات القاهرة/علي بدر خان 06,00 آخر صرعة 06,30 كل المدينة تغني وترقص 07,30 نهاركم سعيد 10,00 المطبخ العالمي 10,30 برامج الرياضة 12,00 كيف وليش 14,00 سباق السيارات 14,30 ضيوف السبت 16,00 سماع قشاع 17,00 ثروة خالي في البرازيل (الحلقة 3 والاخيرة) 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22,00 سهرات/غسان صليبا: كل شيء تغير 23,30 برامج الرياضة 00,00 سماع قشاع 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,55 دين ودنيا 08,00 برنامج وثائقي 08,25 ذاكرة القرن العشرين 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي /الغني والفقير 11,00 رسوم متحركة 11,30 برنامج اطفال 12,00 المسلسل العربي مخرج ولم يعد 13,00 نشرة الاخبار 13,35 منوعات غنائية 14,05 المسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,30 من غير ليه - اعادة 16,05 المسلسل العربي «تل اللوز» 17,00 برنامج هنا هو 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 الفيلم العربي «نساء محرمات» هدى سلطان وصلاح ذو الفقار 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية 21,45 برنامج حوار مع الغرب /اعادة 22,45 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة 00,15 مسلسل الغني والفقير/اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الأطفال 06,45 مجلة التلتكست 09,05 مراحل النمو 9,30 الفضائية في اسبوع 10,06 خليك معنا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,20 فترة برامج الأطفال 13,00 بدون كلام 13,30 الغاز وأمثال من التراث 14,06 العالم الرياضي 14,30 نادي الكلمات 15,00 المسلسل البدوي 16,00 ندوة الأسبوع 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 انغام 19,00 الاخبار بالانجليزية 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 مسرح النجوم

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11,00 برامج أطفال 12,45 اعمال في للال 13,30 النشرة الأولى للانباء 13,50 البيت السعيد 14,30 وثائقي: مغامرات الغرب الأميركي 15,00 من روائع السرك العالمي 16,45 برامج أطفال 17,45 مسلسل: الناس الطيبين 18,30 النشرة المسائية الأولى للانباء 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات 19,20 تونس السياحة 20,10 مختارات من الكاميرا الخفية 20,30 الانباء 21,00 صيد 97 23,45 آخر الانباء 00,00 سهرة مسرحية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 11,30 برامج الأطفال 13,00 نشرة الاخبار 13,30 المسلسل العربي: «أهل القمة» 13,30 المسلسل العربي «أهل القمة» 15,00 فيلم عربي «لم أعد طفلة» 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,20 سلسلة دينية «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,20 برنامج ديني: تفسير القرآن 19,45 شريط: كشف خفايا الطب 20,00 نشرة الاخبار 21,00 فيلم عربي «كلام رجالة» 22,30 شريط الي.. 23,30 الاخبار بالانجليزية 23,00 منوعات شرقية

المستقبل
بتوقيت جرينتش

04:00 Raw Toonage 04:30 Mr Bogus 05:00 Magic School Bus 05:30 Kids 06:30 عالم الصباح 10:00 مسلسل عربي: ياسين وبهية 11:00 فيلم عربي: خبطة العمر 01:00 Magic School Bus 01:30 Mr Bogus 02:00 Family Movie: Chips 03:30 the War Dog مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 04:30 الاخبار 05:00 Empty Nest 05:30 مسلسل عربي: ما وراء النهر 06:30 One West Waikiki 07:30 Automobile 08:00 Pen Bull 08:30 فيلم عربي: خبطة العمر

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 مغامرات مجنونة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 الجوال 16,30 الاخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 برنامج وثائقي 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 افاق (اعادة) 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,20 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 مراسلو الجزيرة 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم عصابة النساء 02:00 فيلم صراع الاحفاد 04:00 فيلم المرامي 06:00 فيلم رجل بلا ملامح 08:00 فيلم المغناوتي 10:00 فيلم صاحب الادارة بواب العمارة 12:00 فيلم الحركة «سلام يا صاحبي» 14:00 الفيلم الكوميدي «اللي ضحك على الشياطين» 16:00 فيلم اهل القمة 18:00 فيلم عقد اللولو 20:00 فيلم المدنبون 22:00 فيلم الاستاذ ايوب

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

01,15 برنامج مسابقات - كبسة زر 02,15 برنامج كتاب 09:30 برنامج مساء الخير اوربت 10:00 برنامج مقابلة شخصية - خالد محيي الدين - الجزء الاول (اعادة) 11:30 برنامج دنيا الجمال - مصفف الشعر (الجزء الثاني) 12:00 منوعات غنائية 12:30 مسلسل مصري - زغلول يلمظ شقلوب 13:30 برنامج فيديو كليب 14:00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15:00 برنامج مساحة حرة 16:30 مسلسل مصري - احلام العصافير 17:30 برنامج «اغاني وجمهور» 18:30 برنامج على الهواء 20:00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 21:00 برنامج كان زمان 23:00 برنامج في سكون الليل 23:15 فقرة غنائية 23,30 برنامج دنيا الجمال - مصفف الشعر (الجزء الثاني) 00,00 مسلسل مصري - احلام العصافير 01:00 برنامج فيديو كليب 01:30 برنامج «اغاني وجمهور»

أوربت الثالثة
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي (اعادة) 01,00 سباق تويوتا للسيارات 02,00 الاخبار الرياضية 04,00 الدوري الاميركي (اعادة) 06,00 الرياضات العجيبة 06,30 كرة قدم اميركية 07,30 سباق الضاحية للدراجات النارية 09,30 المركز الرياضي 10,30 الدوري الاميركي (اعادة) 12,30 الرياضات العجيبة 13,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 14,00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 16,00 المركز الرياضي (اعادة) 17,00 قفز الخيل على الحواجز 18,00 مقابلات رياضية 18,30 الدوري الاسباني (مباشر) 20,30 سباق الضاحية للدراجات النارية 22,30 سباق تويوتا للسيارات

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 حديث الحب - اعادة 10,30 لغتنا الغربية 10,50 مسلسل نورة - اعادة 11,50 فنجان شاي - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ريحة اسرع 14,40 ليلة عربية 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 المجلة الاقتصادية 17,00 شو اسمك 19,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 نقطة تقاطع 21,05 فوازير دولا وامشير 21,35 هو قال وهي قالت 22,15 تمثيلية السهرة 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الأفلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,45 الحكم آخر الجلسة 05,00 حبيب الروح 07,00 وعادت زوجتي 09,00 (طبق النجوم) محمود حميدة 09,30 نحن بشر 11,30 لقاء هناك 13,30 ثورة المدينة 15,00 مافيناش زعل 15,30 سيجارة وكاس 17,00 القدر والمكتوب 19,00 موعد مع الرئيس 21,00 السينما ارقام 21,30 المولد 23,00 خلخال حبيبي

قناة الرياضة

03,00 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «بينج بانج وانت» 05,30 تنس - بطولة اميركا المفتوحة - اعادة 08,00 اخبار ART اعادة 08,30 مباراة الجمعة من الدوري الالماني 10,00 «موي تاني» الملاكمة التايلاندية 11,00 بطولة العالم للشباب لكرة اليد - اعادة 13,30 مباشر: كرة قدم - مباراة من الدوري الالماني 15,00 مباشر: تنس - بطولة اميركا المفتوحة - المرحلة الثانية - رجال 20,00 اخبار ART 20,30 كرة يد - بطولة العالم للشباب 22,00 «موي تاني» الملاكمة التايلاندية 23,00 مباشر: تنس - بطولة اميركا المفتوحة - المرحلة الثانية (سيدات)

إعادة بث القنوات الفضائية المصرية في أميركا

الإرسال التجريبي لـ«النيل الإخبارية» يبدأ في مارس المقبل

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

اعلن المهندس عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري انه من الشهر المقبل، سيعاد بث عدة قنوات مصرية في أميركا، منها الفضائية المصرية، وقناة النيل الدولية، وقناة النيل للدراما وسيغطي ارسالها كندا وجزر الكاريبي.

وقال بهذ الصدد، عقب عودته من الولايات المتحدة، انه اتفق خلال زيارته على ازالة كل العقبات التي كانت تعوق البث في المنطقة.

وعقد رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون فور عودته من الزيارة اجتماعا لمجلس الامناء توصل خلاله على موافقة مساهمة الاتحاد في رأس مال الشركة المصرية للقنوات الفضائية «CNE» ضمن اطار التوسع في نشاط الشركة وادخال قنوات فضائية رقمية تبث بنظام الارسال المضغوط والمشفر.

وقال حافظ إن الهدف من هذه المساهمة هو تقديم الشركة لخدمة تلفزيونية متميزة تجذب الجمهور للاشتراك فيها، وتعتمد على احدث التكنولوجيا. وأوضح ان هذه الزيادة المقترحة ستتيح للاتحاد الاشراف والرقابة على الشركة.

وعلى صعيد آخر كشف حسن حامد نائب رئيس الاتحاد للقنوات المتخصصة ان صفوت الشريف وزير الاعلام المصري وافق على ان يبدأ البث التجريبي لقناة النيل المتخصصة للاخبار اوائل مارس (آذار) المقبل، وبذلك تكون هي اولى القنوات المتخصصة التي تنطلق على القمر الصناعي المصري «نايل سات» الذي ينطلق في مداره مع مطلع العام الجديد.

واشار رئيس قطاع القنوات المتخصصة الى انه بدأ بالفعل اعداد بعض البرامج والافكار التي ستظهر على الشاشة وكذلك التنويهات والخلفيات التي يتم تقديمها في هذه القنوات بحيث تكون جديدة في *الشكل والمضمون*.

وعن نوعية البرامج وقدرتها على المنافسة يقول ان القناة الاخبارية سيكون لها استقلالية وقدر كبير من الميزات في نقل الاحداث بسرعة وتركيز، وسيكون شكلها مختلفا عن مثيلاتها.

وذكر حسن حامد نائب رئيس الاتحاد ان القناة ستقدم نشراتها الاخبارية بثلاث لغات هي العربية والانجليزية والفرنسية وقد تدرج اللغة الالمانية في المستقبل.

أخبار النجوم

● الفنان سمير غانم انتهى من تصوير دوره في المسلسل الكوميدي الجديد «عوضين ولمبراطورية ع» تأليف مجدي الابياري، واخراج صفوت القشيري. ويشارك في البطولة تيسير فهمي، وايمان وعايدة رياض، وهالة فاخر، ووفاء مكي.

● الممثلة هدى حمادة انتهت من تصوير دورها في الثلاثية التلفزيونية «ايقاع مختلف» عن قصة عباس الفهد واخراج حسن ابراهيم ويشاركها البطولة جاسم النبهان وأحمد الصالح ومنى شداد.

من جهة اخرى تحضر حمادة لسباعية جديدة تحمل عنوان «دموع شارع» من تأليف السيناريست السعودي فلاح الشمري، كما ستشارك في مسرحية ستعرض في مطلع الموسم المسرحي المقبل.

● الفنانة رجاء الجداوي بدأت تصوير دورها في السهرة التلفزيونية «الشكل والمضمون» من تأليف مهدي يوسف، واخراج محمود حنفي، ويشاركها البطولة محمد وفيق، وصبري عبد المنعم، وتدور معظم المشاهد الخارجية في احد المستشفيات.

في معرض دولي للاتصالات الفضائية والتلفزيونية

أول راديو رقمي متكامل يبدأ البث رسميا اليوم من برلين

لندن: من أسامة نعمان
كولون: من ماجد الخطيب

سيكون في مقدور زوار معرض برلين الدولي للاتصالات الفضائية والتلفزيونية، الذي يبدأ اليوم ويستمر حتى السابع من سبتمبر (ايلول) ان يطلبوا عن بعد عشرات الكيلومترات، وباختيارهم، البرامج الاذاعية التي يبثها اول راديو رقمي متكامل من نوعه حرصت هيئة الاذاعة الرقمية «Digital DAB» (Audio Broadcasting) على توسيع بثه وتطويره خلال السنوات القليلة الماضية. وجديد معرض برلين الذي اعتبره الكثيرون اكبر ثورة في عالم الراديو منذ ماركوني هو البث الرقمي البرليني الجديد الذي يميزه «التكامل الرقمي» مقارنة بالتجارب الاخرى في المانيا، وبريطانيا، وفرنسا وغيرها. فالبث والاستقبال في العاصمة الالمانية الجديدة/القديمة يجريان بشكل رقمي، بمعنى امكانية مركز البث للبرنامج والمعلومات التي يطلبها المستمع، كما في التلفزيون، اضافة الى انه سيكون في مقدور المستمع وعبر وسائط الاتصالات طلب المعلومات التي يريدها والتعامل معها. فالجديد هنا هو قدرة المستمع على الاتصال مع المركز وعبر اجهزة الاتصال الحديثة مثل الكومبيوتر، والاقمار الصناعية، والهاتف والتي ستقدمها لزوار المعرض اكبر عشر شركات لانتاج الاجهزة في العالم.

وسيتيح الراديو الرقمي امام المستمع، مثلاً طلب الاغنية التي يريدها عبر كتابة اسمها على الشاشة، كما يتيح امامه فرصة القاء نظرة على البرنامج كما في الانترنت لاختيار المادة التي تروقه.

والاهم من ذلك ان ابتكارات: الراديو - المتلفز والراديو - الحاسوب ستتيح للمستمع (المشاهد) رؤية الاخبار والاغاني التي يطلبها ايضا.

يطلب المستمع الاخبار التي يود الاستماع اليها حسب رقم معين يظهر له على شاشة الراديو الصغير «Display» فتاتيه الاخبار المطلوبة مباشرة عبر احدى الصحف البرلينية التي تولت اعداد الاخبار وبرمجتها بالتعاون مع هيئة الاذاعة الرقمية. ويمكن للمستمعين التقاط الاخبار، الرياضة، واخبار المعرض، وحالة الجو، واهم الاعلانات عبر هذا البث الرقمي الذي جلب اهتمام الاسواق الكبيرة واجهزة الاعلان اكثر مما اجتذب الشركات الاذاعية حتى الآن. اذ تتنافس المخازن الكبيرة منذ الآن على اقتناء الجهاز الاذاعي الرقمي الجديد بهدف وضعه بين ايدي الزبائن الباحثين عن افضل البضائع واماكنها واسعارها.

والمهم في البث الرقمي انه يمكن المستمع من الاستماع الى برنامجه المفضل دون اي تشويش او تاثير من المحطات الاخرى مما يعتبر «ثورة صغيرة» على زر الموجات لتثبيت الموجة. والحقيقة ان العمل في تنفيذ مشروع هيئة الاذاعة الرقمية الذي يترأسه فرانك موللر - رومر رئيس مشروع هيئة الاذاعة الرقمية (DAB) كان قد بدأ قبل سنتين واستطاع حتى منتصف العام الحالي شمول مناطق لا تزيد على 5% من مساحة المانيا تتركز في برلين وميونيخ. الا ان صناعة الراديو الرقمي لم تدخل بعد مرحلة الانتاج الكبير، الامر الذي يتطلب سنوات قليلة اخرى قبل تحويله الى برنامج واسع يغطي نصف المانيا حتى عام 2000، علما ان البث تم توسيعه على هامش معرض برلين ليشمل حوالي 18 في المائة من مساحة المانيا.

ويقول موللر - رومر، ان الهيئة الرقمية تواجه مشكلتين، تتعلق الاولى بالمنتجين الذين يسعون الى تنفيذ الترتيبات الرسمية الخاصة بالبث في حين تتعلق الثانية بشركات الإرسال التي تطالب اولا بتهيئة «سوق معقولة من المستمعين». واشار موللر - رومر بهذا الصدد الى دراسة جديدة اعدها معهد دراسات الوسائل الاعلامية الجديدة في بافاريا تفيد بضرورة توفر صناعة اجهزة متطورة وانشاء شبكة واسعة، توفر وسائط اعلامية وسياسية اقتصادية ناجحة من اجل شق طريق سوق استراتيجية ناجحة امام الراديو الرقمي.

وعبر موللر - رومر عن امله بدخول السوق الاستهلاكية في الحال رغم كل المعوقات ورغم ان هيئة الاذاعة الرقمية لم تطرح في المعرض حتى الآن سوى اعداد قليلة من اجهزة الراديو الرقمية، علما ان توسيع البث الرقمي حتى عام 2000 في المانيا سيشمل في الاساس مدن ومناطق غرب المانيا (عدا برلين).

وستقدم شركة تيراتيك اليكترونيك في معرض برلين للاتصالات اول بطاقة - راديو رقمي يمكن ربطها بالكومبيوتر بغرض سحب برامج الراديو الرقمي عبر الكومبيوتر. وستتولى الشاشة طبعا اظهار البرامج والصور وغيرها، كما تقدم شركة تكنو تريند سيستمتكنيك (مدينة ايرفورت) بالاشتراك مع الورشة التكنولوجية في جامعة برلين جهاز الميناو «menaua» باعتباره اول جهاز لربط الكومبيوتر مباشرة مع الراديو. والمهم في جهاز تو الميناو انه يعمل مع برنامج وندوز 95 الكومبيوتري وقادرا على سحب البرامج الاذاعية رقميا ايضا.

وللمستمعين على الطرقات السريعة تقدم شركة البينا جهاز راديو بطرازين قادر على الاتصال بالاقمار الصناعية وتشخيص موقع السيارة. وطراز CVA - 1000R منها قادر على التقاط البرامج التلفزيونية على شاشة صغيرة كما يمكن تزويده ببطاقة راديو رقمي. وتقدم شركة بلاوبنكت جهازا يعتبر وسيطا بين الهاتف المتنقل والهاي فاي تسميه الراديوفون. ويحتوي اضافة الى الراديو على جهاز للكاسيت والسي دي. كما تشارك فيليبس في المعرض بجهاز راديو مزود بشاشة ومشغل سي دي روم، اضافة الى «ملاح» لعرض الطرق وانتقاء افضلها عبر خرائط تظهرها الشاشة.

وتعرض سوني وكينوود وبلاوباكت وجروندج اجهزة راديو توضع داخل السيارات الجديدة واخرى تدخل ضمن الاجهزة السمعية الموسيقية تتمتع بتقنيات تؤهلها لاستقبال البرامج التي ترسل عبر هيئة الاذاعة الرقمية. وتسعى هذه الشركات لاقناع الجمهور بمزايا الاجهزة الجديدة تمهيدا لطرح اجهزة راديو متنقلة بحلول نهاية عام 1998.

آفاق كبرى

وتفتتح التقنيات الرقمية للبث الاذاعي آفاقا كبرى امام ازدياد اعداد المحطات الاذاعية العاملة وتحسين النقاوة الصوتية وامكانات ارسال الصور التي تتغير كل فترة مع البرامج الاذاعية. كما لا تتداخل الموجات التي تشوش على عمليات البث مع موجات البرامج الاذاعية التي تبث عبر الشبكة الرقمية. والاهم من ذلك لا يحتاج عشاق الصوت والنغم الى ضرورة معرفة ارقام الموجات او ترددات المحطات الاذاعية بل انهم يتعرفون عليها من خلال صورة تعرض على شاشة صغيرة توضع في جهاز الراديو الرقمي الجديد.

وتحتوي الاجهزة الجديدة على شاشات تصنع من البلورات السائلة يظهر عليها خطان من المعلومات يحتوي كل منهما على 16 رمزا او حرفا. ويمكن استخدام الشاشة لعرض المعلومات عن اي برنامج اذاعي، حيث يستطيع المستمعون التعرف على اسم الشريط الموسيقي الذي تقوم المحطة ببثه او معرفة نتيجة مباراة لكرة القدم لا يزال الفريقان يحاولان الفوز بها على الشاشة مباشرة.

وتبث خمس محطات لهيئة الاذاعة البريطانية بالتقنيات الرقمية حاليا لتغطي مناطق في بريطانيا تضاف اليها المحطة البرلمانية ومحطة «فايف لايف سبورتس بلاس». وتجري اختبارات حاليا لبث برامج محطة شرائط وتسجيلات كلاسيكية ومحطة اذاعة «فيرجن» بالتقنيات الرقمية.

الراديو التلفزيوني

وتمثل عروض الصور المرافقة لعمليات الاستقبال الاذاعي اكبر تحول جذري في طرق البث الاذاعي، حيث تستطيع الشاشات الصغيرة الموضوعية في اجهزة الراديو الرقمي إظهار لقطات ثابتة ونصوص او تشكيلات من المخططات يمكن ان تتغير كل 15 ثانية. وترتبط هذه المعلومات بمضامين البرامج الاذاعية او بمعلومات عن الاخطار المحتملة التي تبث في حالات الطوارئ.

وقد اختبرت هيئة الاذاعة البريطانية مبدأ ارسال الصور مع البرامج الاذاعية في ثلاث من البرامج هي برنامج العلوم للمحطة الرابعة «راديو فور» وبرنامجان آخران.

وتطرح الاجهزة الرقمية الجديدة باسعار عالية، حيث تعرض شركة كينوود اجهزة للسيارات تشتمل على شاشة بالبلورات السائلة، وجهاز لعرض الاقراص المدمجة وراديو «ام. إن. إم» بثمن يعادل 1200 جنيه، اي 1800 دولار تقريبا.

وترغب هيئة الاذاعة البريطانية في ان ترى الاسعار وهي تنخفض حتى تصل إلى 500 جنيه استرليني اي بثمن يزيد بـ150 جنيها عن اثمان اجهزة الراديو الحالية التي تعمل بالتقنيات التناظرية. وتؤمن الرقائق الالكترونية العالية الثمن التي تقوم بدور جهاز لفك الرموز الصوتية والمعلوماتية من بين عشرات الاشارات المستقبلة، تسلم البرامج بنقاوة صوتية فائقة تماثل الاصوات الصادرة من الاقراص الموسيقية.

وقد ادخلت تقنيات البث الاذاعي الرقمي في اوروبا وكندا، وينتظر انتشارها في استراليا وجنوب افريقيا والهند والصين.

ويعتبر معرض «فونكا وسترلانج» في برلين اكبر معرض الكتروني من نوعه في العالم.

تحتوي الأجهزة الجديدة على شاشات مصنوعة من البلورات السائلة

● الراديو الرقمي الجديد يفتح آفاقاً كبرى أمام ازدياد عدد المحطات الإذاعية في العالم ● المستمع لا يحتاج إلى معرفة أرقام الموجات أو الترددات ويستطيع الاتصال بمركز البث مثل الكومبيوتر ● ابتكار الراديو - المتلفز والراديو - الحاسوب يتيح للمستمع/المشاهد رؤية الأخبار والأغاني على الشاشة

فضائيات

أنس زاهد

لعل من اهم سلبيات ظهور المحطات الفضائية، هو قدرتها وعملها على منح النجومية للمغنين الجدد في ازمان قياسية للغاية.

الآن اصبح نجوم الغناء من ابناء الاجيال العربية الجديدة، لا يحتاجون لاكثر من عام واحد ليحققوا نجومية كبيرة، وشهرة عريضة.. وأحياناً لا يحتاج الامر سوى ظهور اغنية واحدة على المحطات الفضائية، ثم يصبح المطرب بعدها نجماً كبيراً على مستوى العالم العربي.. واعتقد ان نجومية عاصي الحلاني ووائل كفوري هي اكبر دليل على هذه الحالة العجيبة.

قبل عصر الفضائيات لم يكن الامر بهذه السهولة، فجميع عمالقة الموسيقى والطرب العربي ظلوا يعملون لسنوات طويلة حتى نالوا قسطاً من الشهرة التي يستحقونها، وبعضهم حفر في الصخر وحارب سنوات طويلة حتى يتخطى حدوده الاقليمية ويحظى بالشهرة المناسبة لحجمه الفني، كالاخوين رحباني ووديع الصافي في لبنان، ومحمد عبده وعبادي الجوهر في السعودية، وعبد الوهاب الدوكالي في المغرب، وصباح فخري في سورية.. هذا مع ملاحظة ان الاخوين رحباني لم يحظيا بنصف قدر الشهرة والنجومية التي يستحقانها حتى هذه اللحظة.. كما أن هناك بعض المطربين والملحنين ذوي القدرات الخارقة كسعاد محمد مثلاً، لم يحصلوا اطلاقاً على شيء ذي بال من الشهرة او النجومية.

القنوات الفضائية أساءت الى المشاهدين بعدم انصافها للمواهب.

شركات إنتاج أفلام الكرتون تسعى لكسر احتكار ديزني

أكبر المحطات التلفزيونية الأميركية تقدم أفضل ما لديها أيام الاثنين

لوس انجليس: من ديفد ليبرمان*

يستطيع المرء ان يتابع امورا واعمال وسائل الاعلام من ناحية الارباح والبيانات المالية وقيمة الاسهم. لكن من المسلي والمفيد، والافضل، ان نحقق في النتاجات.

وهذه قائمة وجيزة ببعض الاصدارات والتطورات لوسائل الاعلام الجماهيرية، التلفزيون والسينما والفيديو في اميركا:

اولا: محطات التلفزيون: المتابعون يتشوقون لمعرفة هل ستنجح محطة «ان. بي. سي» حين تبدأ برنامجها الطويل لتقديم الروايات الادبية. فالمحطة ستبث ساعتين من العروض تقدم كل حلقة امرأة. هناك «سوزان المفاجئة» (بروك شيلدز)، و«المحترق» (شارون لورنس) و«كارولين في المدينة» (لي طومبسون) و«الحقيقة عارية» (تي ليوني). وان الاطار هام ايضا. فيوم الاثنين هو اليوم الذي تتنازعه كبريات المحطات. فمثلا محطة «سي. بي. اس» ستقدم فيه افضل برامجها الدائمية مثل «كوسبي» و«الكل يحب ريموند» و«سبيل». اما محطة «اي. بي. سي» فيبدو انها تميل الى الرجال مع برنامج «كرة القدم مساء الاثنين». اما شركة فوكس فتركز على المشاهدين الشباب حيث تطيل ساعات المسلسلات مثل «ميلروز بليس». ويقول جاك فنترس، مدير البرمجة المعروف «انها لمغامرة بالنسبة لشركة «ان. بي. سي» فهذه هي الليلة الوحيدة التي يزدحم فيها البرنامج. واذا نجح ذلك فان الظاهرة ستنتشر. فالمحاكاة وبخاصة تقليد الناجحين في قطاع التلفزيون».

ثانيا - السينما: ان شركة ديزني قد تعاني من حالة مبكرة من عسر الهضم يوم عيد الفصح اذا نجحت شركة فوكس في اول فيلم كارتون لها بعنوان «انستازيا» الذي سيبدأ عرضه يوم 22 نوفمبر (تشرين الثاني). ان نجاح هذا الكارتون، كما يتوقع له، سيدفع شركات عديدة مثل فوكس وتايم وارنر ودريم ووركس الى دخول الميدان القريب وكسر احتكار ديزني لافلام الكارتون الروائية الطويلة.

وان شركة ديزني تبدو اصلا في وضع هش. فمثلا ان فيلمها الاخير «هرقل» يصارع في السوق يكسب المائة مليون دولار التي حققها فيلم «احدب نوتردام» في الصيف الماضي. صحيح ان تحقيق الارباح سهل جدا على هذين الفيلمين، الا ان مستوى الربح ادنى بكثير من «الاسد ملك الغابة» و«البوكاهونتاس». والآن اذا نجح فيلم «انستازيا» قدر نجاح فيلم «هرقل» او حتى اقل، فانه سيدفع فوكس لبناء استديو لافلام الكارتون. وهذا ما يتوقعه المحللون العاملون في مجال الاعلام وهذا يكسر لاحتكار ديزني لعقول وافئدة المشاهدين.

وتخطط شركة فوكس لشن حملة تسويق واسعة للفيلم، والفيلم يحكي قصة الابنة المفترضة الصغرى لآخر قياصرة روسيا. وتحاول شركة ديزني ان تصد هذا الهجوم بكل ما تستطيع. وهي تسعد لاعادة اطلاق فيلم «الحورية الصغيرة» كما ان محطة تلفزيون اي. بي. سي التي تملكها ديزني رفضت شراء «انستازيا» فوكس، وعرضت بدلا عنه «عالم ديزني الرائع».

ثالثا - اشرطة الفيديو: ابرز النجاحات الممكنة هذا الخريف ستشمل الافلام التالية «وجهك الى الحائط» و«رجال في ملابس سوداء» و«طائرة القوة الجوية رقم واحد».

هناك قول إن صناعة الفيديو تعاني من ركود جزئي. فنسبة المبيعات هذا الشهر اقل بـ6% من مبيعات العام الماضي لنفس الفترة. وهذا ما يؤكده المحللون ويعزونه الى عوامل عديدة.

رابعا - محطات الكيبل: ان معارك محطات بث البرامج الرياضية ستبدأ جديا خلال الاشهر المقبلة، وخاصة مع بدء المزايدات لشراء حقوق بث مباريات كرة القدم وكرة السلة والهوكي والمعروف ان محطة «اي اس بي ان» التي تملكها ديزني تهيمن على تلفزيون الكيبل الرياضي منذ عام 1979. لكنها تواجه منافسا حادا من محطة «سبورت نيت» التي تملكها فوكس. وتحالفت فوكس مع عملاق الاتصالات تلي كوميونيكيشن انك، هذا الصيف، لدمج محطاتهما الرياضية المحلية. وستصل المحطة الرياضية لفوكس الى اكثر من 55 مليون بيت، مقابل 71 مليون بيت لشركة «إي. اس بي ان». ويتوقع للتنافس بين الطرفين اكبر شركة الى درجة كبيرة. ولن تستطيع اكبر شركة بعد الآن الحصول على اكثر من حصة 30%، بعد ان كانت تهيمن على 70% او 80% في السابق.

خامسا - وسائل الاعلام الجديدة: السؤال الكبير في هذا المجال هو هل سيقبل الجمهور على شراء مايكروسوفت ويندوز 98، الذي سينزل للاسواق في ديسمبر المقبل؟ ان برنامج التشغيل هذا يسمح للكومبيوتر باستقبال اشارات البث التلفزيوني ويسهل الاتصال بشبكة الانترنت، ونزول هذا البرنامج سيقلب عالم التلفزيون والكومبيوتر معا. اذا نجح في كسب ثقة الجمهور، وتغلغل في عالم وسائل الاعلام. ويتوقف الامر كله على عقل المستهلك: هل يريد ان يدفع لقاء برنامج يقدم وظائف اكثر؟

* خدمة «يو. اس. ايه. توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

«ان بي سي» اختارت بروك شيلدز لمنافسة القنوات الاخرى

الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1- عاصمة اندونيسيا - غزال.
2- مطرب لبناني.
3- وحدة قياس معكوسة - في العود - والد.
4- كريم - رشوة او حرية.
5- شوق - الرخام.
6- ضد باردة - متشابهان.
7- حيوان جبلي - مدينة سويسرية.
8- ضياء - مداد.
9- ابسط - عملة اجنبية - من الاطراف.
10- بقايا النار - وجع.

عموديا
1- مطرب لبناني.
2- الالام - للتعريف.
3- اداة نصب - ضد اخرج - صر.
4- اجوبة - اسف.
5- متشابهة - اقرأ.
6- سلاسل جبال غرب سيبيريا - شريان.
7- شهر ميلادي.
8- سقي - انفس.
9- يقوم بالمقاومة - فاضل.
10- قطعت - سد.

الحل السابق

جوهرة البرنامج الفضائي الروسي موقع لاختبارات دولية مشتركة

الرواد الأميركيون يتحدثون عن مصاعب الحياة داخل محطة «مير»

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

تمثل محطة «مير» الفضائية جوهرة البرنامج الفضائي الروسي موقعاً مناسباً لاجراء الاختبارات الدولية المشتركة قبل انطلاق عمليات انشاء المحطة الدولية الفضائية المقبلة «الفا».

وقد عادت المحطة الى مسرح الأحداث بعد حدوث مشاكل كبيرة استطاع طاقم من الرواد الجدد ازالة بعض اضرارها، ورغم مصاعب ومتاعب الحياة داخل «مير» فان رواد الفضاء الأميركيين الذين شاركوا في رحلاتها يتذكرونها بفخر تشوبه المعاناة.

الحياة في الجبهة

في الافلام السينمائية تبدو المركبات الفضائية نظيفة وانيقة، فيما تظهر اجهزتها وهي تعمل بانتظام، ولا توجد حبة عرق واحدة على وجوه الرواد، لكن الحياة داخل محطة «مير» تختلف تماماً. فهنا يتشبع الهواء بروائح الجازولين بسبب تسرب انواع من المواد النفطية التي تستخدم في المبردات، وتبدو جدران وارضيات المحطة بشعة، حيث يغطيها طلاء باللون الأخضر أو البني، فيما ترسل مصابيح الفلورسنت اضواءها من السقف ذي اللون الأبيض.

ويلبس الرواد ملابس متشابهة وهي قميص رياضي مثل ذلك الذي يلبسه هواة لعبة الجولف، وسروال قصير وجوارب دون أي ملابس داخلية، ولا تستبدل هذه الملابس الا بعد مرور اسبوعين، حيث يتم توظيبها داخل مركبة شحن ترسل نحو اجواء الأرض حيث تحترق هناك، اما العرق الذي يتصبب من اجسام الرواد فيعاد تدويره لاستخلاص مياه الشرب منه ولأغراض الطهي، فيما يحول البول الى مياه تضخ الى اجهزة توليد الأوكسجين.

ويسترجع جيري لينينجر الرائد الأميركي الذي أمضى 132 يوماً على متن «مير» والذي عاد الى الأرض في منتصف شهر مايو (ايار) الماضي تكرياته عن المحطة، «فهناك يمكن ان يكتسب الرواد بالسخام لكن كل منهم يشعر وكانه يستكشف الفضاء ويحتل موقعه على جبهة الأحداث».

وقد تحسنت نوعية الطعام داخل المحطة بعدما قامت وكالة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) بتزويد الرواد بطبق من لحم البقر المجفف المجمد وكوكتيل الروبيان (القريدس) اضيف الى طبق من الشمندر والسمك الروسي الذي يقدم على شكل عجينة وهو من الأطباق الروسية.

ويتم تسخين الطعام في فرن، ثم يقوم الرواد بتناوله سوية إما وهم موثقون الى الطاولة، او سابحون في فضاء المحطة.

وتعلق حقائب نوم الرواد بالأحزمة على الجدران، وهم يستطيعون النوم في أي وضع يشاؤون لكنهم يفضلون المواقع التي يوجد فيها تيار هوائي قرب رؤوسهم، وإلا فان غاز ثاني اوكسيد الكاربون الذي يزفرونه قربها يؤدي الى شعورهم بحالات الصداع في اليوم التالي.

وتزخر المحطة بالأصوات، حيث ترسل مراوحها ازيزاً متواصلاً، وان حدث وتوقفت المراوح فان هواء المحطة يزداد حرارة ورطوبة بشكل لا يطاق.

وتعتبر محطة «مير» جوهرة الابداعات الفضائية الروسية، وهي تمثل آخر ثمرات البرنامج الفضائي الذي افتخر الروس به لزمن طويل.

ويسعى الروس الى ادامة المحطة حتى عام 2000 وذلك بعد ان ازدادت المدخولات المالية التي توفرها الدول المشاركة في ارسال روادها الى الفضاء، وبعد ذلك التاريخ سوف تنطلق اعمال انشاء المحطة الفضائية الدولية.

ويبدو الكوكب الأرضي من نوافذ محطة «مير» خلاباً، حيث تتحرك الأرض بلونها الأزرق بين الفجر والغسق والغسق كل 45 دقيقة مع حركة المحطة بسرعة 17500 ميل في الساعة. أما المنظر الخلفي فيزخر بآلاف النجوم في السماء الداكنة التي لا يمكن لأي مراقب مشاهدتها على الأرض.

وينفق الرواد نصف أوقاتهم على عمليات ادامة «مير» الروتينية، كما يجرون ابحاثاً علمية في خمسة مختبرات علمية صغيرة تتواصل مع القسم الرئيسي في المحطة، وهم يعملون في العادة لفترة تمتد بين 12 إلى 16 ساعة في اليوم تزداد في حالات الطوارئ لتغطي فترة الليل.

لكن الرواد لهم اوقات فراغهم ايضاً يقضونها في مشاهدة شرائط الفيديو، او مطالعة الكتب، او ممارسة الألعاب الالكترونية التي توجد اغلبها على متن السفينة، كما يستطيع الرواد انفسهم جلب بعضها.

وتقول شانون لوسيد الرائدة الاميركية التي امضت 188 يوماً على متن «مير»، في اطول رحلة لرائد فضاء اميركي، انها كانت تطالع كتبها المفضلة وتجري ابحاثها داخل المحطة، ولم تشعر الا لفترات قصيرة انها معزولة وبعيدة عن الأرض.

«وقد حدثت اوقات رغبت فيها بمطالعة كتب اخرى، لكن الواقع حرمني من ذلك لعدم مقدرتي على التحرك لجلبها، وعندما كنت انظر من خلال النافذة وافكر بأني كنت اكثر حظاً لدى وجودي على الأرض البعيدة».

التكيف في الفضاء

ويحتاج الرواد الجدد الذين يصلون المحطة الى بضعة أيام للتكيف داخلها، حيث تبدأ وجوههم بالانتفاخ بسبب تأثير حالة انعدام الوزن على أجسامهم وانتقال السوائل من اطرافهم السفلى نحو الأعلى، أما عملية التكيف مع تصميم «مير» فقد يحتاج الى عدة أسابيع، خصوصاً عملية التكيف مع حركة الدخول بدون جهد الى اقسام المحطة الست عبر بوابات صغيرة، وكذلك الى النفق المخصص للالتحام مع المكوك الفضائي الأميركي.

ويقضي الرواد جل اوقاتهم داخل القسم الرئيسي الذي يحتوي على مواقع المعيشة ومطبخ وطاولة وفرن ومخزن للقمامة. كما يوجد هنا مرحاض ومغسل ومرشاش للاستحمام، وقد ارسل اول قسم من محطة «مير» الى الفضاء عام 1986 ويبلغ طوله 43 قدماً وعرضه 13 قدماً.

ورغم ان الرواد يستطيعون السباحة في فضاء المحطة بأي اتجاه، فانهم يفضلون توجيه اجسامهم بشكل منتصب.

وقد استطاع لينينجر، وهو طبيب في البحرية الأميركية، ان يتعرف على التغيرات التي حصلت على جسمه اثناء تحليقه على متن المحطة، فقد طالت اظافر أصابعه بسرعة كبيرة، لكن سرعة نمو شعر راسه ولحيته لم تتغير لسبب ما، كما طالت فترة التئام الجروح وازدادت فترة نزيف الدم منها بسبب تأثير حالة انعدام الوزن على عملية تخثره.

ويقول لينينجر ان الروائح لم تكن سيئة، كما يعتقد البعض ذلك ان الرواد يحاولون بشكل ما الحفاظ على نظافة اجسامهم. وقد تعطل عمل مرشاش الحمام في محطة «مير»، لذلك يقوم الرواد باستخدام الاسفنجات للاستحمام ويستعملون المطهرات والشامبو الجاف، وتعمل المراحيض بطريقة مص الهواء لجمع النفايات داخل علب خاصة، وان حدث وان توقف عملها يضطر الرواد لاستعمال اكياس بلاستيكية مثل تلك التي استخدمت في رحلات مركبة «ابوللو» قبل عشرات السنين.

ويقول الرائد الاميركي انه تحول الى شخص عدائي كل مرة كان يقوم فيها باستعمال الدراجة الثابتة، وهي جهاز تدريبي، وذلك ظهيرة كل يوم بعد 14 ساعة من العمل المتواصل.

تقنيات التدوير

وتجري عمليات تدوير العرق الذي تفرزه اجسام الرواد بعد تبخره وتبريده وتضاف اليه بعض المواد الكيميائية ثم يجري غليه ليتمكن الرواد من استعماله كمياه للشرب او لتسخين طعامهم الجاف المجمد، كما تجري عمليات تدوير المياه التي يجهزها المكوك الفضائي الأميركي لدى قيامه بارجاع أو استبدال رائد فضاء اميركي.

ويحتوي المكوك على خزانات من الأوكسجين والهيدروجين تستخدم لانتاج الطاقة الكهربائية لبطارية ويتولد فائض من المياه خلال هذه العملية يخزنه الرواد لتجهيز محطة «مير» بدلاً من لفظه في الفضاء. وقبل وصولهم الى المحطة يرتدي الرواد بزاتهم الفضائية التي لا يلبثون ان يتخلوا عنها لدى دخولهم اليها.

وتستخدم قمصان الجولف كملابس نظيفة في الاسبوع الأول ثم كملابس «تمارين» في الاسبوع الثاني ثم تطرح بعد ذلك جانباً.

ويخصص الرواد صباح يوم السبت لعمليات التنظيف داخل المحطة حيث ينظفون مواقع التهوية التي قد تغطى بالغبار المتراكم، كما يمسحون الجدران بمناشف مضادة للفطريات.

وتستخدم آلات التنظيف الماصة للهواء لجمع الشعر المتناثر ايضاً بعد عمليات قص شعر الرأس. لكن الرواد يفضلون اطلاق الشعر بدلاً من القيام بهذه العملية الطويلة. ولا تستغرق عملية حلاقة اللحية بالماكينة الكهربائية سوى دقائق معدودات فيما تتطلب حلاقتها بالموسى 45 دقيقة لأن مسح الصابون من الوجه يستغرق وقتاً أطول.

وتتطلب مواصفات العمل داخل محطة «مير» خبرة طويلة لرائد فضاء متدرب داخل ظروف الانعزال التام في غواصة بحرية، كما تتطلب صفات لشخصية شديدة المراس، حسب قول لينينجر الذي يستطرد معقباً: «انني اشعر بالسعادة لأني ذهبت الى محطة «مير»، كما اشعر بالسعادة لأني عدت الى الأرض والوطن».

محطة «مير» كما تبدو في الفضاء الخارجي

تقرير يحذر من الوضع الحالي

آلاف الباحثين الأميركيين الجدد لا يجدون وظائف مضمونة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تخرج الجامعات الاميركية اعداداً كبيرة من حاملي شهادات الدكتوراه في الاختصاصات العلمية الذين لا يجدون مناصب لائقة لإثبات جدارتهم.

ويشير تقرير نشرته اخيرا لجنة الاختصاصات في العلوم والتكنولوجيا التابعة للجمعية الاميركية لتقدم العلوم ان المؤهلين الجدد في الاختصاصات العلمية يجدون انفسهم في مناصب غير مضمونة بمرتبات متدنية، وهم في خوف دائم من فقدانها بسبب تقليص حجم الموازنات المالية.

ولا تعتبر اوضاع العمل القاسية والتنافس حول المناصب حدثا جديدا في القطاعات الاكاديمية، حيث كان البرت انشتاين يعمل في المكتب السويسري لبراءات الاختراعات في ما كان يتهيأ لنشر نظريته النسبية الشهيرة.

لكن الواقع الحالي يتميز بظواهر جديدة نسبيا، منها ازدياد مناصب العمل في الجامعة ومؤسسات الابحاث التي يشغلها الباحثون الجدد بشكل مؤقت، او بعمل لساعات اقل وباجور متدنية بالمقارنة مع زملائهم الآخرين. كما يجدون انفسهم في موقع تابع للباحثين الاعلى مرتبة منهم الذي يحصدون ثمار امجادهم العلمية.

ويشير التقرير الى ان خريجي الدراسات العليا في علوم الاحياء يحصلون على مرتبات تصل الى 26500 دولار سنويا مقابل 42500 دولار يحصل عليها زملاء يحملون نفس مؤهلاتهم من الباحثين الذين نجحوا في ايجاد مناصب عمل دائمة.

ويشهد القطاع الاكاديمي واقعا غريبا، ففي ما ازدادت اعداد حاملي شهادات الدكتوراه المتخرجين سنويا من 19437 الى 26515 شخصا بين عامي 1986 و1995 قامت الجامعات بتقليص اعداد المناصب الدائمة، كما اهتز القطاع بسبب التحديدات الصارمة في الموازنات المالية وتخفيض نفقات الدفاع، وحتى بسبب اصدار لائحة قانونية تمنع وضع حد معين لسن التقاعد للباحثين بدرجة استاذ.

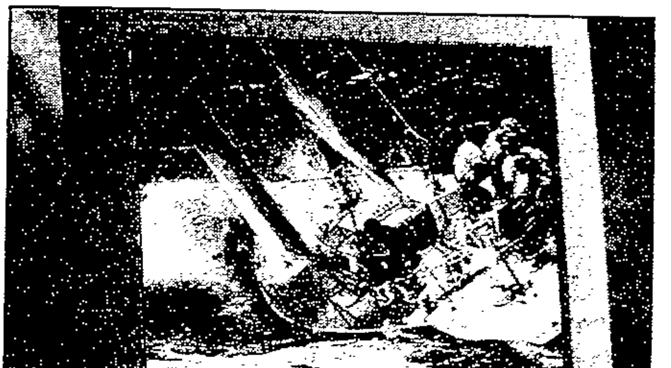
ويشير التقرير الى وجود 26 الف من العلميين العاملين في مناصب غير مضمونة عام 1995، اي بزيادة الثلث عن اعدادهم عام 1988. وظهر ان 40% من حاملي شهادات الدكتوراه في علوم الحياة يظلون في مثل هذه المناصب لفترة تمتد الى 4 اعوام بعد تخرجهم، ولم يتمكن سوى 13% من اولئك الذين تخرجوا عام 1993 من الانتقال نحو مناصب مضمونة عام 1995.

ويظهر استطلاع للآراء بين صفوف هذه المجموعة من العاملين العلميين الجدد انهم يعتقدون بأن الوضع الحالي يضر بالعلماء والعلم على حد سواء.

ويقود هذا الوضع الى توجه فرق الابحاث العلمية الى اجراء ابحاث قصيرة المدى، مما يحرم المجتمع من فوائد الابحاث البعيدة المدى.

وياتي التقرير الجديد بعد مرور عامين على مناقشة تقرير مماثل نشرته اكاديمية العلوم القومية الذي دعا الى مواجهة هذه الظواهر لمنع الاكاديميين الاميركيين من الهجرة.

وظهر ان 40% من حاملي شهادات الدكتوراه في علوم الحياة يظلون في مثل هذه المناصب لفترة تمتد 4 سنوات بعد تخرجهم، ولم يتمكن سوى 13% من اولئك الذين شغلوا هذه المناصب عام 1993 من الانتقال الى مناصب مضمونة عام 1995.

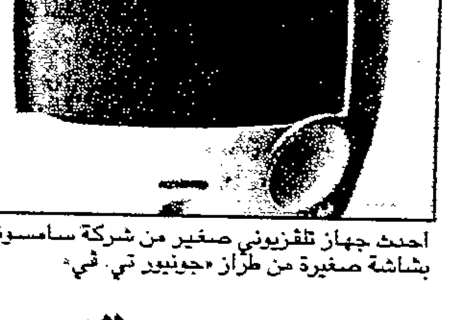


جهاز عرض «آل سي 40» بشاشة من البلورات السائلة قياس 14 بوصة من النوع المسطح بسمك لا يتعدى 16 مليمترا يقتصد 30 في المائة من استهلاك الطاقة



شاشة جدارية هي الاكبر من نوعها في اوروبا وضعت خارج لحد فروع شركة «سينزبري» التجارية في بريطانيا





احدث جهاز تلفزيوني صغير من شركة سامسونج الكورية بشاشة صغيرة من طراز «جونيور تي. في»

شاشات جديدة كومبيوترية وتلفزيونية لمواكبة العصر الرقمي

لندن: «الشرق الأوسط»

تتنافس الشركات الالكترونية في اليابان وكوريا والولايات المتحدة بشدة لانتاج انواع جديدة من الشاشات التلفزيونية المطورة التي تعوض عن الانبوبة الشعاعية الالكترونية الشائعة الاستخدام في اجهزة التلفزيونات والكومبيوترات المكتبية.

وبينما يتسع سوق شاشات البلورات السائلة التي تمتاز برقة سمكها وتوسع استعمالها في الكومبيوترات المتنقلة فان الشاشات المصنعة بتقنيات البلازما تدخل السوق بخطواتها الاولى. كما تطورت شاشات يستخدم فيها شعاع الليزر وشاشات من مواد مرنة يمكن طيها وانواع اخرى.

وبعد مائة عام من دخولها حيز العمل، قد تتحول شاشات الانبوبة الشعاعية الالكترونية الى تحفة تاريخية. وقد ظلت هذه الشاشات التي تمتاز بشدة اضاءة عالية لكنها تستهلك طاقة كبيرة وتتصف بضخامة حجمها تخدم البشرية منذ تطوير العالم الالماني كارل فرديناند براون الحاصل على جائزة نوبل، لها قبل حوالي قرن كامل.

وادت نواقصها الرئيسية وهي غلاء سعرها واستهلاكها الكبير للطاقة الكهربائية الى وضع تصاميم بديلة اهمها شاشات البلورات السائلة ثم شاشات البلازما الجديدة. ومع ذلك فان حصتها في السوق الدولية لا تزال عالية حيث تصدر «باناسونيك» اليابانية 750 الف شاشاة منها شهريا من اليابان.

لكن خبراء الصناعات الالكترونية يتوقعون استمرار تطوير شاشات البلورات السائلة المستخدمة في الكومبيوترات والاجهزة التلفزيونية المتنقلة بحيث انها ستحتل من 50 الى 70 في المائة من سوق الشاشات الالكترونية خلال ثلاثة الى خمسة اعوام.

وتمتاز هذه الشاشات برقة سمكها وقلة استهلاكها للطاقة، مما يؤهلها للاستخدام في الاجهزة المتنقلة، اما نواقصها فتتمثل في صعوبة انتاج شاشات بمقاسات كبيرة. وذلك بسبب ازدياد تكاليف الانتاج. وتكلف الاخفاقات التكنولوجية لدى انتاج شاشات بلورات سائلة باحجام كبيرة ثلث الخسائر الانتاجية في العادة.

ورغم غلاء اسعارها وعدم توفيرها لوضوح شديد في عرض الصورة مشابه للوضوح الذي توفره شاشات الانبوبة الشعاعية، فان شاشات البلورات السائلة بمقاسات 14 بوصة لاقت انتشارا واسعا.

وقد طرحت شركة «ان إي سي» الالكترونية اخيرا اول شاشة بلورات سائلة بمقاس 20 بوصة لاجهزة الكومبيوتر المتنقلة من طراز «مالتي سنك ل. سي. دي 2000»، يصل سمكها الى 4 سنتيمترات فقط وتستخدم فيها تقنيات الشرائح الرقيقة للترانزستورات التي توفر للمشاهدين متابعة الصورة في اي زاوية يشاؤون.

تقنيات المستقبل

وتعتبر تقنيات الشرائح الرقيقة للترانزستورات «TFTs» (Thin Film Transistor) من اكثر التقنيات الحديثة تطورا، حيث تستخدم فيها مفاتيح ترانزستورية توضع في 10 الى 15 طبقة، او شريحة على السطح الداخلي للشاشات وتعزز قدرتها على عرض صور عالية الوضوح.

وتوفر شاشة «آل. سي. دي 2000» الجديدة وضوحا عالية في الصورة ليماثل وضوح الصورة المعروضة على شاشة الانبوبة الشعاعية الالكترونية بمقاس 21 بوصة حسب قول خبراء الشركة المنتجة لها. كما عرضت باناسونيك طرازا جديدا لشاشات مطورة بهذه التقنيات. وتسعى الشركات الالكترونية لاستثمار اموال كبرى في هذه التقنيات، خصوصاً وان الخبراء يتوقعون زيادة مدخولات سوق شاشات البلورات السائلة الى مليارات الدولارات بنهاية القرن العشرين.

وتتيح هذه التقنيات امكانات متابعة اللقطات المعروضة في زاوية عريضة اضافة الى الوضوح العالي لها.

شاشات البلازما

وتعتبر الشاشات ذات التقنيات الاحدث، التي تعتمد على استخدام البلازما الفيزيائية آخر تطوير في هذا الميدان، حيث انها توفر جميع مواصفات شاشات البلورات السائلة وتتعدى نواقصها، خصوصا محدودية انتاج الاحجام الكبيرة.

ويعتمد مبدأ عملها على وضع فرق جهد كهربائي على جيوب صغيرة من الغاز تحشر داخل طبقتين زجاجيتين. ولدى حدوث التفريغ الكهربائي في الغاز فان ذراته تطلق اشعة فوق بنفسجية تتحول لدى اصطدامها بطلاءات طبقة من الفلورسنت تغطي الشاشة، الى اشعة ضوئية بالالوان الخضراء والحمراء والزرقاء تعرض الصورة الملونة.

وقد طرحت شركة «كيو اف تي في» في الولايات المتحدة شاشة مصنعة بتقنيات البلازما الخالصة بمقاس 42 بوصة، وهي شاشة تلفزيونية مسطحة بسمك لا يتعدى اربع بوصات بثمن 25 الف دولار، وطرحت كذلك شاشة مماثلة بحجم 21 بوصة بثمن 10 آلاف دولار. وتدخل شركات سوني وباناسونيك هذا الميدان بقوة، مما سيقود الى تخفيض اسعار الشاشات الجديدة ربما الى ثمن يصل الى 2500 دولار.

ويمكن استخدام هذه الشاشات الكبيرة لتعليقها على جدران صالونات المنازل مما يحولها الى قاعات سينمائية صغيرة.

وتعمل شاشات البلازما بشكل مشابه لعمل مصابيح الفلورسنت التي تحدث فيها عمليات التفريغ الكهربائي في الغاز بعد وضع فرق جهد كهربائي عليها. وتشابه طبقات الفلورسنت فيها طبقة الفلورسنت التي تغطي باطن الشاشة في الانبوبة الشعاعية الالكترونية التقليدية.

انابيب مطورة

ورغم هذه التطويرات الجديدة، فان الشركات الالكترونية لا تزال تعمل على تطوير تصاميم متقدمة لشاشات الانبوبة الشعاعية. وقد عرضت شركة «باناسونيك» هذا العام اجهزة تلفزيونية تستخدم فيها شاشات «كوينتريس» (Quintris) التي تمتاز بمزايا افضل من سابقاتها. واستخدمت في الشاشات الجديدة انواع من الزجاج الخفيف العالي الشفافية. كما اضيفت الى الطبقات الفلورسنتية التي تولد اللون الاحمر و اللون الاخضر واللون الازرق صبغات خاصة تقوم بامتصاص كل الاضواء بالالوان الاخرى فيما تعكس اللون المطلوب فقط.

وحسب قول خبراء الشركة فان التقنيات الجديدة قد ادت الى ازدياد حدة ملامح الصور المعروضة بنسبة 15 في المائة فيما ازدادت شدة الاضاءة في الشاشة الجديدة بنسبة 25 في المائة.

وقد ادت هذه التقنيات الى التقليل من ضياع قسم من الضوء الداخلي والى التقليل من تاثير الاضاءة الخارجية على الصور المعروضة.

وتتوافق التوجهات الحالية لتطوير شاشات جديدة مع التوجهات العالمية للدخول في عصر التلفزيون الرقمي، اي البث والاستقبال بالتقنيات الرقمية، وهي التقنيات التي تعمل عليها الكومبيوترات وشبكاتها.

ويتوقع الخبراء الاميركيون ان يبدا اول ارسال تلفزيوني للبرامج التلفزيونية بوضوح عال بهذه التقنيات عام 1998. وسوف تجري عمليات البث واستقبال البرامج الرقمية بشكل تدريجي مع ادخال تقنيات الاستقبال الجديدة.

وتوفر التقنيات الرقمية امكانات لضغط المعلومات وبث برامج لمئات القنوات التلفزيونية في نطاق من الترددات لا يتسع حاليا سوى لبضع قنوات تلفزيونية يبث بالتقنيات الحالية.

وحسب مخططات الخبراء الاميركيين فان شتاء عام 1998 سيشهد عروضا لاولى البرامج التلفزيونية التجريبية بعد انطلاق البث من بناية ناطحة السحاب «امبريال ستايت» هذا العام. وبنهاية عام 1998ستنطلق اعمال البث التلفزيوني على نطاق تجاري بعد طرح اجهزة الاستقبال التلفزيونية بثمن يتراوح بين 1000 و1500 دولار.

ثم تطرح ربيع عام 1999 اجهزة مكملة يستطيع من خلالها المشاهدون استقبال البرامج المرسلة بالتقنيات الرقمية على الاجهزة التلفزيونية التقليدية. وبحلول عام 2002 سيسوق مليون جهاز تلفزيوني يعمل على التقنيات الرقمية سنويا، مما يعني انخفاض اسعارها.



سوزان مبارك

عمر البجاوي

● زيد الرفاعي رئيس مجلس الأعيان الاردني استقبل في دار مجلس الأمة وفد طلاب المعهد النيجيري للدراسات السياسية والاستراتيجية.

● سوزان مبارك عقيلة الرئيس المصري تفتتح 15 الشهر المقبل مؤتمراً للمرأة الريفية تنظمه وزارة الزراعة في جامعة الاسكندرية.

● الأمير طلال بن عبد العزيز تبرع بمليون جنيه مصري للمساهمة في انشاء احدث مكتبة بالاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بالاسكندرية.

● الدكتور علي عبد العزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب بدولة الامارات استقبل بمكتبه بمقر الوزارة بدبي رؤساء وفود شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المشاركة في الملتقى الخليجي الاول لشباب دول المجلس ضمن فعاليات مهرجان دبي الصيفي لعام 97.

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية في دمشق اقام حفل غداء تكريما لأسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي الذي يحضر افتتاح معرض دمشق الدولي في دورته الرابعة والأربعين. وحضر الحفل عدد من الوزراء السوريين واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في دمشق.

● عثمان مدحت أوزبك صدرت الموافقة الملكية على تعيينه قنصلاً فخرياً للأردن في مدينة اسطانبول - الجمهورية التركية، ومونغ تشنغ قنصلاً فخرياً للأردن في العاصمة سيول بكوريا الجنوبية.

● عمر البجاوي سفير الجمهورية التونسية لدى السعودية يودع كبار المسؤولين واصدقاءه الكثر من الدبلوماسيين ورجال الاعمال والاعلام بمناسبة انتهاء فترة مهمته الدبلوماسية في الرياض التي قاربت الثلاث سنوات، حيث سيغادر غداً الى تونس لتوديع العمل الدبلوماسي والعودة مجدداً لمهنته الاساسية باعادة فتح مكتبه للاستشارات القانونية والمحاماة.

الحكومة التونسية رشحت سفيرها الحالي في دمشق صلاح الدين الجمالي للعمل سفيراً في الرياض.

● حسن احمد وليد القائم باعمال سفارة سورية في تونس يعقد اليوم لقاء اعلاميا للمراسلين الصحافيين العرب.

● عدنان عمران مساعد وزير الخارجية السوري قلد سفير دولة الامارات العربية المتحدة طارق احمد الهيدان وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة تقديراً لجهوده في تمتين اواصر الاخوة بين البلدين وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله سفيرا لبلاده لدى سورية.

«مهاجرو الصيف» يعودون إلى الكويت

الكويت: من حبشي الشمري

تغص هذه الايام جنبات وممرات مطار الكويت الدولي، ومنفذا النويصيب والرقعي البريان باعداد كبيرة من المواطنين والوافدين الى البلاد، بعد انقضاء اجازاتهم السنوية، والتي تتراوح من ايام معدودات الى اشهر الصيف برمتها.

وترتفع درجات الحرارة اثناء الصيف في الكويت الى معدلات مرتفعة خلال اشهر الصيف، وفي بعض الايام خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب)، تتجاوز 50 درجة مئوية.

وتتعدد محطات السياحة التي يقصدها «مهاجرو الصيف» باختلاف شرائحهم وقدراتهم المالية، فالميسورون يتوزعون بين بريطانيا وفرنسا والدول الاسكندنافية، وقليل منهم يحط في القاهرة والولايات المتحدة الاميركية، وان كانت لديار الشام ومصر والمغرب حظوة لدى الآخرين.

وفي السنوات الثلاث الاخيرة طرأ تحول ملحوظ في توجه القوافل السياحية، اذ غدا لبنان هو المزار المفضل والمكان الارحب الذي يأنسه الكويتيون كما هو حال الخليجيين عموما بعد انقشاع سحب الحرب الاهلية، والتي خيمت بضع عشرة سنة على بلد كان يدعى «سويسرا الشرق»، وبالنسبة لذوي الاجازات «القصيرة المدى» فانه لا مناص لهم من قضاء عطلاتهم في مدن الخليج الساحلية ذات الاسواق الشهيرة والاماكن الترفيهية المتنوعة كالمنامة وجدة ودبي والخبر، والاخيرة بدأت منذ مطلع العقد الحالي في استقطاب اعداد آخذة بالازدياد من السياح. ويحرص اغلب قاصديها على قضاء ليال صيفية على رمال شاطئ «نصف القمر».

وفيما سخرت العديد من المشروعات السياحية داخل البلاد، فان تخصيص معظمها للعائلات وحصرها بتلك الشريحة، حض الشباب على السفر باتجاه «اي ارض بلا عائلات» كما يقول أنور اليوسف.

ويضيف اليوسف وهو طالب في معهد التكنولوجيا انه ما برح خلال اشهر طويلة في «هم دراسي» وانه يجد نفسه خلال الصيف يعيش «هما سياحيا».

توسيع مجالات عمل المعوقين في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم التأكيد على الجهات الحكومية في السعودية لفتح مجال اوسع لتعيين ذوي الظروف الخاصة وفئات المعوقين على الوظائف الشاغرة على بند الاجور او بند التشغيل والصيانة او لائحة المستخدمين. وقال بيان صادر بهذا الشأن من الديوان العام للخدمة المدنية ان مثل هذا الاجراء سوف يشجع هذه الفئات على الاندماج في المجتمع والقيام بواجباتهم على الوجه المطلوب.

من جهتها ابلغت وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية جميع امانات المدن والمديريات ومصالح المياه والصرف الصحي وبلديات مناطق الاحساء والطائف وحفر الباطن ببذل المساعدة اللازمة لمن يراجع من المواطنين من المعوقين لشغل الوظائف الشاغرة لديها.

ويوجد في السعودية اكثر من نصف مليون معوق من المكفوفين والصم والاعاقة العقلية واعاقات الحركة والبتر.

بينما يتراجع ميل السياح الأجانب لبقية الشرقيات

تزايد الإقبال على المطرزات الدمشقية

مطرزات «الغاباني» تظهر خلف فتاة بزي سوري (ارشيف «الشرق الأوسط»)

دمشق: من نضال معروف

اجتذبت المطرزات الدمشقية اعدادا كبيرة من السياح وزوار دمشق هذا العام الذين ابدوا ميلا قويا نحوها وفضلوها على كثير من المقتنيات التذكارية المتاحة والمعروضة امامهم مثل المنحوتات الخشبية والزخارف الصدفية والمنمنمات والنحاسيات والسيوف والخناجر المذهبة التي لا تزال تلقى راغبين كثرا لكنها بدأت تشهد مزاحمة ومنافسة من تلك المطرزات.

وقال اصحاب بيع الشرقيات ان ما لديهم من قطع القماش المزخرف والمطرز يكاد ينفد بسبب اقبال السياح على اختلاف جنسياتهم لاقتنائه.

يحيى شركس وهو صاحب احد محلات بيع التحف والشرقيات في دمشق ذكر لنا ان السياح في السنتين الاخيرتين قللوا من شراء الشرقيات الخشبية والنحاسية والمنحوتات المزخرفة فيما كان انفاقهم لشراء انواع المطرزات المسماة بـ «الاغباني» كبيرا، وفسر ذلك بان المنحوتات والشرقيات الخشبية المطعمة والمزخرفة قد شاعت وانتشرت الى حد كبير حتى انها صارت كلاسيكية ومتكررة نسبة بشكل او بآخر، في حين ان المطرزات الموشاة بخيوط مذهبة وبرسوم وزخارف شرقية بديعة قد لفتت الانظار هذا العام لدقة صنعها واتقان انجازها فبدت شيئا مختلفا في هذا الزمن الذي سيطرت فيه الوان ورسوم واقمشة الآلات الاتوماتيكية.

واشار الى ان نجاح هذه المطرزات في اقناع السياح بجماليتها يعود لكونها مستمدة من اصول ورسوم اصيلة حيث يقوم مختصون ومتذوقون للفن الشرقي باقتباسها من خلال رسوم على الابنية الاثرية الدمشقية وزخارف المساجد والكتب القديمة التي كانت مزينة ومرصعة باطر غاية في الروعة والجمال وتعكس ثقافة الفن في تلك العصور الاسلامية القديمة مثل الدوائر والخطوط الملتوية والمنكسرة والحلزونية المتبادلة والمتداخلة والمطرزة بخيطان ثخينة او رفيعة براقة وبالوان مختلفة على ارضية بيضاء او سوداء من الحرير او البروكار الدمشقي.

وكشف فنان دمشقي ان معظم المصممين والمهندسين يتشاورون حول الزخارف المقترحة واسلوب تنفيذها ونسخها ودمجها وتهجينها ويتبادلون الآراء حتى في الالوان المناسبة والالوان المستبعدة لكل شيء زخرفي ولكل رسم.

اما عن اشكال استخدام تلك المطرزات فقال يحيى الشركس ان مثل هذه المطرزات تستخدم احيانا اغطية للطاولات والوسائد والمفر وشات او تعلق على الجدران للزينة كقطع صغيرة. وكانت وجهة نظر احد السياح الفرنسيين (الذين التقاهم «الشرق الأوسط» في احد محلات بيع الشرقيات) وهو جيرار جافينو حول الشرقيات بانها قطع نفيسة وجميلة للعرض. فيمكن استخدامها لغرضين، فهي عرض لتذكار شرقي اضافة الى استخدام يومي لبعضها كأغطية الطاولات والوسائد التي تبدو بديعة، وهي تخلط الغرب بالشرق فوجود قطعة اثاث غربية الهيئة والنموذج ومغطاة بلمسات شرقية سيعطي منظرا جديدا وجذابا.

وتعتبر دمشق احدى اهم المدن الشرقية التي تباع فيها الشرقيات الفريدة بل انها تكاد تعتبر عاصمة التحف الشرقية، كذلك تعتبر صناعة الشرقيات اليدوية احدى اهم الحرف المربحة والمتوارثة وتلقى رعاية مباشرة من الجهات الرسمية السياحية، حيث خصصت لها اسواق مثل سوق المهن اليدوية في التكية السليمانية الشهيرة، كما خصصت لها مقرات واركان دائمة في المعارض السورية المحلية والخارجية كنشرها وتشجيعها.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

تكرم العميد الطيار المتقاعد حمزة صبحي على صديقنا د. زاهد محمد زهدي بأن أعاره بيته على أن يسكن فيه مجاناً حتى يتم بيعه. دغدغ ذلك الشاعرية الظريفة للدكتور زاهد الذي جلس في البيت يبتهل إلى الله عز وجل صباح كل يوم ألا يحضر أي راغب لشراء الدار في ذلك اليوم واليوم الذي بعده. وكل أيام السنة. دغدغ ذلك شاعريته فنظم قصيدة ظريفة يعبر فيها عن مشاعره هذه لأخيه حمزة صبحي ويقول:

أنا في رحبة بيت عامر
لست بالضيف ولا المستأجر
قلت لي ان شئت خذه سكناً
ريثما يرغب فيه مشتر

إلى آخر القصيدة التي نشرتها في زاوية «صباح الخير» كاملة في 22 ديسمبر عام 1991. قرأ القصيدة صديقنا الدكتور كاظم الطباطبائي رحمه الله. وكانت ذاكرة الدكتور كاظم ما زالت طرية لم يغسلها بعد مرور السنين كما ظل ذاكرتي فكتب إليّ من أركنساس في الولايات المتحدة يعاتبني ويذكرني بأني سبق وأن نشرت هذه القصيدة قبل ذلك بأشهر. ولكنه كان ظريفاً بليغاً في تذكرته فصاغها شعراً بالأبيات التالية التي نسجها على نفس القافية وبحر الرمل الذي جاءت فيه قصيدة الأخ أبو عماد قال:

أنا يا «خالد» لا أدري ولا
قارئ الكف درى بالخبر
تنشر الشعر ومن بعد ترى
انه من قبل لما ينشر
لست أدري كيف ترضى نشره
واجترار النشر جدب الفكر
جاءك «الزاهد» بالشعر لكي
تنصر الشعر فلم تنتصر
يشتري منك غطاء ساتراً
ضنك العيش فلم تستتر
قص أقصوصته مع «حمزة»
نجل «صبحي» عميد عسكري
صاحب البيت الذي أوى به
«شاعراً» في يوم ضيق أغبر
هل مداد لك جف وني
ويراعاتك لما تكسر
إنك البحر ومن موجاته
صارت «القشطة» موج المبحر
كيف زُحلقت أبا «قشطته»
حيث أحمضت لذيذ القيمر؟
لك أن تعتذر اليوم فلا
في غد يقبل للمعتذر!

كل ما أرجوه الآن هو أن لا أمضي في الشهر القادم فأعيد نشر هذه القصيدة! ولكن الواقع هو حلو الشعر كحلو القشطة والقيمر العراقي. لا يمله المرء بالتكرار بل ويتطلع للاستزادة منه مرة تلو المرة.

منافق أفندي

فين اللي قال كلام فارغ والوش معنى... إشمعنى أنا فاهم كل كلمه... إشمعنى؟!

الجمعيات الأهلية في العالم العربي (2 ـ 8)

17000 جمعية في المغرب 252 منها فاعلة

الرباط: من عمر عبد السلام

بدأ تأسيس الجمعيات في المغرب بناء على الظهير الملكي (مرسوم) رقم 1 ـ 8 ـ 736 المقدم بتاريخ 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1958، ويبلغ عدد الجمعيات المسجلة في وزارة الداخلية المغربية حوالي 17000 جمعية ولكن غالبيتها جمعيات صغيرة ليس لها تأثير اجتماعي يذكر. اما الجمعيات الأهلية التي يمكن اعتبارها تلعب دورا مهما في المجتمع المدني المغربي فيبلغ عددها 252 جمعية.

وتنقسم هذه الجمعيات الى تسعة انواع كالتالي: الجمعيات الحقوقية (4)، الجمعيات المدافعة عن حقوق المرأة (34).

جمعيات المنشآت الصغرى (27)، النقابات والاتحادات التجارية والصناعية (60)، جمعيات في ميدان البحث والعلوم (16)، الجمعيات الخيرية (14)، جمعيات السكان والصحة (31) جمعيات الشباب والطفولة (22)، جمعيات حماية البيئة (30).

وتعتبر تعاضدية الضمان الصحي للموظفين اقدم الجمعيات المغربية حيث تم تأسيسها في منتصف الاربعينات، اي قبل ان ينال المغرب استقلاله، حيث تم تأسيس الجمعية من قبل الموظفين الفرنسيين العاملين في المغرب بالاضافة الى الموظفين السامين المغاربة آنذاك، وكانت غايتها ان تقوم ومن خلال اشتراكات اعضائها من الموظفين بالمساهمة في علاج الموظفين واسرهم في حالة المرض، وبعد الاستقلال ورحيل الفرنسيين عن المغرب تحولت هذه التعاضدية الى جمعية مغربية كاملة يحق لكل الموظفين والمستخدمين في قطاع الدولة الانضمام اليها، وهي الآن تضم في عضويتها نحو 180 الف موظف وترعى صحياً ما يقارب 5 ملايين شخص.

اما آخر جمعية اهلية تم تأسيسها فهي جمعية النصر للصم والبكم التي بدأ نشاطها في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وهي تقوم على احتضان الانشطة الثقافية الرياضية والفنية للمصابين بعاهة الصمم والبكم في مدينة الرباط، وتشمل هذه النشاطات مجالات المسرح والتشكيل، بالاضافة الى تقديم دروس في اللغتين العربية والفرنسية والحساب والجغرافيا، وفي لغة الاشارة الخاصة بالصم والبكم الى جانب الاهتمام بتربية وتكوين المعاق قصد ادماجه في المجتمع.

ويمكن تقييم جهد غالبية هذه الجمعيات غير الحكومية، بالقول بانه ايجابي وذلك باعتراف فعاليات حكومية وغير حكومية. وترى الدكتورة فاطمة المرنيسي الباحثة الاجتماعية ان الجمعيات الاهلية في المغرب ساهمت في ان تجعل جهد المجتمع المدني المغربي جد متقدم على مستوى الحركية الاجتماعية بالمقارنة مع بلدان اخرى، فهي قد ساهمت في تحقيق التقدم والتطور في مناحي عدة في البلاد لانها تساهم في اشراك السكان ولفت انتباههم الى مسؤوليتهم ازاء المشاركة الفعالة في خلق الشروط الضرورية لمجابهة تحديات القرن المقبل.

ولعل افضل نموذج على اهمية الدور التي تقوم به هذه الجمعيات، ما تقوم به على سبيل المثال فيدرالية جمعيات الهجرة والتنمية المحلية والتي تضم 50 جمعية تعمل في مجال امداد العديد من قرى الريف المغربي بمياه الشرب والكهرباء، واصلاح الطرق، وبناء المستوصفات، وكذلك فتح العديد من المكتبات، ومراكز محو الامية وخاصة لمصلحة الفتيات القرويات.



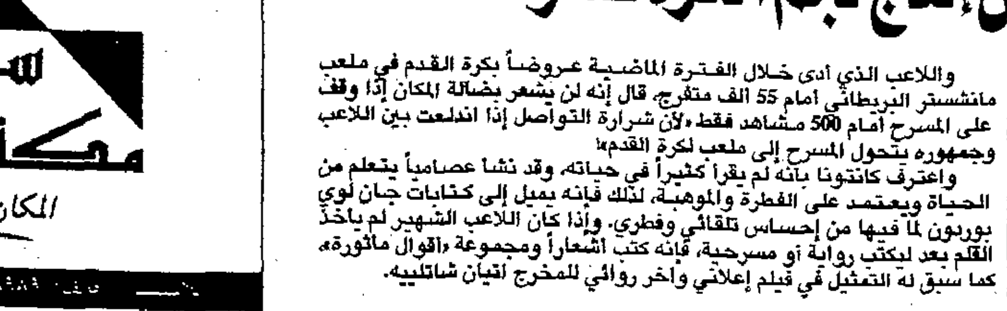


باريس تعرض مسرحية من إنتاج نجم الكرة كانتونا

باريس: من انعام كجه جي

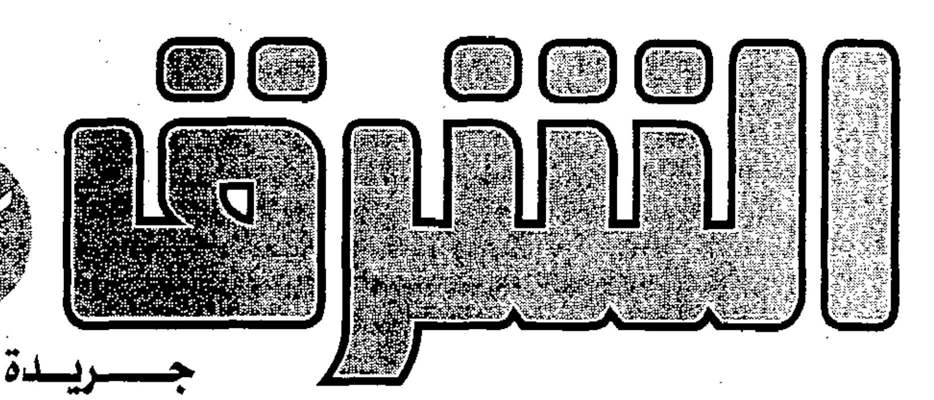
قال نجم كرة القدم الفرنسي إريك كانتونا انه يشعر بانجذاب إلى مسرحيات الكاتب الأميركي تنيسي وليامز لما فيها من جوانب نفسية وتحليلية، وانه يحلم بالذات بالتمثيل في مسرحية «عربة اسمها الرغبة».

ثم أضاف انه يتمنى لو قام كاتب معاصر بكتابة دور، خصيصاً له، ليؤديه على المسرح. جاءت هذه الرغبة المعلنة بمناسبة بدء عرض مسرحية «وراء التلال» للمخرج والكاتب جان لوي بوردون على مسرح «لو تريانون» العريق في باريس، وهي المسرحية التي اشترك كانتونا في انتاجها.



واللاعب الذي أدى خلال الفترة الماضية عروضاً بكرة القدم في ملعب مانشستر البريطاني أمام 55 الف متفرج، قال إنه لن يشعر بضآلة المكان إذا وقف على المسرح أمام 500 مشاهد فقط «لأن شرارة التواصل إذا اندلعت بين اللاعب وجمهوره يتحول المسرح إلى ملعب لكرة القدم»!

واعترف كانتونا بأنه لم يقرأ كثيراً في حياته، وقد نشأ عصامياً يتعلم من الحياة ويعتمد على الفطرة والموهبة، لذلك فإنه يميل إلى كتابات جان لوي بوردون لما فيها من إحساس تلقائي وفطري. وإذا كان اللاعب الشهير لم يأخذ القلم بعد ليكتب رواية أو مسرحية، فإنه كتب أشعاراً ومجموعة «أقوال مأثورة». كما سبق له التمثيل في فيلم إعلاني وآخر روائي للمخرج اتيان شاتلييه.



الشرق الأوسط — ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

السبت 27 ربيع الآخر 1418 هـ ـ 30 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6850

London - Saturday - 30 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6850

صباح الخير

سمير عطا الله

البيان والتبيين

تبدو مهمة الأخضر الابراهيمي في افغانستان نوعا من التناقض الوجودي اكثر مما هي مهمة دولية اخرى من تلك المهام الصعبة التي كلف بها السياسي الجزائري. فقد جاء الأخضر الى كابل على انقاض الأمم المتحدة ومجموعة انقاض دولية اخرى. وفي الماضي ذهب الى حرب لبنان وحروب أخرى من جزائر هادئة مضبوطة الايقاع السياسي، اما الآن فقد حمل رسالة المأساة الى مأساة اخرى. وفيما يبدو ان حرب الجزائر ترفض الانتهاء، تصر حرب المدافع في افغانستان على التقلص والتمدد، كلما الدماء مد وجزر في بلد كان ينتظر خروج السوفيات لكي يطمئن فلما خرجوا انتهت الحرب القسرية لتبدأ مجموعة من الحروب المجانية.

قبل ايام قال الأخضر الابراهيمي: لم يعد من المجدي القول ان السبب هو التدخل الخارجي. السبب هو الصراعات الاخوية في افغانستان. الداخل وحده هو المسؤول! فلنكف عن تحميل المسؤولية للآخرين! وهذا الكلام لا ينطبق فقط على افغانستان بل على سائر العالم الثالث الذي يقتتل حتى آخر مواطن ثم يتهم القوى الخارجية. وهو ينطبق في صورة خاصة على الجزائر التي دخلت محنتها البعد الافغاني، اي خيار العيش بالموت بدلا من خيار العيش بالحياة. ويكلف رجال مثل الاخضر او مثل محمد سحنون الوساطات الصعبة في حروب الآخرين فيما الكفاءات والمقدرات والطاقات والكرامات الوطنية الجزائرية تتراجع أمام خيار القتل الجماعي كسبيل الى الحل!

هذا الاسبوع ذكر مقال افتتاحي في «اللوموند» بأن مؤشرات الحل في الجزائر واضحة برغم بعض الحوادث واستند في ذلك الى خروج شيوخ الانقاذ من السجن. لكن منذ صدور المقال الى الآن قتل اكثر من 150 بشريا، بينهم، كالعادة، اطفال كثيرون لا يعرفون الى الآن قراءة الصحف ولا لماذا يقتل الصغار ولا لماذا يقتل الكبار باسم الجزائر، او باسم اي وطن مستقل آخر. اما منذ الانتخابات الأخيرة الى الآن فقد قتل اكثر من ألف شخص على الأقل.

تدثر العالم الثالث بذريعة الآخرين لكي يبرر لنفسه المد الانتحاري الأهلي منذ الستينات. وكان يكفي الادعاء على «مجهول» او على «فريق ثالث» من اجل التقاتل عشرين عاما في لبنان، او في افريقيا. وبدلا من بديهيات الحوار الوطني اشتعلت المدافع الوطنية في كل مكان، كلما الشعوب موظفة لدى «التدخل الخارجي» تتلقى الأوامر منه! وجميعها أوامر بأن تتقاتل الناس من مبنى الى مبنى ومن شرفة الى شرفة ومن نافذة تطل على نافذة اخرى.

يرى الوسطاء عناصر الصراع عن قرب شديد، ولا يعود في امكانهم اصدار شهادات التبرئة لمن يشاء في الزمن الشديد المرارة. ومن بعيد يبدو الأخضر الابراهيمي رجلا ناحلا سريع العطب، لكنه بالأحرى وسيط صلب يتأبط دوما حقيبة الحقائق. او سلاليا. والفارق هو ان السلال تسمح لبعض الحقائق بالسقوط أمام اعين الجميع، بحيث يقف الوسيط الموضوعي عاجزا امام المعطيات الداهمة لا يملك سوى قوة القول وصدق البيان.

هل صحيح ان لا تدخل اجنبيا في افغانستان؟ لا. ليس صحيحا. هناك منذ خروج السوفيات ألف تدخل اجنبي. فالموقع الجغرافي الافغاني، دعوة مفتوحة للقوى المجاورة والأقل مجاورة والقوى العالمية. ويخيل الى الآخرين ان تلك الجبال الصخرية الشاهقة والممرات الضيقة الخطرة والهاويات المخيفة تشكل سورا طبيعيا في وجه الخارجين. لكن العكس هو الذي حدث عبر العصور.

على ان هذا التدخل التاريخي والصراع على افغانستان لا يبرر كل هذه الأزمنة من القتال الأهلي بحيث لم يبق شبر واحد الا وقلبت حجارته، وبحيث لحق بكابل من الدمار المكرر المتضاعف ما لم يلحق بمدن المانيا في الحرب العالمية الثانية. وماذا يستطيع ان يفعل الأخضر الابراهيمي وسط كل هذا الدمار المادي والنفسي؟ يستطيع ـ وهو الوسيط الأممي ـ ان يقول ان كل الأمم لا تستطيع الوقوف في وجه شعب يريد الوحدة والحرية. ويستطيع، بسبب ما يتمتع به من احترام، ان يعيد الأمم المتحدة الى كابل بعدما اخرجت عمليا يوم قتل الرئيس الشيوعي السابق في مقرها. الوسيط يوقظ. الباقي يفعله الآخرون.

فطر الخميرة يفشي أسرار حدوث الشيخوخة

واشنطن ـ رويتر: يقول باحثون ان احدى المورثات (الجينات) الموجودة في النواة في كل من الخلية البشرية وفطر الخميرة قد يحمل في طياته اسرار حدوث الشيخوخة.

وقال الباحثون اول من امس، من خلال النتائج التي توصلوا اليها، ان التقدم في العمر يبدأ مع عمليات اساسية لنمو الخلايا.

ودرس ليونارد جوارنتي وديفيد ستكلير وزملاؤهما في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بالولايات المتحدة المورثة المعروفة باسم «اس. جي. اس. اي» في خلايا فطر الخميرة التي تضاهي المورثة المعروفة باسم «دبليو. ار. ان» في خلايا الانسان.

وحدوث طفرات في مورثة «دبليو. ار. ان» من شأنه الاصابة بمرض «ورنر» الذي يشبه في اعراضه الشيخوخة المبكرة بما في ذلك الاصابة بالمياه الزرقاء في العين وهشاشة العظام وظهور التجاعيد في الوجه والجلد.

وقال جوارنتي في محادثة هاتفية مع رويتر ان البحث ركز على ما اذا كانت مورثة الخميرة «اس. جي. اس. اي» تسبب الشيخوخة لدى خلايا الخميرة ايضا. واضاف قوله «يثير ذلك احتمال وجود آلية واحدة خاصة في الاصابة بالشيخوخة قد تحدث الشيخوخة على المستوى الخلوي».

واثبتت التجارب ان الخلايا المأخوذة من اناس اصيبوا بالشيخوخة المبكرة تنقسم بنفس الكيفية التي تنقسم بها خلايا فطر الخميرة التي مرت بظروف من الطفرات.

واظهرت تجارب على الخميرة ان مورثة هذا الفطر ترتبط بطفرات ظهرت عليها اعراض الشيخوخة كالعقم وتضخم النويات الموجودة بالانوية وهي المسؤولة عن انتاج «الريبوزومات» التي تنتج البروتين وهي احدى الخطوات الاساسية في النمو. وقال الباحثون ان نتائج البحث قد تهدي الى فهم اسباب الاصابة بسرطان القولون وحالات تليف الاعصاب.



في انتظار الحكم

الفتيات (من اليسار الى اليمين) توني محمد (19 عاما) وفاهيو خانم أحمد (18 عاما) وشالينا شاري (23 عاما) وهن ينتظرن صدور الحكم بحقهن أمس امام محكمة بولاية سيلانجور في ماليزيا لأنهن «تجاوزن حدهن» بارتدائهن أزياء سباحة خلال اشتراكهن في مسابقة للجمال. واذا ما تمت ادانتهن فانهن يواجهن غرامة حوالي مائتي دولار أميركي لكل منهن أو السجن لمدة ستة أشهر أو كلتا العقوبتين معا (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الديمقراطية الإلكترونية!

تتطور الديمقراطية معنى وشكلا مع تطور الحياة ودخول تقنيات الاتصال الى حياة الانسان العادي!

وفي تطور كبير اصبحت شبكة «الانترنت» من اكبر وسائل تحقيق الديمقراطية حيث يتمكن الناخبون من التواصل مع اعضاء البرلمانات والمجالس المنتخبة والاجهزة الحكومية وذلك بسرعة وبأقل التكاليف.

لقد عادت الديمقراطية كما بدأت في «اثينا» الى الاسلوب المباشر الذي تتم فيه مقابلة عضو البرلمان وجها لوجه ولم تعد المسألة مجرد بطاقة توضع في صندوق الانتخابات.

ان عددا متزايدا من الاسئلة توجه الآن عبر شبكة «الانترنت» من الناخبين الى اعضاء مجلس الشيوخ والنواب في الولايات المتحدة. ولا تدور هذه الاسئلة حول الحياة السياسية او الاقتصادية في الولايات المتحدة، ولكن عن السياسة الخارجية وموقف السلطات من القضايا الدولية.

ثم تتجاوز هذه الاسئلة القضايا العامة لتصل الى الموضوعات الشخصية، حيث يتعرض النواب والشيوخ لسيل من الاسئلة المحرجة حول حياتهم الشخصية وما يشاع عنهم من الفضائح المالية او الجنسية.

ويقول احد النواب ان «الانترنت» حولت حياته الى كتاب مفتوح لكل ناخب واصبحت مهمته طول النهار وجزءا من الليل متخصصة للاجابة عن سيل الاسئلة التي توجه له.. لقد تحولت حياته ـ كما يقول ـ الى جحيم.

لقد اصبحت مهمة النائب شاقة.. واكثر من هذا ان اعادة انتخابه اصبحت تتوقف على مدى توفيقه في الاجابة عن عشرات الاسئلة التي توجه له يوميا ولا تترك شاردة ولا واردة في حياته الشخصية دون ان تتعرض لها.

ان الديمقراطية الالكترونية تضيق الحصار على النواب والشيوخ وتجعل تلبيتهم لطلبات الناخبين امرا عسيرا.. وكما يقول المعلقون السياسيون ان معركة الانتخابات القادمة ستكون حدثا تاريخيا في حياة الولايات المتحدة.. ثم في العالم أجمع. فشبكة «الانترنت» تنتشر في كل انحاء العالم.. وستكون هي البرلمان الحقيقي القادم.

بعض السراويل الداخلية الرجالية تحوي مواد سامة

كولون: من ماجد الخطيب

حذرت مجلة «ايكو تيست» الالمانية البيئية الشهيرة الرجال من الاستهانة بانتقاء سراويلهم الداخلية والتخلي عن هذه المهمة للزوجات فقط بعد ان ثبت لها ان اكثر من نصف السراويل الداخلية الرجالية، وخصوصا الملونة منها، تحوي مواد سامة ومقرحة تسبب مختلف الامراض لبشرة الانسان. وقالت المجلة في عددها الاخير لهذا الاسبوع ان احصائية اجراها اتحاد انتاج شركات الألبسة الداخلية تثبت ان ثلاثة ارباع الرجال الالمان يتركون مهمة شراء السراويل الداخلية لنسائهم في حين تثبت هذه الاحصائية ايضا ان النساء يسعين وراء الاسعار الغالية والتصاميم المثيرة على حساب النوعية.

واجرت المجلة ابحاثا مطولة على منتجات 23 شركة المانية مشهورة مختصة بانتاج السراويل الداخلية للرجال واستطاعت اكتشاف وجود المواد الممنوعة والمضرة بالانسان في 13 منها (55 في المائة) وعثر الباحثون على مادة AZO المسببة للسرطان والمحظور استخدامها في صناعة الألبسة رسميا من قبل السلطات الالمانية. وتتفاعل مادة «ازو» مع المواد التي تفرزها البشرة فتطلق مادة البنزوين التي امرت السلطات الالمانية بحظر استعمالها منذ الاول من ابريل (نيسان) 1996. واكتشف الباحثون وجود مركبات كيماوية تسبب الحساسية والتقرحات في الالوان المستخدمة في خمسة سراويل داخلية اخرى لكنهم نصحوا بشراء الالوان الفاتحة منها على اعتبار ان الالوان الغامقة تحوي مواد كيماوية اكثر تركيزا.

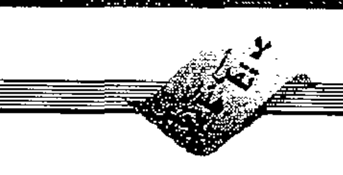
هدم 200 مبنى لتجميل بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن محافظ مدينة بيروت المهندس نقولا سابا ان حوالي 200 مبنى آيلة للانهيار ضمن نطاق العاصمة سيتم هدمها من الآن حتى نهاية العام الحالي، وذلك حفاظاً على السلامة العامة وبهدف تجميل وجه بيروت، بعدما تحول البعض من هذه الابنية مكباً للنفايات، والبعض الآخر امكنة لارتكاب افعال مخلة بالآداب. وجاء كلام سابا في سياق الجولة الميدانية التفقدية لأعمال الهدم الجارية على مبنيين متصدعين، الاول على طريق الشام قرب دار مطرانية الروم الكاثوليك، والثاني في طلعة أبو شاكر بمنطقة المزرعة.

وفي حديث ادلى به الى رجال الاعلام، صرح سابا ان هذه الخطوة التي تتم بتوجيه من الرئيس رفيق الحريري تتضمن شقين: الاول هدم الابنية التي تم الكشف عليها ولم يبادر اصحابها الى هدمها بموجب الانذارات التي وجهناها اليهم. والثاني الزام مالكي الابنية القديمة باعادة صبغ واجهاتها وتجميل منظرها، عملاً بقانون البناء.

وابلغ سابا الصحافيين ان عمليات الهدم لن تشمل الابنية الاثرية ولا تلك التي يحتكم اصحابها والمستاجرون فيها الى القضاء لفض نزاعات قائمة بينهما. كما اشار الى ان عمليات الهدم التي تتولاها بلدية بيروت تتم على نفقة أصحاب هذه الابنية، وان الكلفة ستدون على الصحيفة العينية، بمعنى ان صاحب البناء لن يكون بمقدوره التصرف بعقاره الا بعد تسديده تلك الكلفة.



عدن: من عبد السلام طاهر

اصبح الطفل أمين أنور (14 عاماً) آخر ضحية للبحر في منطقة جولدمور بمحافظة عدن حيث تعرض للغرق أول من أمس عندما كان يسبح مع أخيه، وقد تمكنت الشرطة البحرية من انتشال جثته. وقال اخوه محمد (17 عاما) والذي كان يسبح مع المتوفى إنهما بينما كانا يسبحان في مياه شاطئ جولدمور الدافئة رأى أخاه أمين فجأة يدور كالمغزل في المياه التي كانت تغيبه وترفعه، وأنه حاول انقاذه، وعندما أيقن أنه سيتعرض هو الآخر للغرق اتجه نحو الساحل مستغيثاً. وكانت أسرة الغريق قد قدمت من صنعاء حيث تعيش هناك لقضاء إجازة الصيف في عدن التي انتقلت منها قبل بضع سنوات نتيجة لانتقال رب الأسرة للعمل في صنعاء. والمعروف أن هذا الموسم من كل عام، والذي تمنع فيه السباحة على الشواطئ المفتوحة وتنصب عليها لوحات تحذر من النزول إلى البحر، لا ينتهي دون أن تختطف مياه البحر أرواح العديد من الناس ومن مختلف الأعمار.



الصحافي للاعب كرة القدم: لماذا تستحم قبل كل مباراة؟
اللاعب: حتى أسجل أهدافا نظيفة!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 7دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية